

جامع التعليقات والفوائد على كتاب السنن لإبن ماجه

تأليف/

طارق بن محمد آل ناجي
"الدارقطني"
-رحمه الله تعالى-

ترتيب وتنسيق:
أبو بكر محمد آل درغام

{ الجزء الأول }

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد البشير النذير، وعلى آله وصحبه
ومن تبه إلى يوم الدين..

أما بعد،،،

فهذه تعليقات وفوائد على كتاب "السنن للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد ابن ماجة
الرعي-مولاهم- القزويني" المتوفى سنة-٢٧٣هـ " حوت بين جنباتها فوائد نفيسة وتعليقات
لطيفة...!

للشيخ /طارق بن محمد آل بن ناجي "الدارقطني"-رحمه الله تعالى -
كان قد سطرها وأودعها في الملتقى المبارك -ملتقى أهل الحديث- فأحببت أن أجمع
شاردها وألم شملها، وأضعها جميعاً في مكان واحد، لتعم الفائدة وينتشر النفع ويستفيد منها كل
مريد...!

وكان عملي عليها على النحو الآتي:

- ١/قمت بوضع ترجمة موجزة عن الشيخ-رحمه الله تعالى - وجددها على الشبكة العنكبوتية.
- ٢/قمت بترتيب وتنسيق هذه الفوائد، حتى تخرج بأحلى حلة وأجمل طلة...!
- ٣/قسمتها على أجزاء ثلاثة.
- ٤/كان الشيخ -رحمه الله- في بعض الأحيان يضع تعليقه على الحديث، ومن ثمة في
مشاركات لاحقة، يتراجع عنها ويضع تعليق جديد ، فقامت بإثبات المتأخر وحذف المتقدم.
- ٥/وسميتها ب"جامع التعليقات والفوائد على كتاب السنن لابن ماجة"
والله أسأل أن ينفع بها ، وأن يرحم صاحبها ويسكنه دار كرامته.

أبو بكر محمد آل درغام.

ترجمة المؤلف:

هو طارق بن محمد آل بن ناجي:

كويتي، عُرِفَ بخدمة السنة النبوية المطهرة، وله العديد من المؤلفات النافعة فيها له مشاركات في المنتديات النافعة في الشبكة العنكبوتية، فشارك في (ملتقى أهل الحديث) و (المحجة) باسم (الدارقطني)

وفاته:

أصابه -رحمه الله - نزيف في المخ، ومكث أكثر من شهر بالعناية المركزة في (مستشفى ابن سينا - الكويت) ثم توفي، ودفن بعد صلاة عصر يوم الاثنين ١٩ / ١١ / ١٤٣٢ هـ في مقبرة صليبخات في دولة الكويت.

يروى الشيخ (محمد زياد التكلة) قصة وفاته - رحمه الله - فيقول:

(أخبرني أحد أبرز مشايخ الكويت - من زملاء الفقيد - أنه تحرى وسأل عن القصة التي تسببت بوفاته، فأكد لي الخبر من أقرب الناس له مباشرة، وخلاصتها أن الفقيد وقف على سرقات وتجاوزات مالية في إدارة عمله بإذاعة القرآن الكريم، وخاف السراق من كشفه لهم، فتسببوا بنقله لإذاعة الأغاني، وتآلم الفقيد لذلك جداً، ورفض أن يذهب هناك، ولم يداوم، ثم ذهب وقابل المسؤول، وقال له: أنا طالب علم، وهذا ليس مكاني، وأنا ظلمت، ولن آخذ من هذا المكان فلساً واحداً. فقال المسؤول: يعني الذي نأخذه نحن حرام؟ فقال: ما لي شغل فيك، وأنا أتكلم عن نفسي أي لن آخذ من هذا العمل شيئاً. فردّه المسؤول بشدة، وقال له: تبقى ولا تغير. فخرج متأثراً جداً، وأصيب بالجلطة بعد يومين.

وفي المستشفى زاره بعض من تسبب في أذيته وظلمه، فقال: أنا لا أطالب أحداً بشيء. وحلّلهم في نفسه.

يقول محدّثي: فخرج من الدنيا نظيفاً، مسامحاً، مظلوماً، رحمه الله رحمة واسعة). ا. هـ كلام الشيخ محمد زياد التكلة (في مشاركة بملتقى أهل الحديث)

من مؤلفاته:

- ١ - التذييل على كتب الجرح والتعديل.
- ٢ - القول الأحمد بصحة الرواية المختصرة لحديث أم معبد.
- ٣ - حاشية على كتاب الثقات لابن حبان من كلام ابن حبان.

قال الشيخ-رحمه الله:- هذه تعليقات وفقني الله إليها على بعض أحاديث كتاب "السنن" للإمام ابن ماجة أسأل الله تعالى أن ينفع بها أهل الإسلام ، ولنبدأ بالمقصود:

١ -قال الإمام ابن ماجة في كتاب "السنن" (ح٢٥٢) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا يونس بن محمد وسريج بن النعمان قالا : حدثنا فليح بن سليمان ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر أبي طوالة ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : "من تعلم علماً مما يتغنى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني ربحها. "

قلت : هذا حديث فيه إرسال ومجاهيل :

قال ابن أبي حاتم في كتاب "العلل" (٢٨١٩) : (وسمعت أبا زرعة وذكر حديثاً حدثنا به عن سعيد بن منصور ، عن فليح بن سليمان ، عن أبي طوالة ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : من تعلم علماً مما يتغنى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا ، لم يجد عرف الجنة يعني : ربحها. فسمعت أبا زرعة يقول : هكذا رواه.

ورواه زائدة ، عن أبي طوالة ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن رهط من أهل العراق ، عن أبي ذر ، موقوفاً ولم يرفعه .

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (١١/٩-١٠-سؤال ٢٠٨٧) ما نصّه : (وسئل عن حديث سعيد بن يسار أبي الحباب ، عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " : من تعلم علماً يتغنى به وجه الله - عز وجل - لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة " .

فقال: يرويه أبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، واختلف عنه:
فرواه فليح بن سليمان أبو يحيى عن أبي طوالة عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وخالفه محمد بن عمار بن عمرو بن حزم الحزمي، فرواه عن أبي طوالة عن رجل من بني سالم

مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم.
والمرسل أشبه بالصواب).

2- قال ابن ماجه (ح ٢٩١٠): حدثنا علي بن محمد ، ومحمد بن طريف قالوا: حدثنا أبو معاوية : حدثني محمد بن سوقة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : " رفعت امرأة صبيّاً لها إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- في حجّته فقالت: يا رسول الله ألهذا حج " . قال : « نعم ولك أجر.»

قلت : هذا حديث صحيح من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- ، واستغربه الترمذي من حديث جابر-رضي الله عنه: -

قال ابن أبي حاتم في كتاب "العلل" (ح ٨٧٨) : (وسألت أبي عن حديث : رواه قزعة بن سويد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسير بعرفة ، فأخرجت امرأة أعرابية رأسها من هودج ، ومعها صبي ، فقالت : يا رسول الله ، ألهذا حج ؟ قال : نعم ، ولك أجر.

قال أبي : قال ابن عيينة : قال إبراهيم بن عقبة : أنا حَدَّثْتُ ابن المنكدر ، عن كريب ، عن ابن عباس هذا الحديث).

أقول : حديث ابن عباس هذا عند مسلم :

قال الإمام مسلم في كتاب "الصحيح" : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء : حدثنا أبو أسامة ، عن سفيان ، عن محمد بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس قال : "رفعت امرأة صبيّاً لها فقالت: "يا رسول الله ألهذا حج " . قال : « نعم ولك أجر. »

تنبيه : أخذت هذه الفائدة من كتاب "أحاديث معلّة ظاهرها الصحة" للشيخ مقبل الوادعي - رحمه الله. -

٢ - قال ابن ماجه : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ أَبُو بَشِيرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : " مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ . "

قلت : هذا حديث صحيح من حديث معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما - وهو في "الصحيحين" ، وإسناد ابن ماجة هذا وهم :

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (٧/٥٩-٦٠-سؤال ١٢١٠) ما نصّه : (وسئل عن حديث حميد بن عبد الرحمن ، عن معاوية ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين . "

فقال : يرويه يونس بن يزيد ، وعبد الوهاب بن أبي بكر ، عن الزهري . وهو صحيح . ويرويه البصريون ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . عبد الواحد بن زياد وغيره .

والصحيح حديث حميد ، عن معاوية (

قال البخاري في "الصحيح" : حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَاللَّهُ الْمُعْطِي وَأَنَا الْقَاسِمُ ، وَلَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ . "

قال مسلم في "الصحيح" : وَحَدَّثَنِي حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَهُوَ يَخْطُبُ يَقُولُ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : " مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَيُعْطِي اللَّهُ . "

تنبيه : أخذت هذه الفائدة من كتاب "أحاديث معلّة ظاهرها الصحة" للشيخ مقبل - رحمه الله -

٤- قال ابن ماجة (٥٤٢) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يُونُسَ الزَّمِّي . ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الرَّقِّي ، قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ، قَالَ : " سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يَأْتِي فِيهِ أَهْلُهُ ؟ قَالَ : " نَعَمْ ، إِلَّا أَنْ يَرَى فِيهِ شَيْئًا فَيَغْسِلَهُ. "

قلت : هذا الحديث علته أنه موقوف من كلام جابر بن سمرة -رضي الله عنه. -
فقد رواه عبيدالله بن عمرو ، عن عبدالمملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة مرفوعاً .
وخالفه أبو عوانة ، وأسباط بن محمد ، وعبدالحكيم بن منصور ، وغيرهم ، عن عبدالمملك بن
عمير ، عن جابر بن سمرة .موقوفاً من قوله ، وهو الصحيح قاله " :الدارقطني" ، وأشار إلى
ذلك الإمام : "أحمد بن حنبل: "
فقد أخرج هذا الحديث الإمام أحمد في "المسند" (٨٩/٥) ثم قال بعده " : هذا الحديث لا
يُرفع عن عبدالمملك بن عمير. "

وفي كتاب "العلل" للدارقطني(١٣/٤١١-٤١٢-سؤال ٣٣١٠) ما نصّه : (وسئل عن حديث
عبدالمملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة : قال رجل : يا رسول الله ، أصلي في الثوب الذي
آتي فيه أهلي ؟ قال : نعم إلا أن ترى فيه شيئاً ، فتغسله. "
فقال : يرويه عبيدالله بن عمرو ، عن عبدالمملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة مرفوعاً.
وقيل : عن ابن عيينة . ولا يصحّ.
والصحيح ما رواه أبو عوانة ، وأسباط بن محمد ، وعبدالحكيم بن منصور ، وغيرهم ، عن
عبدالمملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة .موقوفاً من قوله)
أقول : وقفت على الرواية الموقوفة:

قال ابن المنذر في كتاب "الأوسط" : حدثنا الحسن بن عفان ، ثنا أسباط ، عن عبد الملك بن
عمير ، عن جابر بن سمرة قال : « سأله رجل أجامع في الثوب وأصلي فيه ؟ قال " : إن
أصابه شيء فاغسله وإن لم يصبه شيء فلا بأس أن تصلي فيه. "

٥ -قال ابن ماجه (٣٣١٢) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ،
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَكَلَّمَهُ ، فَجَعَلَ تُرْعَدُ فَرَأَيْتُهُ ، فَقَالَ لَهُ : " هَوْنٌ عَلَيْكَ ، فَإِنِّي

لَسْتُ بِمَلِكٍ ، إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ . "

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ -يعني : ابن ماجة- : إِسْمَاعِيلُ وَحْدَهُ ، وَصَلَهُ .

قلت : هذا الحديث ضعيفٌ مرسل : "قيس بن أبي حازم ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- " ،
قاله غير واحد من أهل العلم :

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (١٩٤/٦-١٩٥-سؤال ١٠٦٣) : "وسئل عن حديث قيس بن أبي حازم ، عن أبي مسعود: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كلم رجلاً فارعد ، فقال: "هون عليك فإني لست بمالك إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد. " فقال : يرويه إسماعيل بن أبي الحارث ، عن جعفر بن عون ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن أبي مسعود.

ورواه هاشم بن عمرو الحمصي ، عن عيسى بن يونس ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن أبي مسعود وجريز . وكلاهما وهم.

والصواب عن إسماعيل ، عن قيس مرسلًا : عن النبي صلى الله عليه وسلم . "

قال البيهقي في كتاب "دلائل النبوة" : أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي ، قَالَ : أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ قَيْسٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكَلِّمُهُ فَأَرْعَدَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ لَهُ : " هَوْنٌ عَلَيْكَ ، فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ ، إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَتْ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ . "

قال البيهقي **"هذا مرسل ، وهو المحفوظ. "**

تنبيه: أخذت هذه الفائدة من كتاب "أحاديث معلة ظاهرها الصحة" للشيخ مقبل الوادعي - رحمه الله. -

٦- قال ابن ماجة (ح ٣٤٧٠) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ عَادَ مَرِيضًا وَمَعَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ مِنْ وَعْكَ كَانَ بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : أَبْشِرْ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : هِيَ نَارِي أُسْلَطُهَا عَلَى عَبْدِي

الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا ، لَتَكُونَ حَظَّهُ مِنَ النَّارِ فِي الْآخِرَةِ . "

قلت : هذا الأثر من كلام كعب الأحبار ، وليس من كلام النبي -صلى الله عليه وسلم- ، قاله : "الدارقطني": "

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (١٠/ص ٢١٩-٢٢١-سؤال ١٩٨٧) ما نصّه : "وسئل عن حديث أبي صالح الأشعري -واسمه معروف لا يحضرني- ، عن أبي هريرة: "خرج النبي صلى الله عليه وسلم يعود رجلاً من أصحابه [به] وعك وأنا معه فقبض على يده، ووضع يده على جبهته، وكان يرى ذلك من تمام عيادة المريض، ثم قال: "إن الله عز وجل يقول: هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن لتكون حطه من النار."

فقال: يرويه إسماعيل بن عبيد الله بن أبي مهاجر المخزومي، واختلف عنه: فرواه أبو المغيرة ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ، عن إسماعيل ، عن أبي صالح الأشعري ، عن أبي هريرة.

ورواه أبو أسامة فقال : عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وَوَهُمَ فِي نَسْبِهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ : عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ، وتابع أبا المغيرة على الإسناد.

ورواه أبو غسان محمد بن مطرف ، عن أبي الحصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: " الحمى حظ المؤمن من جهنم، وما أصابه من ذلك فهو حظه من النار ". قاله شبابة ، عن أبي غسان .

وقيل: عن يزيد بن هارون ، عن أبي غسان ، عن أبي الحصين ، عن أبي صالح ، عن أبي أمامة .

ورواه سعيد بن عبد العزيز التنوخي ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أبي صالح الأشعري ، عن كعب قوله . وهو الصواب . "

وقال البيهقي في "السنن الكبرى" : "ورواه سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل ، عن أبي صالح الأشعري ، عن كعب الأحبار قال : "الحمى كير من النار يبعثها الله على عبده المؤمن في الدنيا فتكون حظه من نار جهنم ". أخبرناه أبو طاهر أنبأ أبو حامد ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا أبو مسهر ، ثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبيد الله قال : "مرضت فعادني أبو صالح

الأشعري فحدثني ، عن كعب الأحبار: فذكره.

٦- قال ابن ماجة (ح ١١٩٠) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشَقِيُّ ، حَدَّثَنَا الْفَرِيَّابِيُّ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " الْوُتْرُ حَقٌّ ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيُوتِرْ بِخَمْسٍ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُوتِرْ بِثَلَاثٍ ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُوتِرْ بِوَاحِدَةٍ . "

قلت : الصواب في هذا الحديث أنه موقوف من كلام أبي أيوب الأنصاري -رضي الله عنه- ،
قاله : "أبو حاتم الرازي ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، والنسائي ، وغيرهم: "

قال ابن أبي حاتم في كتاب "العلل" (ح ٤٩٠) : (وسألت أبي عن حديث ؛ رواه الفريابي ،
عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي أيوب ، عن النبي -صلى الله عليه
وسلم- قال : " الوتر حق فمن شاء أوتر بثلاث ومن شاء أوتر بخمس. "
ورواه عمر بن عبد الواحد ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن النبي صلى
الله عليه وسلم ... مرسلًا.

ولم يذكر أبا أيوب.

قلت لأبي : أيهما أصح ، مرسل أو متصل ؟

قال : لا هذا ولا هذا ، هو من كلام أبي أيوب.

وقال أبو محمد : وقد أخبرنا العباس بن الوليد بن يزيد ، عن أبيه ، عن الأوزاعي ، فقال : عن
أبي أيوب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وروى بكر بن وائل ، والزيدي ، ومحمد بن أبي حفص ، وسفيان بن حسين ، وهيب ، عن
معمر ، فقالوا كلهم : عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي أيوب ، عن النبي صلى الله
عليه وسلم.

وأما من وقفه فابن عيينة ، ومعمر من رواية عبد الرزاق ، وشعيب بن أبي حمزة .

وقال محمد بن يحيى الذهلي (السنن الكبرى للبيهقي - ٢٤/٣) : (هذا الحديث برواية يونس
والزيدي وابن عيينة وشعيب وابن أبي إسحاق وعبد الرزاق ، عن معمر . أشبه أن يكون غير
مرفوع.

وإنه ليتخالج في النفس من رواية الباقرين مع رواية وهيب عن معمر ، والله أعلم . "

وقال النسائي ٤٤١/١: "الموقوف أولى بالصواب ، والله أعلم ."

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (٩٨/٦-١٠٠-١٠٥ سؤال) ما نصّه : (وسئل عن حديث عطاء بن يزيد ، عن أبي أيوب : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "الوتر حق على كل مسلم فمن أحب أن يوتر بخمس فليفعل ومن أحب أن يوتر بثلاث أو بواحدة فليفعل . "

فقال : يرويه الزهري ، واختلف عنه في رفعه:

فرواه بكر بن وائل والاوزاعي والزبيدي محمد بن أبي حفصة وسفيان بن حسين ومحمد بن إسحاق ، عن الزهري مرفوعاً إلى النبي - صلى الله عليه وسلم . -

ورواه أشعث بن سوار عن الزهري فشكّ في رفعه.

واختلف عن يونس:

فرواه حرملة عن ابن وهب ، عن يونس مرفوعاً.

وخالفه بن أخي ابن وهب ، عن عمّه ، عن يونس فوقفه.

وتابعه عثمان بن عمر ، عن يونس.

واختلف عن معمر:

فرفعه عدي بن الفضل ، عن معمر.

ووقفه حماد بن يزيد وابن عليّة وعبد الأعلى وعبد الرزاق عنه.

واختلف عن بن عيينة فرفعه محمد بن حسان الأزرق عنه.

ووقفه الحميدي وقتيبة وسعيد بن منصور .

والذين وقفوه عن معمر أثبت ممن رفعه)

قال عبد الرزاق الصنعاني في كتاب "المصنف" : عن معمر ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد

الليثي ، عن أبي أيوب الانصاري قال : "الوتر حق على كل مسلم ، فمن أحب أن يوتر

بخمسة ركعات فليفعل ، ومن أحب أن يوتر بثلاث فليفعل ، ومن أحب أن يوتر بواحدة

فليفعل ، ومن لم يستطع إلا أن يومئ إيماء فليفعل . "

٨ - قال ابن ماجه (ح ١٨٩٤) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ الْعَسْقَلَانِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ قُرَّةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " كُلُّ أَمْرِ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ أَقْطَعُ . "

قلت : هذا الحديث ضعيف ، والصواب أنه مرسل : " الزهري ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم : - " -

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (٢٩/٨ - ٣٠ - سؤال ١٣٩١) ما نصّه : (وَ سُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " كُلُّ أَمْرِ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ ، أَقْطَعُ . "

فَقَالَ : يَرْوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ ، وَ اخْتُلِفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، وَ ابْنُ أَبِي الْعَشِيرَيْنِ ، وَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، وَ أَبُو الْمُغِيرَةِ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ قُرَّةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، كَذَلِكَ لَمْ يَذْكُرْ قُرَّةَ . وَ رَوَاهُ وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ قُرَّةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُرْسَلًا .

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ - يُقَالُ لَهُ : الْوَصِيفُ - ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ .

وَالصَّحِيحُ عَنِ الزُّهْرِيِّ الْمُرْسَلُ)

وقال أبو يعلى الخليلي في كتاب "الإرشاد" : " هذا حديث لم يروه عن الزهري إلا قرّة ، وهذا ليس عند عقيل ولا غيره من المكثرين من أصحاب الزهري - . " يعني موصولاً . -

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتاب "التلخيص الحبير" (١٥١/٣) : "حديث أبي هريرة : "كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد فهو أجذم" . أبو داود والنسائي وابن ماجه وأبو عوانة والدارقطني وابن حبان والبيهقي من طريق الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، **واختلف في**

وصله وإرساله ، فرجّح النسائي والدارقطني الإرسال . "

تنبيه : أخذت هذه الفائدة من جزء حديثي "أحسن المقال في تخرّيج حديث كل أمر ذي بال" للشيخ عبدالرؤوف بن عبدالحنان الباكستاني.

٩ - قال ابن ماجه (ح ٢٦٣٥) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ قَتَلَ فِي عَمِيَّةٍ أَوْ عَصَبِيَّةٍ بِحَجَرٍ أَوْ سَوْطٍ أَوْ عَصَا ، فَعَلَيْهِ عَقْلُ الْخَطَا ، وَمَنْ قَتَلَ عَمْدًا فَهُوَ قَوْدٌ وَمَنْ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ . "

قلت : هذا الحديث ضعيف ، وعلته الإرسال : "طاوس ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- " ، وقد خولف سليمان بن كثير فيه ، فقد رواه : سفيان بن عيينة ، وحماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ، وقد صوّب وجه الإرسال الدارقطني في "العلل" :

وأخرج هذا الحديث موصولاً البزار في "مسنده" وقال : (وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرَوَّى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَلَا نَعْلَمُ أَسَنَدَهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ ، وَرَوَاهُ غَيْرُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا) .

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (١/٣٥-٣٦-سؤال ٢١٠٨) ما نصّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ قُتِلَ فِي عَمِيَّةٍ يَكُونُ بَيْنَهُمْ فَهُوَ خَطَاً ، عَقْلُهُ عَقْلُ خَطَاٍ ، وَمَنْ قُتِلَ عَمْدًا فَهُوَ قَوْدٌ يَدِهِ ، مَنْ حَالَ دُونَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ . "

فَقَالَ : يَرْوِيهِ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ حَمَزَةُ بْنُ أَبِي حَمَزَةَ النَّصَبِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَكَذَلِكَ قَالَ إِدْرِيسُ بْنُ يَحْيَى الْخَوْلَانِيُّ : عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ ، عَنْ حَمَزَةَ . وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ : عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

، لَمْ يَذْكُرْ حَمَزَةً.

وَحَالَفَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَسَلْيَمَانُ بْنُ كَثِيرٍ ، فَرَوَاهُ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَحَالَفَهُمْ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، فَرَوَاهُ عَنْ عَمْرِو ، عَنْ طَاوُسٍ ، مُرْسَلًا . وَهُوَ الصَّحِيحُ (

أقول : قال الإمام الشافعي في "المسند" : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **أَنَّهُ قَالَ** " : مَنْ قُتِلَ فِي عِمِّيَّةٍ رَمِيًا يَكُونُ بَيْنَهُمْ بِحَجَارَةٍ أَوْ جِلْدٍ بِالسَّوْطِ أَوْ ضَرْبٍ بِالْعَصَا ، هُوَ خَطَأٌ عَقْلُهُ عَقْلُ الْخَطَا . وَمَنْ قُتِلَ عَمْدًا فَهُوَ قَوْدٌ يَدِهِ ، فَمَنْ حَالَ دُونَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ "

١٠ - قال ابن ماجه (ح١٨٤٧) : حدثنا محمد بن يحيى حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا

محمد بن مسلم حدثنا إبراهيم بن ميسرة عن طائوس عن ابن عباس قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لم نر للمتحابين مثل النكاح . "

قلت : هذا حديث ضعيف علته الإرسال : "طائوس ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم -" ،

فقد خولف فيه محمد بن مسلم الطائفي ، فقد رواه سفيان بن عيينة ، ومعمّر بن راشد ، وابن جريج ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن طائوس ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم - . مرسلًا ، وقد صَوَّبَ وجه الإرسال كل من : "العقيلي ، والخطيب البغدادي : "

فقد رواه العقيلي مرسلًا ، فقال في كتاب "الضعفاء" : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى الْأَسَدِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ طَاوُسًا يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَمْ يُرَ لِلْمُتَحَابِّينِ مِثْلُ النَّكَاحِ . " قال العقيلي : " هَذَا أَوَّلَى . "

وقال الخطيب البغدادي في كتاب "الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب-1009-1008/3" (ح١٦٢) : " لَمْ يَرَوْا هَذَا الْحَدِيثَ كَذَا مَوْضُوعًا ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ إِلَّا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَسَّانٍ ، وَتَابَعَهُ مُؤَمِّلٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . "

وَرَوَاهُ غَيْرُهُمَا ، عَنْ سُفْيَانَ مُرْسَلًا ، وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي إِسْنَادِهِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ

" .

١١ - قال ابن ماجه (ح ٢٦٢٩) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَانِيٍّ ،

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَنَّهُ جَعَلَ الدِّيَّةَ اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا . "

وقال ابن ماجه أيضاً (ح ٢٦٣٢) : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : " جَعَلَ الدِّيَّةَ اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا ، قَالَ : وَذَلِكَ قَوْلُهُ وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
مِنْ فَضْلِهِ سورة التوبة آية ٧٤ قَالَ : بِأَخْذِهِمُ الدِّيَّةَ . "

قلت : هذا حديثٌ ضعيفٌ وعلته الإرسال : "عكرمة ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- " ،
رجَّح ذلك : " البخاري ، وأبو حاتم الرازي ، والنسائي : "

قال الترمذي في كتاب "العلل الكبير" : (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَانِيٍّ ، حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ " أَنَّهُ جَعَلَ الدِّيَّةَ اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا . "

سَأَلْتُ مُحَمَّدًا -يعني البخاري- عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؟

**فَقَالَ -يعني البخاري- : سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، يَقُولُ : عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلٌ (**

قال الترمذي : "وَكَانَ حَدِيثَ ابْنِ عُيَيْنَةَ عِنْدَهُ -يعني البخاري- أَصَحُّ . "

وقال ابن ابي حاتم في كتاب "العلل" (ح ١٣٩٠) : (وسئل أبي عن حديث رواه محمد بن سنان
العوقي ، عن محمد بن مسلم الطائفي ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن
النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالدية اثني عشر ألفاً .

قال أبي : قال : حدثنا يسرة بن صفوان ، عن محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار ، عن
عكرمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

فقال أبي : المرسل أصح (

وقال النسائي في السنن الكبرى : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ هَانِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ

هَانِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : " قَتَلَ رَجُلٌ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِيَّتَهُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا ، وَذَكَرَ قَوْلُهُ : وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ سورة التوبة آية ٧٤ فِي أَخَذِهِمُ الدِّيَّةَ " ، وَاللَّفْظُ لِأَبِي دَاوُدَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، سَمِعْنَاهُ مَرَّةً ، يَقُولُ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " قَضَى بِاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا ، يَعْنِي فِي الدِّيَّةِ . "

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ -يعني النسائي :- مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ ، وَالصَّوَابُ مُرْسَلٌ ، وَابْنُ مَيْمُونٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ أَيْضًا.

١٢ - قال ابن ماجه (ح ٢٧٥٥) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " غَدَوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا . "

قلت : هذا الحديث صحيح من حديث سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، كذا رواه الحفاظ عن أبي حازم ، وليس عن أبي هريرة:

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (٢٧٩/١١ - سؤال ٢٢٠٥) ما نصّه : (وسئل عن حديث أبي حازم عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " غدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها. "

فقال: يرويه ابن عجلان عن أبي حازم عن أبي هريرة.

وأما أصحاب أبي حازم الحفاظ أبي حازم الحفاظ منهم : مالك بن أنس ، وابن أبي حازم ، والثوري فرووه : عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، وهو الصواب. وهذا أبو حازم سلمة بن دينار).

أقول : وقد أخرجه ابن ماجه على الوجه الصواب أيضاً :

قال ابن ماجه (ح ٢٧٥٦) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ مَنْظُورٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " غَدَوَةٌ أَوْ

رَوْحَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. "

أقول : والحديث في "الصحيحين" عن أبي حازم ، عن سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ : قال البخاري في "الصحيح" : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " : الرُّوحَةُ وَالْعَدْوَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. "

قال مسلم في "الصحيح" : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " : عَدْوَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. "

١٣ - قال ابن ماجه (ح ٥١٥) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ صَوْتٍ ، أَوْ رِيحٍ. "

قلت : هذا حديث صحيح ، لكن شعبة اختصر لفظه وهو: " إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ

فَوَجَدَ رِيحًا مِنْ نَفْسِهِ ، فَلَا يُخْرِجَنَّ ، حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا : "

قال ابن أبي حاتم في كتاب "العلل" (ح ١٠٧) : (وَسَمِعْتُ أَبِي ، وَذَكَرَ حَدِيثَ : شُعْبَةُ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ صَوْتٍ أَوْ رِيحٍ " . قَالَ أَبِي : هَذَا وَهُمْ ، وَاخْتَصَرَ شُعْبَةُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : " لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ صَوْتٍ أَوْ رِيحٍ " . وَرَوَاهُ أَصْحَابُ سُهَيْلٍ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَوَجَدَ رِيحًا مِنْ نَفْسِهِ ، فَلَا يُخْرِجَنَّ ، حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا ") .

أقول : وقد بَيَّنَّ البيهقي ذلك فقال في كتاب "السنن الكبرى" (أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ

مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشَّارٍ بَعْدَادَ ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ ، ثنا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ ، نا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، ثنا شُعْبَةُ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " لَا وَضُوءَ إِلَّا مِنْ صَوْتٍ أَوْ رِيحٍ . " وَهَذَا مُخْتَصَرٌ ، وَتَمَامُهُ . فِيمَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ : أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ سَهِيلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : « إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئًا فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ أَخْرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ أَمْ لَا ؟ فَلَإِيْخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا » . «رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَرِيرٍ» .

١٤ - قال ابن ماجه (ح٢٣٧٩) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا عُمَرَى فَمَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ . " **قلت** : هذا حديث صحيح مخرّج في "الصحيحين" من حديث : "أبي سلمة ، عن جابر بن عبد الله" ، وليس هو من حديث أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قاله : "أبو حاتم الرازي ، وأبو بكر البزار ، والدارقطني : "

قال ابن أبي حاتم في كتاب "العلل" (ح٢٨١٣) : (وسألت أبي عن حديث رواه محمد بن خالد الوهبي ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : "لا عمرى ، فمن أعمر شيئاً فهو له." قال أبي : يروي هذا الحديث يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو أشبه ، وهذا من محمد بن عمرو) وفي كتاب "العلل" للدارقطني ما نصّه (٢٨٥/٩-٢٨٦-سؤال ١٧٦٤) : (وسئل : عن حديث أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : "لا عمرى فمن أعمر شيئاً فهو له.")

فقال : يرويه محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً . ورواه صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً أيضاً . **والصحيح عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن جابر .**

وقال الأوزاعي عن الزهري عن عمرو بن جابر . قيل : محفوظ عن الأوزاعي؟ قال : نعم .

ورواه البزار في "مسنده" من حديث أبي هريرة ، ثم قال البزار : (وهذا الحديث إنما يُعرف عن أبي سلمة ، عن جابر. هكذا رواه الزهري . ورواه عمر بن علي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن جابر).

أقول : أخرج ابن ماجه هذا الحديث على الصحة :

قال ابن ماجه (ح ٢٣٨٠) : حدثنا محمد بن ربح : أنبأنا الليث بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن جابر قال : سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول : " من أعمار رجلاً عمرى له ولعقبه فقد قطع قوله حقه فيها فهي لمن أعمار ولعقبه. " قال البخاري في "الصحيح" (ح ٢٦٢٥) : حدثنا أبو نعيم : حدثنا شيبان ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن جابر-رضي الله عنه- قال : "قضى النبي -صلى الله عليه وسلم- بالعمرى أهما لمن وهبت له. "

وقال مسلم في "الصحيح" : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ زُحْرٍ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ. ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ " : مَنْ أَعْمَرَ رَجُلًا عُمِرَى لَهُ وَلَعَقِبِهِ فَقَدْ قَطَعَ قَوْلُهُ حَقَّهُ فِيهَا وَهِيَ لِمَنْ أَعْمَرَ وَلَعَقِبِهِ " ، غَيْرَ أَنَّ يَحْيَى قَالَ فِي أَوَّلِ حَدِيثِهِ : " أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْمَرَ عُمِرَى فَهِيَ لَهُ وَلَعَقِبِهِ. "

١٥ - قال ابن ماجه (ح ١٤٨٢) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَهَيْشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، وَ سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ " : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ يَمْشُونَ أَمَامَ الْجِنَازَةِ. "

قلت : هذا حديث ضعيف علته الإرسال : " الزهري قال : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ يَمْشُونَ أَمَامَ الْجِنَازَةِ : "

قَالَ الترمذي في "الجامع" : " سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُوسَى ، يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ فِي هَذَا مُرْسَلٌ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : وَارَى ابْنَ جُرَيْجٍ أَخَذَهُ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ. "

قال الإمام أحمد بن حنبل " : هذا الحديث وإنَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، إنما هو

عن الزهري مرسل" (المعجم الكبير للطبراني (١٢/ح ١٣١٣٣)

وقال الترمذي في "الجامع" : (وَأَهْلُ الْحَدِيثِ كُلُّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّ الْحَدِيثَ الْمُرْسَلُ فِي ذَلِكَ أَصَحُّ)

وقال النسائي في "السنن الكبرى" : (أَنبَأَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : " أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ يَمْشُونَ أَمَامَ الْجِنَازَةِ. "

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ -يعني النسائي : -هَذَا الْحَدِيثُ خَطَأٌ ، وَهُمْ فِيهِ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، خَالَفَهُ مَالِكٌ ، رَوَاهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ مُرْسَلًا).

قال عبدالرزاق الصنعاني في كتابي "المصنف" : عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ يَمْشُونَ بَيْنَ يَدَيِ الْجِنَازَةِ. "

١٦ - قال ابن ماجة (ح ١٧٨٥) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ،

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ حُجَيَّةَ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَعْجِيلِ صَدَقَتِهِ قَبْلَ أَنْ تَحِلَّ ؟ " فَرَخَّصَ لَهُ فِي ذَلِكَ. "

قلت : هذا حديث ضعيف علته الإرسال : "الحسن بن مسلم بن يناق المكي مرسلًا ، عن

النبي -صلى الله عليه وسلم" ، قاله : "الدارقطني" :

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (٣/١٨٧-١٨٩-سؤال ٣٥١) ما نصه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ

حُجَيَّةَ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " تَعَجَّلَ صَدَقَةَ الْعَبَّاسِ. "

فَقَالَ : هُوَ حَدِيثٌ يَرْوِيهِ الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ الْحُجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ ، وَاخْتُلِفَ عَنْ حَجَّاجٍ :

فَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا عَنْهُ : عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ حُجَيَّةَ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ عَلِيٍّ .

وَقَالَ إِسْرَائِيلُ : عَنِ الْحُجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ حُجْرٍ الْعَدَوِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ الْعَرَزَمِيُّ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَكُلُّهَا وَهُمْ .

وَالصَّوَابُ مَا رَوَاهُ مَنْصُورٌ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَنَاقٍ مُرْسَلًا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ .

وفي موضع آخر من كتاب "العلل" للدارقطني (٢٠٧/٤-٢٠٨-سؤال ٥١٣) ما نصه) : وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ " أَتَانِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَجَّلَ فِي صَدَقَةِ الْعَبَّاسِ سَتَتَيْنِ . "

فَقَالَ : يَرْوِيهِ الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، وَحَكِيمُ بْنُ جُبَيْرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ . وَاخْتُلِفَ فِيهِ عَلَى الْحَكَمِ :
فَرَوَاهُ الْحَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ حُجَيَّةَ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ عَلِيٍّ . قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا عَنْهُ .

وَخَالَفَهُ إِسْرَائِيلُ فَرَوَاهُ ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ حُجْرِ الْعَدَوِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ .
وَرَوَاهُ الْعَزْرَمِيُّ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .
وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يَنَاقٍ مُرْسَلًا . وَهُوَ أَشْبَهُهَا بِالصَّوَابِ .

قال الإمام أحمد بن حنبل في كتاب "فضائل الصحابة" : قَتْنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَنَا مَنْصُورٌ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ الْمَكِّيِّ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَلَى الصَّدَقَاتِ ، قَالَ : فَأَتَى عَلَى الْعَبَّاسِ فَسَأَلَهُ صَدَقَةَ مَالِهِ ، قَالَ : فَتَحَهُمُ الْعَبَّاسُ وَكَانَ بَيْنَهُمَا كَلَامٌ ، قَالَ : فَأَنْطَلَقَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَكَا الْعَبَّاسُ إِلَيْهِ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَمَا عَلِمْتَ يَا عُمَرُ ، إِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُو أَبِيهِ ؟ ، إِنَّا كُنَّا تَعَجَّلْنَا صَدَقَةَ مَالِ الْعَبَّاسِ الْعَامَ أَوَّلَ . "

١٨- قال ابن ماجه (٣٢٤٨) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ النَّيْسَابُورِيُّ ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : " مَنْ يَأْكُلُ الْغُرَابَ ، وَقَدْ سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسِقًا ، وَاللَّهُ مَا هُوَ مِنَ الطَّيِّبَاتِ . "

قلت : هذا حديث روي على الوهم من حديث : "الزبير بن العوام ، وابن عمر ، وأم المؤمنين عائشة - رضي الله عنهم - ، وكُلُّها وهمٌ ، والصواب أنه حديثٌ ضعيفٌ علتهُ الإرسال : "عروة

بن الزبير ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ، قاله : "الدارقطني" :
 ففي كتاب "العلل" للدارقطني (٥٦/١٥ - سؤال ٣٨٢٦) ما نصّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ ،
 عَنْ عَائِشَةَ ، " سَمَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعُرَابَ فَاسِقًا ."
 فَقَالَ : يَرْوِيهِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ :
 فَرَوَاهُ أَبُو أُوَيْسٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ .
 وَخَالَفَهُ شَرِيكٌ ، رَوَاهُ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
 وَكِلَاهُمَا وَهْمٌ .

وَالصَّحِيحُ مَا رَوَاهُ لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَالْمُحَارِبِيُّ ، رَوَوْهُ عَنْ
 هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا) .

وفي موضع آخر من كتاب "العلل" للدارقطني (٤/٢٤١ - ٢٤٢ - سؤال ٥٣٧) ما نصّه :
 وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَنَّهُ سَمَى
 الْعُرَابَ فَاسِقًا ."

فَقَالَ : يَرْوِيهِ حَنِيفَةُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، عَنْ شَرِيكِ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الزُّبَيْرِ .
 وَخَالَفَهُ الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ فَرَوَاهُ ، عَنْ شَرِيكِ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ .
 وَالصَّحِيحُ هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ مُرْسَلٌ)

قال أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب "المصنف" : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،
 قَالَ : " مَنْ يَأْكُلُ الْعُرَابَ وَقَدْ سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسِقًا ؟ ."
فائدة : جاء معنى هذا الحديث من حديث : "ابن عمر ، وأم المؤمنين عائشة" في "صحيح
 البخاري" :

قال البخاري في "الصحيح" : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
 قَالَ « خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ مِنْ قَتْلِهِنَّ وَهُوَ مُحْرَمٌ فَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِ الْعَقْرَبُ ، وَالْفَأْرَةُ ، وَالْكَلْبُ
 الْعَقُورُ ، وَالْغَرَابُ ، وَالْحَدَّادَةُ . »

وقال البخاري في "الصحيح" : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ : حَدَّثَنَا مُعَمَّرٌ ، عَنْ

الزهري ، عن عروة ، عن عائشة - رضى الله عنها - ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « خمس فواسق يقتلن في الحرم الفأرة ، والعقرب ، والحديا ، والغراب ، والكلب العقور » .

١٩- قال ابن ماجه (ح١٧٦٥) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقِّيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُرَّةَ ، عَنْ عَمِّهِ حَكِيمِ بْنِ أَبِي حُرَّةَ ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَنَةَ الْأَسْلَمِيِّ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ . "

قلت : وقع في إسناده هذا الحديث خلاف بينه الدارقطني وابن أبي حاتم في كتابيهما "العلل" ، وقد رجح أبو زرعة الرازي طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي -وهي رواية ابن ماجه : -

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (١١/١٨-١٩-سؤال ٢٠٩٥) ما نصّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ سَلْمَانَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لِلطَّاعِمِ الشَّاكِرِ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ الصَّائِمِ الصَّابِرِ . "

فَقَالَ : يَرْوِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُرَّةَ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُرَّةَ ، عَنْ عَمِّهِ حَكِيمِ بْنِ أَبِي حُرَّةَ ، عَنْ سَلْمَانَ الْأَعْرَجِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَخَالَفَهُ الدَّرَاوَرْدِيُّ ، فَقَالَ فِيهِ : عَنْ حَكِيمِ بْنِ أَبِي حُرَّةَ ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَنَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قِيلَ : مُرْسَلٌ أَوْ مُتَّصِلٌ ، قَالَ : صَحَائِي .)

وقال ابن أبي حاتم في كتاب "العلل" (ح١٥١٣) : (وَسُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُرَّةَ ، عَنْ عَمِّهِ حَكِيمِ بْنِ أَبِي حُرَّةَ ، عَنْ سَلْمَانَ الْأَعْرَجِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ مِثْلُ الصَّائِمِ الصَّابِرِ . "

وَرَوَاهُ الدَّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُرَّةَ ، عَنْ عَمِّهِ حَكِيمِ بْنِ أَبِي حُرَّةَ ، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَنَةَ الْأَسْلَمِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقِيلَ لِأَبِي زُرْعَةَ : أَيُّهُمَا أَصَحُّ ؟ قَالَ : حَدِيثُ الدَّرَاوَرْدِيِّ أَشْبَهُ (

٢٠- قال ابن ماجه (ح٢٧٩٨) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي زَيْنَبٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ذُكِرَ الشُّهَدَاءُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : " لَا تَجِفُّ الْأَرْضُ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ حَتَّى تَبْتَدِرَهُ زَوْجَتَاهُ كَأَنَّهُمَا ظِلُّرَانِ أَضَلَّتَا فَصِيلَيْهِمَا فِي بَرَاكِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَفِي يَدِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا حُلَّةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. "

قلت : هذا حديثٌ ضعيفٌ :

قال ابن عدي كتاب "الكامل في الضعفاء" : (كَتَبَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، نَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : وَكَانَ يَحْيَى لَا يُحَدِّثُ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ عَنْهُ ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ : سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ مُعَاذٍ ، يَقُولُ : سَأَلْتُ ابْنَ عَوْنٍ عَنْ حَدِيثِ هِلَالِ بْنِ أَبِي زَيْنَبٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا تَجِفُّ الْأَرْضُ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ حَتَّى تَبْتَدِرَهُ زَوْجَتَاهُ " ؟ . فقال : ما تصنع بشهر إن شعبة قد ترك شهرًا (

٢١- قال ابن ماجه (ح٣١٤٢) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : " نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُضْحَى بِمُقَابَلَةٍ ، أَوْ مُدَابَرَةٍ ، أَوْ شَرْقَاءَ ، أَوْ خَرْقَاءَ ، أَوْ جَدْعَاءَ. "

قلت : ذكر البخاري هذا الحديث في كتاب "التاريخ الكبير" (٢٢٨/٤-٢٢٩) وقال : "ولم يثبت رفعه" ، وَرَجَّحَ الدارقطني أيضاً الوقف وأنه من كلام : "علي بن أبي طالب" :

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (٣/٢٣٧-٢٣٩-سؤال ٣٨٠) ما نصّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ شُرَيْحِ بْنِ النُّعْمَانِ الصَّائِدِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ فِي الْأَضَاحِي : " أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأَذَانَ ، وَلَا نُضْحَى بِمُقَابَلَةٍ وَلَا مُدَابَرَةٍ وَلَا خَرْقَاءَ وَلَا شَرْقَاءَ. "

فَقَالَ : هُوَ حَدِيثُ يَزِيدِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ : فَرَوَاهُ إِسْرَائِيلُ ، وَزُهَيْرٌ ، وَزَيْدٌ

بْنُ خَيْثَمَةَ ، وَيُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَشَرِيكَ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ ، وَحَدِيثُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، وَغَيْرُهُمْ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ عَلِيٍّ .
وَلَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ أَبُو إِسْحَاقَ مِنْ شُرَيْحٍ ، حَدَّثَ بِهِ أَبُو كَامِلٍ مُظَفَّرُ بْنُ مُدْرِكٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ : سَمِعْتُهُ مِنْ شُرَيْحٍ ؟ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَشْوَعَ عَنْهُ .
وَرَوَاهُ الْجَرَّاحُ بْنُ الضَّحَّاكِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَشْوَعٍ ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ عَلِيٍّ مَرْفُوعًا .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَنْ ابْنِ أَشْوَعٍ ، سَمِعَهُ مِنْهُ مَرْفُوعًا .
وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ ابْنِ أَشْوَعٍ ، عَنْ شُرَيْحٍ ، عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفًا ، وَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ الْقَوْلُ قَوْلَ الثَّوْرِيِّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ثنا الشافعي حدثنا معاذ حدثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان حدثني ابن أشوع عن شريح بن النعمان قال : "كنت عند عليّ فسأله رجل عن الأضحية ؟ فقال : لا مدابة ولا مقابلة ولا شرقاء سليمة العين والأذن " .
أقول : قال الإمام أحمد بن حنبل (العلل ومعرفة الرجال - ٣ / رقم ٥٧٣٨) : "لم يسمع سفيان - يعني الثوري - من ابن أشوع سعيد غير هذا الحديث ، يعني حديث شريح بن النعمان عن علي في الضحية لا مقابلة ولا مدابة ."
وقد رواه غير سفيان عن سعيد بن أشوع به موقوفاً من كلام : "علي بن أبي طالب" - رضي الله عنه : -

قال محمد بن خلف المعروف ب : وكيع في كتاب "أخبار القضاة" : أخبرني محمد بن إسحق الصغاني قال : أخبرنا عتاب بن زياد قال : حدثنا عبد الله بن مبارك قال : حدثنا علي بن صالح ، عن ابن أشوع ، عن شريح بن النعمان قال : "سئل علي عن الأضحية ؟ فقال : لا مقابلة ، ولا مدابة ؛ سليمة الأذن والعين ."

وقد قصر به وكيع (عند البخاري في التاريخ الكبير) فرواه عن سفيان الثوري ، عن ابن أشوع ، عن شريح بن النعمان : قوله .

ورواه عبد الله بن المبارك (في أخبار القضاة) ، ويحيى القطان (في علل الدارقطني) كلاهما ، عن الثوري ، عن ابن أشوع ، عن شريح بن النعمان ، عن علي بن أبي طالب : قوله .

فائدة: أبو إسحاق السبيعي لم يسمع هذا الحديث من شريح بن النعمان ، قال قيس بن الربيع كما في أخبار القضاة لو كيع " :قُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ : سَمِعْتُهُ مِنْ شُرَيْحٍ ؟ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَشْوَعَ عَنْهُ" . أفاده الدارقطني كما هو في كلامه على الحديث.

٢٢ - قال ابن ماجه (ح ٢٢٧٥) : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرِيُّ أَبُو حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " :الرَّبَا ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ بَابًا. " **قلت:** هذا الحديث الصواب أنه موقوف وأنه من كلام : "عبدالله بن مسعود" -رضي الله عنه - :

فقد حولف ابنُ أبي عديٍّ ، فرواه النضر بن شميل عن شعبة به موقوفاً من كلام ابن مسعود - رضي الله عنه - ، وفي لفظه زيادة (عند المروزي في كتاب "السنة) ولفظه : « الربا ثلاثة وسبعون باباً والشرك نحو ذلك: »

قال محمد بن نصر المروزي في كتاب "السنة" : حدثنا إسحاق ، أنبا النضر بن شميل ، ثنا شعبة ، ثنا زبيد الأيامي ، عن إبراهيم ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : « الربا ثلاثة وسبعون باباً ، والشرك نحو ذلك. »

وتابع شعبة سفيانُ الثوري فرواه ، عن عن زبيد ، عن إبراهيم ، عن مسروق ، عن عبد الله : قوله .موقوفاً على ابن مسعود:

قال الطبراني في "المعجم الكبير" (٩/ح ٩٦٠٨) : حدثنا علي بن عبد العزيز : حدثنا أبو نعيم : حدثنا سفيان ، عن يزيد ، عن إبراهيم ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : "الربا بضع وسبعون باباً."

ورواه أبو الضحى ، عن مسروق به ، موقوفاً من كلام ابن مسعود -رضي الله عنه: -

قال محمد بن نصر المروزي في كتاب "السنة" : حدثنا محمد بن بشار : ثنا عبد الرحمن : ثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله ، قال : « الربا بضع وسبعون باباً ، والشرك نحو ذلك.»

وقال أيضاً محمد بن نصر المروزي في كتاب "السنة" : حدثنا إسحاق ، أنبا النضر ، ثنا شعبة ،

عن سلمة بن كهيل ، قال : سمعت أبا الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله:، بمثله
فائدة : أخرج الحاكم النيسابوري هذا الحديث في كتاب "المستدرك على الصحيحين" من طريق
 شيخ ابن ماجة : "عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْرِيُّ أَبُو حَفْصٍ " : بلفظ : "الرَّبَا ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ أَبَا ،
 أَيْسَرُهَا مِثْلُ أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ ، وَإِنَّ أَرْبَى الرَّبَا عَرَضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ " ، وقد استنكر
 البيهقي هذا المتن :

قال الحاكم: ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ بَالَوَيْهَ ، قَالَا : أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، ثنا
 عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، ثنا شُعْبَةُ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " الرَّبَا ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ أَبَا ، أَيْسَرُهَا مِثْلُ أَنْ
 يَنْكِحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ ، وَإِنَّ أَرْبَى الرَّبَا عَرَضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ ."
 قال الحاكم : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُجَرِّجَاهُ ."
 وقال البيهقي في كتاب "شعب الإيمان" : "هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ وَالْمَثْنُ مُنْكَرٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَلَا
 أَعْلَمُهُ إِلَّا وَهْمًا وَكَأَنَّهُ دَخَلَ لِبَعْضِ رِوَاةِ الْإِسْنَادِ فِي إِسْنَادِهِ ."

٢٣ - قال ابن ماجة (ح ٢٨٩٢) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ مَوْلَى بَنِي عَامِرٍ ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ،
 عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : "
 الْحُجَّاجُ وَالْعُمَّارُ وَقَدْ أَلَّفَهُ اللَّهُ ، إِنْ دَعَوْهُ أَجَابَهُمْ ، وَإِنْ اسْتَعْفَرُوهُ عَفَّرَهُمْ ."
قلت : أخرج هذا الحديث من هذا الطريق البيهقي في "شعب الإيمان" ، وضعفه :

قال البيهقي في كتاب "شعب الإيمان" : وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ إِمْلَاءً بِبَعْدَادَ ، نَا أَبُو
 إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّيْلَمِيُّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ
 عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ الصَّائِغُ ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، نَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، مَوْلَى لِبَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ
 ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " الْحُجَّاجُ وَالْعُمَّارُ وَقَدْ أَلَّفَهُ اللَّهُ ، إِنْ دَعَوْهُ أَجَابَهُمْ ، وَإِنْ اسْتَعْفَرُوهُ
 عَفَّرَهُمْ . "

قال البيهقي : "تَفَرَّدَ بِهِ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ ."

ولهذا الحديث طريق آخر عن أبي صالح السمان به :

أخرجه ابن خزيمة ، وابن حبان في "صحيحهما" ، والحاكم في "المستدرک" وصحَّحه من طريق سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : مرفوعاً ، **ولفظه : " وَفَدُ اللَّهُ ثَلَاثَةً : الْغَازِي ، وَالْحَاجُّ ، وَالْمُعْتَمِرُ : "**

قال ابن خزيمة في "صحيحه" : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَافِقِيُّ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنْقِذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ مَخْرَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُهَيْلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " وَفَدُ اللَّهُ ثَلَاثَةً : الْغَازِي ، وَالْحَاجُّ ، وَالْمُعْتَمِرُ . "

وقال ابن حبان في "صحيحه" : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " وَفَدُ اللَّهُ ثَلَاثَةً : الْحَاجُّ ، وَالْمُعْتَمِرُ ، وَالْغَازِي "

وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنْقِذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ سُهَيْلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " وَفَدُ اللَّهُ ثَلَاثَةً : الْغَازِي ، وَالْحَاجُّ ، وَالْمُعْتَمِرُ . "

قال الحاكم : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ . "

أقول : الصواب أن هذا الأثر من كلام : "كعب الأحبار" ، قاله : "أبو حاتم الرازي ، والدارقطني : "

قال ابن أبي حاتم في كتاب "العلل" (ح ١٠٠٧) : (وسمعت أبي وذكر حديثاً : رواه ابن وهب ، عن مخزومة بن بكير ، عن أبيه ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : "وفد الله ثلاثة : الغازي ، والحاج ، والمعتمر . " قال أبي : ورواه سليمان بن بلال ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن مرداس الجندعي ، عن كعب قوله .

ورواه عاصم ، عن أبي صالح ، عن كعب قوله) .

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (١٠/١٢٥-١٢٧-سؤال ١٩١٣) ما نصّه : (وسئل عن حديث أبي صالح ، عن أبي هريرة قال رسول -الله صلى الله عليه وسلم- : " وفد الله ثلاثة: الغزي والحاج والمعتمر. "

فقال: يرويه سهيل بن أبي صالح ، واختلف عنه :

فرواه بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .
تفرد به عنه ابنه مخزومة بن بكير .

وخالفه روح بن القاسم، وسليمان بن بلال، وعبد العزيز بن المختار، والدراوردي ، وابن أبي حازم، ووهيب بن خالد، روهه عن سهيل عن ، أبيه ، عن مرداس الجندعي ، عن كعب الاحبار قوله . وهو الصحيح)

٢٤ - قال ابن ماجة (ح٤٢٦٣) : حدثنا أحمد بن ثابت الجحدري وعمر بن شبة بن عبيدة قالوا : حدثنا عمر بن علي : أخبرني إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال " : إذا كان أجل أحدكم بأرض ، أو ثبته إليها الحاجة ، فإذا بلغ أقصى أثره ، قبضه الله سبحانه . فتقول الأرض يوم القيامة : رب هذا ما استودعني. "

قلت : هذا الحديث رجّح : "أبو حاتم الرازي ، والدارقطني" فيه الوقف ، وأنّه من كلام عبدالله بن مسعود-رضي الله عنه: -

قال ابن أبي حاتم في كتاب "العلل" (ح١٠٧٣) : (وسألت أبي عن حديث ؛ رواه محمد بن خالد الوهبي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إذا كانت منية أحدكم بأرض ، قيضت له الحاجة ، فيعتمد إليها ، فيكون أقصى أثر منه فيقبض فيها ، فتقول الأرض يوم القيامة : رب ، هذا ما استودعني.

قال أبي : الكوفيون لا يرفعونه)

قال ابن أبي حاتم : "هذا الحديث معروف بعمر بن علي بن مقدم ، تفرد به عن إسماعيل بن أبي

خالد ، وتابعه على روايته محمد بن خالد الوهبي. " وفي كتاب "العلل" للدارقطني (ص/٥-٢٣٨-٢٣٩-سؤال ٨٤٨) ما نصّه : (وسئل : عن حديث قيس ، عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا كان أجل الرجل بأرض أتت الحاجة له فيعمد إليها" ... الحديث. فقال : يرويه إسماعيل بن أبي خالد: فرفعه عنه : عمرو بن علي المقدمي ، ومحمد بن خالد الوهبي ، وهشيم : من رواية موسى بن حيان عن ابن مهدي ، عنه. وغيره يرويه عن هشيم ولا يرفعه وكذلك رواه ابن عينة ويحيى القطان وغيرهما موقوفاً ، وهو الصواب)

قال الدارقطني في كتاب "العلل" : حدثنا أحمد بن عبد الله الوكيل ، ثنا عمر بن شبة ، ثنا يحيى ، ثنا إسماعيل ، عن قيس قال : قال عبد الله: "إذا كان أجل أحدكم بأرض أتى له الحاجة فيعمد إليها فإذا كان أقصى أثره قبض فتقول الارض يوم القيامة هذا ما استودعتني. "

تنبيه : أخذت هذه الفائدة من كتاب "أحاديث معلّة ظاهرها الصحة" للشيخ مقبل الوادعي - رحمه الله - (ص ٢٨٤-٢٨٥).

٢٥- قال ابن ماجه (ح ٢٢٥٠) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ هَيَّاجٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، أَنْبَأَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ طَلِيقِ بْنِ عِمْرَانَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : " لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا وَبَيْنَ الْأَخِ وَبَيْنَ أَخِيهِ. "

قلت : هذا الحديث ضعيف ، وعلته الإرسال : " طَلِيقِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " ، قاله : "البزار ، والدارقطني: " قال أبو بكر البزار في "مسنده" : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ طَلِيقِ بْنِ عِمْرَانَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : " لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الْوَالِدِ وَبَيْنَ وَلَدِهِ . "

قال البزار : "وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنْ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا بِهَذَا
الْإِسْنَادِ ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ طَلِيْقِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، مُرْسَلًا (
وفي كتاب "العلل" للدارقطني (٧/سؤال ١٣٠١) ما نصّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ
أَبِي مُوسَى ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَلْعُونٌ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الْوَالِدِ وَبَيْنَ وَلَدِهِ ،
وَبَيْنَ الْأَخِ وَأَخِيهِ . "

فَقَالَ : يَرْوِيهِ طَلِيْقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ :
فَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جُمُعٍ ، عَنْ طَلِيْقِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ
، عَنْ أَبِي مُوسَى .

وَمَنْ قَالَ فِيهِ : عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ فَقَدْ وَهَمَ .
وَرَوَاهُ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ طَلِيْقٍ ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ :
فَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ التَّيْمِيِّ ، عَنْ طَلِيْقٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ .
وَعِثْرُهُ يَرْوِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ طَلِيْقِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ مُرْسَلًا ، عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَهُوَ الْمَحْفُوظُ عَنِ التَّيْمِيِّ) .

قال سعيد بن منصور في كتاب "السنن" : نا هُشَيْمٌ قَالَ : أَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ طَلِيْقِ بْنِ
مُحَمَّدٍ بْنِ عِمْرَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : مَلْعُونٌ مَنْ فَرَّقَ . "

٢٦ - قال ابن ماجه (ح ٢٨٧٦) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَا :
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنبَأَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ أَدْخَلَ فَرْسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ وَهُوَ لَا
يَأْمَنُ أَنْ يَسْبِقَ ، فَلَيْسَ بِقِمَارٍ ، وَمَنْ أَدْخَلَ فَرْسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ وَهُوَ يَأْمَنُ أَنْ يَسْبِقَ ، فَهُوَ قِمَارٌ
" .

قلت : هذا الحديث ضعيف ، والصواب أنه من كلام : "سعيد بن المسيب" - رحمه الله - ، قاله
: "أبو حاتم الرازي ، وغيره : "

قال ابن أبي حاتم في كتاب "العلل" (ح ٢٢٤٩) : (وسألت أبي عن حديث ؛ رواه يزيد بن

هارون وغيره ، عن سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : "أبما رجل أدخل فرسا بين فرسين وهو يأمن أن يسبق " قال أبي : هذا خطأ ، لم يعمل سفيان بن حسين بشيء ، لا يشبه أن يكون عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأحسن أحواله أن يكون عن سعيد بن المسيب قوله ، وقد رواه يحيى بن سعيد ، عن سعيد قوله).

وقال ابن القيم في كتاب "الفروسية" (ص ٢٣٠-٢٣١) : "سمعت شيخ الإسلام ابن تيمية يقول : رفع هذا الحديث إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- خطأ ، وإنما هو من كلام سعيد بن المسيب."

قال الإمام مالك في "الموطأ" : عن يحيى بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب يقول : "ليس برهان الخيل بأس إذا دخل فيها محلل فإن سبق أخذ سبق وإن سبق لم يكن عليه شيء." **تنبيه** : هذه الفائدة أخذتها من كتاب "خلاصة الكلام" للشيخ خالد الشلاحي.

٢٧ - قال ابن ماجه (٢٠١٨) : حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ الْحِمَصِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيِّ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَبْغَضُ الْحَلَالِ إِلَى اللَّهِ الطَّلَاقُ . " **قلت** : هذا حديث ضعيف علته الإرسال : "محارب بن دثار ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-" ، رجح ذلك : "أبو حاتم الرازي ، والدارقطني :

قال ابن أبي حاتم في كتاب "العلل" (ح ١٢٩٧) : (وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْوُهَيْيُّ ، عَنْ الْوَصَّافِيِّ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " أَبْغَضُ الْحَلَالِ إِلَى اللَّهِ الطَّلَاقُ . " وَرَوَاهُ أَيْضًا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْوُهَيْيُّ ، عَنْ مُعَرِّفِ بْنِ وَاصِلٍ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِثْلَهُ . قَالَ أَبِي : إِنَّمَا هُوَ مُحَارِبٌ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . مُرْسَلًا) .

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (١٣/٢٢٥-سؤال ٣١٢٣) ما نصّه : (وسئل عن حديث محارب بن دثار ، عن ابن عمر : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : "أبغض الحلال إلى الله

الطلاق. "

فقال : يرويه عبيدالله بن الوليد الوصافي ، عن محارب كذلك.

ورواه معرف بن واصل ، واختلف عنه:

فرواه محمد بن خالد الوهبي ، عن معرف ، عن محارب ، عن ابن عمر ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم. -

ورواه أبو نعيم ، عن معرف ، عن محارب مرسلاً ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم. -

والمرسل أشبه . "

قال البيهقي في "السنن الكبرى" : وأخبرنا أبو طاهر الفقيه من أصل سماعه أخبرنا أبو بكر : محمد بن الحسين القطان حدثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي حدثنا يحيى بن بكير حدثنا معرف بن واصل حدثني محارب بن دثار قال : تزوج رجل على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم امرأة فطلقها فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم- : «أتزوجت؟» . قال : نعم قال : «ثم ماذا؟» . قال : ثم طلقت قال : «أمن ربية؟» . قال : لا. قال : «قد يفعل ذلك الرجل» . قال : ثم تزوج امرأة أخرى فطلقها فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم- مثل ذلك. قال معرف فما أدرى أعند هذا أو عند الثالثة قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : «إنه ليس شيء من الحلال أبغض إلى الله من الطلاق.»

٢٨ - قال ابن ماجه (٢٠٤٨) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ الْمَسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَا طَلَّاقَ قَبْلَ نِكَاحٍ وَلَا عِتْقَ قَبْلَ مِلْكٍ . " **قلت** : هذا الحديث موقوف من كلام "أم المؤمنين عائشة" -رضي الله عنها- ، كذا رجَّحه الدارقطني ، وليس من حديث المسور بن مخزومة -رضي الله عنه : -

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (٣٥/١٥ - سؤال ٣٨١٦) ما نصّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا طَلَّاقَ قَبْلَ نِكَاحٍ . " فَقَالَ : يَرْوِيهِ هَمَادُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، مَوْقُوفًا .

وَحَالَفَهُ بِشَرِّ بْنِ السَّرِيِّ ، فَرَوَاهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَرَفَعَهُ .

وَقِيلَ : عَنْ بِشْرِ بْنِ السَّرِيِّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ حُزَمَةَ .

وَالصَّحِيحُ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ ، مَا قَالَهُ حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قال أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب "المصنف" : نا حماد بن خالد ، عن هشام بن سعد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : "لا طلاق إلا بعد نكاح" ، وقال الزهري : "إذا وقع النكاح وقع الطلاق." "

أقول : هشام بن سعد تكلم أئمة الحديث في حفظه ، والله أعلم.

٢٩ - قال ابن ماجه (ح ٢٠٧٩) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبٍ الْمُسْلِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " طَلَاقُ الْأُمَةِ اثْنَتَانِ وَعِدَّتُهَا حَيْضَتَانِ . "

قلت : هذا الحديث ضعيف مرفوعاً ، والصواب أنه موقوف من كلام : "عبدالله بن عمر بن الخطاب" -رضي الله عنهما- ، قاله الدارقطني :

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (١٣/١٨٨-١٨٩-سؤال ٣٠٧٨) ما نصّه : (وسئل عن حديث عطية العوفي ، عن ابن عمر : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : " طلاق الأمة اثنتان ، وعدّها حيضتان . "

فقال : يرويه عمر بن شبيب المسلمي ، عن عبدالله بن عيسى ، عن عطية ، عن ابن عمر مرفوعاً .

وحدّث به أبو يعلى : محمد بن زهير الأيلي ، عن الأحمسي ، عن عمر بن شبيب فقال : عن عبدالله بن عيسى ، عن نافع ، عن ابن عمر . وَوَهَمَ فِيهِ .

والصواب : عن عبدالله بن عيسى ، عن عطية ، عن ابن عمر ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- .

ولم يرفعه إلا عمر بن شبيب المسلمي ، وهو من أهل الكوفة ، حديثه ضعيف ، وهو من بني

مسيلة - قبيلة. -

لأنَّ نافعاً وسالماً روياه عن ابن عمر موقوفاً)

قال الإمام مالك في كتاب "الموطأ" : عن نافع : "أن عبد الله بن عمر كان يقول " : إذا طلق العبد امرأته تطليقتين فقد حرّمت عليه حتى تنكح زوجاً غيره حرّة كانت أو أمة ، وعدّة الحرّة ثلاث حيض وعدّة الأمة حيضتان. "

أقول : إسناده مالك جليل غاية في الصحة.

وقال الدارقطني في كتاب "السنن" : حدثنا أبو بكر حدثنا أبو الأزهر : حدثنا عبد الله بن نمير : حدثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر : " في الأمة تكون تحت الحرّ تبين بتطليقتين وتعتدّ حيضتين ، وإذا كانت الحرّة تحت العبد بانت بتطليقتين وتعتدّ ثلاث حيض. "

قال الدارقطني : "وكذلك رواه الليث بن سعد وابن جريج وغيرهما عن نافع عن ابن عمر موقوف ، وهذا هو الصواب .

وحديث عبد الله بن عيسى عن عطية عن ابن عمر عن النبي -صلى الله عليه وسلم- منكر غير ثابت من وجهين:

أحدهما : أن عطية ضعيف وسالم ونافع أثبت منه وأصحّ رواية . والوجه الآخر : أن عمر بن شبيب ضعيف الحديث لا يحتجّ بروايته والله أعلم. "

٣٠ - قال ابن ماجه (ح ٢٠٤١) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ . ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ خِدَاشٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ : عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ ، أَوْ يُفِيقَ. "

قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي حَدِيثِهِ : وَعَنِ الْمُبْتَلَى حَتَّى يَبْرَأَ.

قلت : هذا حديث صحيح ، صحّحه ابن حبان ، والحاكم وقال : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ" ، وقال الترمذي في كتاب "العلل الكبير" : (حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " : رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ : عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ ،

وَعَنِ الْمُبْتَلَى حَتَّى يَبْرَأَ ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَعْقِلَ . "

سَأَلْتُ مُحَمَّدًا -يعني البخاري- عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؟

فَقَالَ -يعني البخاري- : أَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَحْفُوظًا . قُلْتُ لَهُ : رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ حَمَّادٍ ؟
قَالَ : لَا أَعْلَمُهُ .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى ١١/١٩١ : وهذا الحديث قد رواه أهل السنن من
حديث عليّ وعائشة -رضي الله عنهما- ، واتفق أهل المعرفة على تلقّيه بالقبول

٣١ - قال ابن ماجه (ح ٢٠٠٣) : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَادَةُ بْنُ كُلَيْبٍ
الَلَيْثِيُّ أَبُو عَمَّانَ ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ
أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ عَلَى فِرَاشِي غُلَامًا
أَسْوَدَ ، وَإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَمْ يَكُنْ فِيْنَا أَسْوَدٌ قَطُّ ، قَالَ : " هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ " ، قَالَ : نَعَمْ ،
قَالَ : " فَمَا أَلَوْنُهَا " ، قَالَ : حُمْرٌ ، قَالَ : " هَلْ فِيهَا أَسْوَدٌ " ، قَالَ : لَا ، قَالَ : " فِيهَا
أَوْزُقٌ " ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : " فَأَتَى كَأَنَّ ذَلِكَ " ، قَالَ : " عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزَعُهُ عِرْقٌ " ،
قَالَ : " فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعُهُ عِرْقٌ . "

قلت : هذا حديث صحيح مخرّج في "صحيح البخاري" من حديث : "مالك ، عن الزهري ،
عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة" -رضي الله عنه -، وليس من حديث : "نافع ، عن
ابن عمر " قاله الدارقطني:

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (١٣/٧٦-سؤال ٢٩٦٥) ما نصّه : (وسئل عن حديث نافع ،
عن ابن عمر : أَنَّ رجلاً قال : يا رسول الله ، إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ عَلَى فِرَاشِي غُلَامًا أَسْوَدَ ، وَإِنَّا
أَهْلُ بَيْتٍ لَمْ يَكُنْ فِيْنَا أَسْوَدٌ ! فقال : هل لك من إبل ؟ الحديث.
فقال : يرويه جويرية بن أسماء ، واختلف عنه:

فرواه عبادة بن كليب ، عن جويرية بن أسماء ، عن نافع ، عن ابن عمر.
وليس هذا من حديث نافع.

ورواه عبدالله بن محمد بن أسماء ، عن جويرية ، عن مالك ، عن الزهري ، عن سعيد بن
المسيب ، عن أبي هريرة . وهو الصواب .)

أقول: أخرجه ابن ماجه هذا الحديث على الصواب ، لكن من غير طريق مالك ، رواه من

طريق : "سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة: "

قال ابن ماجه (ح ٢٠٠٢) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ " ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : " فَمَا أَلْوَانُهَا ؟ " ، قَالَ : حُمْرٌ ، قَالَ : " هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ " ، قَالَ : إِنَّ فِيهَا لَوُرْقًا ، قَالَ : " فَأَتَى أَتَاهَا ذَلِكَ " ، قَالَ : عَسَى عِرْقٌ نَزَعَهَا ، قَالَ : وَهَذَا لَعَلَّ عِرْقًا نَزَعَهُ ، وَاللَّفْظُ لِابْنِ الصَّبَّاحِ.

وأخرجه البخاري في "الصحيح" من حديث مالك :

قال البخاري في "الصحيح" : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : مَا أَلْوَانُهَا ؟ قَالَ : حُمْرٌ ، قَالَ : هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَتَى كَانَ ذَلِكَ ، قَالَ : أَرَاهُ عِرْقٌ نَزَعَهُ ، قَالَ : فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ عِرْقٌ . "

٣١- قال ابن ماجه (ح ٢٠٠٣) : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَلَيْبٍ

اللَّيْثِيُّ أَبُو عَسَّانَ ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ عَلَى فِرَاشِي غُلَامًا أَسْوَدَ ، وَإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَمْ يَكُنْ فِيْنَا أَسْوَدُ قَطُّ ، قَالَ : " هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ " ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : " فَمَا أَلْوَانُهَا " ، قَالَ : حُمْرٌ ، قَالَ : " هَلْ فِيهَا أَسْوَدٌ " ، قَالَ : لَا ، قَالَ : " فِيهَا أَوْرَقٌ " ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : " فَأَتَى كَانَ ذَلِكَ " ، قَالَ : " عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ " ، قَالَ : " فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ عِرْقٌ . "

قلت: هذا حديث صحيح مخرّج في "صحيح البخاري" من حديث : "مالك ، عن الزهري ،

عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة" -رضي الله عنه- ، وليس من حديث : "نافع ، عن

ابن عمر " قاله الدارقطني :

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (١٣/٧٦-سؤال ٢٩٦٥) ما نصّه : (وسئل عن حديث نافع ، عن ابن عمر : أنّ رجلاً قال : يا رسول الله ، إنّ امرأتي ولدت على فراشي غلاماً أسود ، وإنّا أهل بيتٍ لم يكن فينا أسود ! فقال : هل لك من إبل ؟الحديث.
فقال : يرويه جويرية بن أسماء ، واختلف عنه:

فرواه عبادة بن كليب ، عن جويرية بن أسماء ، عن نافع ، عن ابن عمر.
وليس هذا من حديث نافع.

ورواه عبدالله بن محمد بن أسماء ، عن جويرية ، عن مالك ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . وهو الصواب) .

أقول : أخرجه ابن ماجة هذا الحديث على الصواب ، لكن من غير طريق مالك ، رواه من طريق : "سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة: "

قال ابن ماجة (ح ٢٠٠٢) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ " ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : " فَمَا أَلْوَانُهَا ؟ " ، قَالَ : حُمْرٌ ، قَالَ : " هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ " ، قَالَ : إِنَّ فِيهَا لَوُرْقًا ، قَالَ : " فَأَتَى أَثَاها ذَلِكَ " ، قَالَ : عَسَى عِرْقٌ نَزَعَهَا ، قَالَ : وَهَذَا لَعَلَّ عِرْقًا نَزَعَهُ ، وَاللَّفْظُ لِابْنِ الصَّبَّاحِ.

وأخرجه البخاري في "الصحيح" من حديث مالك :

قال البخاري في "الصحيح" : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : مَا أَلْوَانُهَا ؟ قَالَ : حُمْرٌ ، قَالَ : هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَتَى كَانَ ذَلِكَ ، قَالَ : أَرَاهُ عِرْقٌ نَزَعَهُ ، قَالَ : فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ عِرْقٌ . "

٣١- قال ابن ماجه (ح٢٠٠٣) : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَادَةُ بْنُ كَلَيْبٍ
 اللَّيْثِيُّ أَبُو غَسَّانَ ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ
 أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ عَلَى فِرَاشِي غُلَامًا
 أَسْوَدَ ، وَإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَمْ يَكُنْ فِيْنَا أَسْوَدُ قَطُّ ، قَالَ : " هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ " ، قَالَ : نَعَمْ ،
 قَالَ : " فَمَا أَلَوْنُهَا " ، قَالَ : حُمْرٌ ، قَالَ : " هَلْ فِيهَا أَسْوَدُ " ، قَالَ : لَا ، قَالَ : " فِيهَا
 أَوْزُقٌ " ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : " فَأَتَى كَانَ ذَلِكَ " ، قَالَ : " عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزَعُهُ عِرْقٌ " ،
 قَالَ : " فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعُهُ عِرْقٌ . "

قلت : هذا حديث صحيح مخرّج في "صحيح البخاري" من حديث : "مالك ، عن الزهري ،
 عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة" -رضي الله عنه- ، وليس من حديث : "نافع ، عن
 ابن عمر " قاله الدارقطني :

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (١٣/٧٦-سؤال ٢٩٦٥) ما نصّه : (وسئل عن حديث نافع ،
 عن ابن عمر : أَنَّ رجلاً قال : يا رسول الله ، إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ عَلَى فِرَاشِي غُلَامًا أَسْوَدَ ، وَإِنَّا
 أَهْلُ بَيْتٍ لَمْ يَكُنْ فِيْنَا أَسْوَدُ ! فقال : هل لك من إبل ؟ الحديث.
 فقال : يرويه جويرية بن أسماء ، واختلف عنه:
 فرواه عبادة بن كليب ، عن جويرية بن أسماء ، عن نافع ، عن ابن عمر.
 وليس هذا من حديث نافع.

ورواه عبدالله بن محمد بن أسماء ، عن جويرية ، عن مالك ، عن الزهري ، عن سعيد بن
 المسيب ، عن أبي هريرة . وهو الصواب .)

أقول : أخرجه ابن ماجه هذا الحديث على الصواب ، لكن من غير طريق مالك ، رواه من
 طريق : "سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة: "

قال ابن ماجه (ح٢٠٠٢) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا
 سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ
 بَنِي فِزَارَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا
 أَسْوَدَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ " ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ :
 " فَمَا أَلَوْنُهَا ؟ " ، قَالَ : حُمْرٌ ، قَالَ : " هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْزُقٍ " ، قَالَ : إِنَّ فِيهَا لَوْزُقًا ، قَالَ :

فَأَتَى أَتَاهَا ذَلِكَ " ، قَالَ : عَسَى عِرْقُ نَزَعَهَا ، قَالَ : وَهَذَا لَعَلَّ عِرْقًا نَزَعَهُ ، وَاللَّفْظُ لِابْنِ الصَّبَّاحِ.

وأخرجه البخاري في "الصحيح" من حديث مالك :

قال البخاري في "الصحيح" : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : مَا أَلْوَانُهَا ؟ قَالَ : حُمْرٌ ، قَالَ : هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَتَى كَانَ ذَلِكَ ، قَالَ : أَرَاهُ عِرْقُ نَزَعَهُ ، قَالَ : فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ عِرْقٌ . "

٣٢ - قال ابن ماجه (٢٢٦٢) : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ ، وَسُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْحِمَايُ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسيُّ ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، أَوْ سِمَاكٌ ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا سِمَاكًا ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كُنْتُ أَبِيْعُ الْإِبِلِ فَكُنْتُ أَخْذُ الذَّهَبَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالْفِضَّةَ مِنَ الذَّهَبِ ، وَالِدَّنَانِيرَ مِنَ الدَّرَاهِمِ وَالِدَّرَاهِمَ مِنَ الدَّنَانِيرِ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ ، فَقَالَ : " إِذَا أَخَذْتَ أَحَدَهُمَا وَأَعْطَيْتَ الْآخَرَ ، فَلَا تُفَارِقْ صَاحِبَكَ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ لَبْسٌ " . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، أَنْبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

قلت : أعلَّ شعبة بن الحجاج هذا الحديث بالوقف وأنه من كلام : "عبدالله بن عمر بن

الخطاب" - رضي الله عنهما : -

قال البيهقي في كتاب "معرفة السنن والآثار" : " أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَصْرِيُّ ، بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ الطَّيَالِسِيَّ ، يَقُولُ : " كُنَّا عِنْدَ شُعْبَةَ فَجَاءَهُ خَالِدُ بْنُ طَلِيْقٍ ، وَأَبُو الرَّبِيعِ السَّمَّانُ ، وَكَانَ خَالِدُ الَّذِي سَأَلَهُ فَقَالَ : يَا أَبَا بَسْطَامٍ حَدَّثَنَا بِحَدِيثِ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ فِي اقْتِضَاءِ

الْوَرَقِ مِنَ الذَّهَبِ ، وَالذَّهَبِ مِنَ الْوَرَقِ ؟

وَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ . وَحَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ . وَحَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .

وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ .
وَرَفَعَهُ لَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ، وَأَنَا أَفْرَقُهُ .

وقال الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (٢١٤/٩) : "أخبرنا البرقاني قال : قرأت على عبد الله بن عمر بن أحمد الجوهري المروزي بها حديثكم : عبد الله بن أحمد بن حنبل : حدثني أبي ، عن أبي داود قال : "كنت عند شعبة فجاءه خالد بن طليق -يعني ابن محمد بن عمران بن حصين، قال عبد الله: لا أدري كان قاضي أو أمير البصرة- قال فسأله عن حديث سمالك ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم - في السلم في اقتضاء الذهب من الورق أو الورق من الذهب ؟

فقال له شعبة : أصلحك الله حدثني قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر لم يرفعه .
وحدثني داود بن أبي هند عن سعيد بن جبير عن ابن عمر لم يرفعه .
-قال فلان ذكر رجلاً قال أبو عبد الرحمن أراه أيوب ولكن سقط- ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر ولم يرفعه . ورفع سمالك وأنا أهابه . "

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (١٨٤/١٣ - سؤال ٣٠٧٢) : (وسئل عن حديث سعيد بن جبير ، عن ابن عمر : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم - : "إذا اشتريت ذهباً بفضة فلا تفارق صاحبك وبينك وبينه لبس. "

فقال : اختلف في رفعه على سعيد بن جبير :
فرواه سمالك بن حرب ، عن سعيد بن جبير مرفوعاً .
حدَّثَ به أبو خالد الدالاني ، وأبو الأحوص ، وإسرائيل ، والثوري ، وعمر بن رزین ، وحماد بن سلمة ، ومحمد بن جابر .

وقال عمر بن عبيد : حدثنا سمالك ، أو عطاء بن السائب . والصواب : سمالك .
وخالفه داود بن أبي هند ، فرواه عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر موقوفاً .

وكذلك رواه سعيد بن المسيب ، ونافع ، عن ابن عمر موقوفاً.

ولم يرفعه غير سماك ، وسماك سيء الحفظ .

وقال البيهقي في "السنن الكبرى" (٢٨٤/٥) : "الحديث يُنفردُ بِرَفْعِهِ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ

سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِ ابْنِ عُمَرَ . "

قال أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب "المصنف" : حدثنا ابن أبي زائدة ، عن داود بن أبي هند ،

عن سعيد بن جبير قال : "رأيت ابن عمر يكون عليه الورق ، فيعطي بقيمته دنانير إذا قامت

على سعر ، ويكون عليه الدنانير فيعطي الورق بقيمتها. "

٣٣ - قال ابن ماجة (٣١٧٥) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ ،

عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ ، قَالَ : " دَبَحْتُ أَرْبَعِينَ بِمَرَّةٍ فَأَتَيْتُ بِهِمَا النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَنِي بِأَكْلِهِمَا . "

قلت : هذا حديث صحيح من حديث : "محمد بن صفوان الأنصاري" ، وليس من حديث

: "محمد بن صيفي" ، صحَّحه ابن حبان من حديث : "محمد بن صفوان" ، وكذلك الحاكم

النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" وقال : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ مَعَ

الِاخْتِلَافِ فِيهِ عَلَى الشَّعْبِيِّ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ . "يعني بالإختلاف على الشعبي : في اسم الصحابي ،

وهو خلاف غير قادح في صحَّة الحديث :

قال الترمذي في كتاب "العلل الكبير" : (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَيْبِيُّ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

الْأَعْلَى ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ

صَادَ أَرْبَعًا أَوْ اثْنَيْنِ فَذَبَحَهُمَا بِمَرَّةٍ فَتَعَلَّقَهُمَا حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " فَأَمَرَهُ

بِأَكْلِهِمَا . "

تَابَعَهُ شُعْبَةُ ، عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ .

وَقَالَ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

وَتَابَعَهُ حُصَيْنٌ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : أَوْ صَفْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ .

فَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا -يعني البخاري- عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؟

فَقَالَ - يعني البخاري- : حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ

أَصَحُّ).

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (١٤/١٩-٢٠-سؤال ٣٣٨٦) ما نصُّهُ : (وسئل عن حديث محمد بن صفوان : أَنَّهُ أَصَابَ أَرْنَبَيْنِ فَذَبَحَهُمَا بِمِرْوَةٍ ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ أَكْلِهِمَا ، فَقَالَ : أَذْكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَأَمَرَنِي بِأَكْلِهِمَا .
فقال : يرويه عاصم الأحول ، واختلف عنه :

فرواه ابن المبارك ، وحماد بن زيد ، عن عاصم الحول ، عن الشعبي ، عن محمد بن صفوان ، أو صفوان بن محمد .

قال ذلك أبو الربيع الزهراني ، ويحيى الحماني ، عن حماد بن زيد .

وقال محمد بن عيسى الطباع : عن حماد بن زيد ، عن عاصم ، عن جابر : أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ ... وَوَهَمَ فِي ذِكْرِ جَابِرٍ .

وقال عبدة بن سليمان : عن عاصم ، عن الشعبي : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ صَفْوَانَ أَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- .

وقال أبو الأحوص ، وسويد بن عبدالعزيز : عن عاصم ، عن الشعبي ، عن محمد بن صيفي : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- .

وكذلك قال زكريا بن حكيم ، عن الشعبي ، عن محمد بن صيفي .

ومن قال : ابن صيفي فقد وَهَمَ . والصحيح أَنَّهُ : محمد بن صفوان .

وقال ابن فضيل : عن حصين ، عن الشعبي ، عن عبدالله بن صفوا ، أو محمد بن صفوان .
وقال محمد بن فضيل على إثره : عن عاصم ، عن الشعبي ، عن محمد بن صفوان ، بغير شك .

وقال داود بن أبي هند : عن الشعبي : إن فلان بن صفوان مرَّ على النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- . كذلك قال زائدة ، عن داود .

وقال يزيد بن هارون : عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن محمد بن صفوان .

والصحيح في حديث الأرنبيين : محمد بن صفوان .

فأما محمد بن صيفي فهو الذي روى حديث عاشوراء ، حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ الشَّعْبِيُّ .

أقول : قد أخرج ابن ماجة هذا الحديث أيضاً على الصواب :

قال ابن ماجه (ح ٣٢٤٤) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنبَأَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَزْنَبَيْنِ مُعَلَّقَتُهُمَا ، فَقَالَ : " يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَصَبْتُ هَذَيْنِ الْأَزْنَبَيْنِ فَلَمْ أَجِدْ حَدِيدَةً أَذْكِيهِمَا بِهَا فَذَكَيْتُهُمَا بِمَرْوَةٍ ، أَفَأَكُلُ ؟ ، قَالَ : كُلْ . "

٣٤- قال ابن ماجه (ح ٣١٧٧) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ مَرْيَمَ بْنِ قَطَرِيٍّ ، عَنْ عَدِيِّ ابْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَصِيدُ الصَّيْدَ فَلَا بَحْدَ سَكِينًا ، إِلَّا الظَّرَارَ وَشِقَّةَ الْعَصَا ، قَالَ : " أَمُرِ الدَّمَ بِمَا شِئْتَ ، وَادْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، صحَّحه ابن حبان (ح ٣٣٢-الإحسان) ، والحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" وقال " : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُجَرِّحَاهُ . "

أقول : رجال الإسناد ثقات ، و: "مري بن قطري" ، ذكره ابن حبان في "الثقات" ، وقال عثمان الدارمي في "تاريخه" (رقم ٧٦٦) : "سألت يحيى -يعني ابن معين- عن مري بن قطري ؟ فقال : ثقة " ، والراوي عنه : "سماك بن حرب" قال أبو عبد الرحمن السلمي ، عن الدارقطني : "سماك بن حرب إذا حَدَّثَ غنه شعبة والثوري وأبو الأحوص فأحاديثهم سليمة" ، وقال يعقوب بن شيبه السدوسي " : صالح وليس من المثبتين ، روايته عن عكرمة مضطربة ، وهو في غير عكرمة صالح ومن سمع منه قديماً مثل سفيان وشعبة فحديثه عنه صحيح مستقيم " ، وقد روى هذا الحديث عن سماك بن حرب كل من : "شعبة ، وسفيان الثوري" ، والله أعلم .

فائدة : حديث ابن ماجه مختصر ، أخرجه بتمامه ابن حبان في "صحيحه" :

قال ابن حبان في كتاب "الصحيح" : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : أَنبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَرْيَمَ بْنَ قَطَرِيٍّ يُحَدِّثُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ ، وَكَانَ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ ، قَالَ : " إِنَّ أَبَاكَ أَرَادَ أَمْرًا فَأَذْرَكَهُ يَعْنِي الذَّكْرَ " ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ طَعَامٍ لَا أَدْعُهُ إِلَّا تَحْرُجًا ، قَالَ : " لَا تَدْعُ شَيْئًا ضَارَعَتِ النَّصْرَانِيَّةَ فِيهِ " ، قال :

قُلْتُ :إِنِّي أُرْسِلُ كُلِّي فَيَأْخُذُ صَيْدًا ، وَلَا أَجِدُ مَا أَذْبَحُ بِهِ إِلَّا الْمَرْوَةَ أَوْ الْعَصَا ؟ قَالَ : "أَمْرُ الدَّمِّ بِمَا شِئْتَ،وَأَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ"

٣٥ - قال ابن ماجة (ح٤٧) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ خِدَاشٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُكَيْتَةَ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ .

ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَيَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ إِلَى قَوْلِهِ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (سورة آل عمران آية ٧) ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ، "إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِيهِ ، فَهُمْ الَّذِينَ عَنَاهُمُ اللَّهُ ، فَاحْذَرُوهُمْ."

قلت : هذا حديث صحيح ، مخرَّجٌ في "الصحيحين" من حديث : " يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا " ، وقد أدخل يزيد بن إبراهيم -وتابعه حماد بن سلمة- في الإسناد : "القاسم بن محمد بن أبي بكر" بين : "ابن أبي مليكة" و : "السيدة عائشة" -رضي الله عنها- ، وهو من باب -فيما أراه- : "المزيد في متصل الأسانيد" ، قال ابن حجر العسقلاني في كتاب "فتح الباري" (٨/٢١٠) : " قد سمع بن أبي مليكة من عائشة كثيراً ، وكثيراً أيضاً ما يدخل بينها وبينه واسطة " ، وقد ذكر الترمذي في "الجامع" ، والدارقطني في "العلل" الخلاف في هذا الإسناد ، والخلاصة هو حديث صحيح والخلاف الحاصل كما أشرت آنفاً غير قادح ، والله أعلم:

قال البخاري في "الصحيح" : " حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ سورة آل عمران آية ٧ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " فَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَى اللَّهُ فَاحْذَرُوهُمْ."

وقال مسلم في " الصحيح : " حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعَبٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ سورة آل عمران آية ٧ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّى اللَّهُ فَاحْذَرُوهُمْ. "

وقال الترمذي في " الجامع : " حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ سورة آل عمران آية ٧ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَّاهُمُ اللَّهُ فَاحْذَرُوهُمْ. "

قَالَ الترمذي : " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَزُيِّعَ عَنْ أُيُوبَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، هَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ ، عَنْ الْقَاسِمِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ أَيْضًا . "

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (١٤/٢٣٤-٢٣٥-٢٣٥ سؤال ٣٥٨٨) ما نصُّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَذِهِ الْآيَةُ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ سورة آل عمران آية ٧ إِلَى وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ سورة آل عمران آية ٧ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " فَإِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ ، فَاحْذَرُوهُمْ . "

فَقَالَ : يَزُودُهُ يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، وَحَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَحَالَفَهُمَا أُيُوبُ السَّخْتِيَانِيُّ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو ، وَابْنُ جُرَيْجٍ ، وَنَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجُمَحِيُّ ، وَأَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ ، وَحَمَّادُ بْنُ يَحْيَى الْأَبَحِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ بْنِ عَمْرِو

بْنِ الْعَاصِي السَّهْمِيِّ ، فَرَوَوْهُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، لَمْ يَذْكُرُوا بَيْنَهُمَا أَحَدًا ، .
 وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ
 أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَوَهَمَ فِيهِ عَلَى حَمَّادٍ .
 وَالصَّحِيحُ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ).

٣٦- قال ابن ماجه (ح ٣٢١٨) : حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ
 أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " أُحِلَّتْ
 لَنَا مَيْتَانِ ، الْحَوْتُ وَالْجَرَادُ. "

وقال ابن ماجه (ح ٣٣١٤) : حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ
 أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " أُحِلَّتْ لَكُمْ مَيْتَانِ
 وَدَمَانِ ، فَأَمَّا الْمَيْتَتَانِ فَالْحَوْتُ وَالْجَرَادُ ، وَأَمَّا الدَّمَانِ فَالْكَبِدُ وَالطَّحَالُ. "

قلت : هذا الحديث الصواب أنه موقوف ، وأنه من كلام : "عبدالله بن عمر بن الخطاب" -
 رضي الله عنه - ، قاله : "أبو زرعة الرازي ، والدارقطني ، والبيهقي: "

قال ابن أبي حاتم في كتاب "العلل" (ح ١٥٢٤) : (وَسُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ عَبْدُ
 الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : " أُحِلَّتْ لَنَا مَيْتَتَانِ ، وَدَمَانِ. " .
 وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَرَوَاهُ الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ أُسَامَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِمَا ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، مَوْقُوفٌ .
 قَالَ أَبُو زُرْعَةَ : الْمَوْقُوفُ أَصَحُّ) .

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (١١/٢٦٦-١٦٧-سؤال ٢٢٧٧) ما نصُّهُ : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ
 عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أُحِلَّتْ لَنَا مَيْتَتَانِ
 وَدَمَانِ. "

فَقَالَ : يَرْوِيهِ الْمِسْوَرُ بْنُ الصَّلْتِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

وَحَالَفَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، فَرَوَاهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَعَنْهُ يَرْوِيهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، مَوْقُوفًا ، وَهُوَ الصَّوَابُ .

وفي موضع آخر من كتاب "العلل" للدارقطني (١٣/١٥٧-١٥٨-سؤال ٣٠٣٨) ما نصُّهُ :

(وسئل عن حديث زيد بن أسلم ، عن ابن عمر : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- :
"أُحِلَّتْ لَنَا مِيتَتَانِ وَدَمَانِ ."

فقال : اختلف فيه على زيد بن أسلم :

فرواه عبدالله ، وعبدالرحمن ، وأسامة -بنو زيد بن أسلم- ، عن أبيهم ، عن ابن عمر ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- .

وقال إسحاق بن الطباع : سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ، يويه عن أخيه أسامة بن زيد ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، ثم سمعته يرويهِ ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- .

وتابعهم عبدالله بن سليمان بن كنانة ، وأبو هاشم الأبلبي ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر موقوفًا .

وقال ابن عيينة : حدَّثوني عن زيد بن أسلم مرسلاً عن النبي -صلى الله عليه وسلم- .

ورواه المسور بن الصلت -وهو مشهور ، وكان ضعيفاً- عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- . ولا يصحُّ هذا القول .

والموقوف عن ابن عمر أصحُّ .

قال البيهقي في كتاب "السنن الكبرى" : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّبَّيْعِيُّ فِي آخِرِينَ ، قَالُوا : أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، أَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ :
"أُحِلَّتْ لَنَا مِيتَتَانِ وَدَمَانِ : الْجَرَادُ ، وَالْحَيْتَانِ ، وَالْكَبِدُ ، وَالطَّحَالُ ."

قال البيهقي : "هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ وَهُوَ فِي مَعْنَى الْمُسْنَدِ ، وَقَدْ رَفَعَهُ أَوْلَادُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِمْ ."

ثم قال البيهقي : " أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ : كَامِلُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُسْتَمْلَى وَأَبُو نَصْرٍ بَنِ قَتَادَةَ قَالَا
أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ : مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ الصَّبْغِيِّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زِيَادٍ السَّرِيُّ

حدثنا ابن أبي أويس حدثنا عبد الرحمن وأسامة وعبد الله بنو زيد بن أسلم عن أبيهم عن عبد الله بن عمر أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « أحلت لنا ميتتان ودمان ، فأما الميتتان : فالجراد والحوت ، وأما الدمان : فالطحال والكبد ». أولاد زيد هؤلاء كلهم ضعفاء جرحهم يحيى بن معين وكان أحمد بن حنبل وعلى بن المديني يوثقان عبد الله بن زيد ، إلا أن الصحيح من هذا الحديث هو الأول " . -يعني الموقوف. -

وقال البيهقي في موضع آخر من كتاب "السنن الكبرى" : " ورواه إسماعيل بن أبي أويس عن عبد الرحمن وعبد الله وأسامة بنو زيد بن أسلم عن أبيهم هكذا مرفوعاً ورواه سليمان بن بلال ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الله بن عمر أنه قال : "أحلت لنا ميتتان" ، وهذا هو الصحيح .

٣٧ - قال ابن ماجة (ح ٥٢٦) : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، وَجُحَاهْدُ بْنُ مُوسَى ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو السَّمْحِ ، قَالَ : كُنْتُ خَادِمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " فَجِيءَ بِالْحَسَنِ أَوْ الْحُسَيْنِ ، فَبَالَ عَلَى صَدْرِهِ فَأَرَادُوا أَنْ يَغْسِلُوهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : رُشَّةٌ فَإِنَّهُ يُغْسَلُ بَوَلِ الْجَارِيَةِ ، وَيُرْشُ عَلَى بَوَلِ الْعَلَامِ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، صحَّحه ابن خزيمة ، وكذلك الحاكم النيسابوري وقال في كتاب "المستدرك على الصحيحين" (١/١٦٦) : (وله شاهدان صحيحان " ، ثم ذكر هذا الحديث بقوله : "والشاهد الثاني" وذكره . وقال البخاري : "حديث حسن)-"التلخيص الحبير- (٣٧/١)

فائدة : قال ابن عبد البر الأندلسي في كتاب "التمهيد" (٩/١١٢) : "حديث المحل بن خليفة ، الذي ذكر فيه الرش ، وهو حديث لا تقوم به حجة ، والمحل ضعيف. " **أقول :** ردّه ابن الملقن في كتاب "البدر المنير" : (1/533) "والحقُّ صحَّتهُ كما قاله ابن خزيمة والحاكم وكذا القرطبي في "شرح مسلم" ، أو حسنٌ ، كما قال البخاري) ، وتضعيف ابن عبد البر ل : "محل بن خليفة" ردّه ابن حجر العسقلاني في "تهذيب التهذيب" فقال : "ولم يُتابع ابن عبد البر على ذلك. "

تنبيه : أخذت هذه الفائدة من كتاب "خلاصة الكلام في تخريج أحاديث بلوغ المرام" للشيخ

: "خالد بن ضيف الله الشلاحي" رعاه الله.

٣٨- قال ابن ماجه (ح١٤٩٨) : حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ ، يَقُولُ : " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا ، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا ، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا ، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا ، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ. "

قلت : هذا حديث ضعيف علته الإرسال : " عَنْ أَبِي سَلَمَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - " ، قاله : " أبو حاتم الرازي : "

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح١٠٥٨) : (وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ ، فَقَالَ : " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا ، وَمَيِّتِنَا ، وَذَكَرِنَا ، وَأُنْثَانَا . " قَالَ أَبِي : رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . مُرْسَلٌ ، لَا يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَلَا يُوصِلُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا غَيْرُ مُتَقِنٍ . وَالصَّحِيحُ مُرْسَلٌ .)

قال عبدالرزاق في كتاب "المصنف" : عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ ، يَقُولُ فِي الدُّعَاءِ لِلْمَيِّتِ " : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا ، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا ، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا ، وَغَائِبِنَا وَشَاهِدِنَا ، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا ، فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا ، فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ " ، وَبِهِ نَأْخُذُ.

٣٩- قال ابن ماجه (ح٣٠١٦) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ عَامِرٍ يَعْنِي الشَّعْبِيَّ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرَّسٍ الطَّائِيِّ أَنَّهُ حَجَّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُدْرِكِ النَّاسَ إِلَّا وَهُمْ بِجَمْعٍ ، قَالَ : فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَنْصَيْتُ رَاحِلَتِي ، وَأَتَعَبْتُ نَفْسِي ، وَاللَّهِ إِنْ تَرَكْتُ مِنْ حَبْلِ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ ، فَهَلْ لِي مِنْ حَجٍّ ؟ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ شَهِدَ مَعَنَا الصَّلَاةَ وَأَفَاضَ مِنْ عَرَفَاتٍ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا ، فَقَدْ قَضَى

تَفَثُهُ ، وَتَمَّ حَجُّهُ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، قال الترمذي في "الجامع" : " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ " ،
وصَحَّحَهُ ابن خزيمة ، وابن حبان ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" :
" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ كَافَّةِ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ ، وَهِيَ قَاعِدَةٌ مِنْ قَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ " ،
وقال أبو نعيم الأصبهاني في كتاب "الحلية" (١٨٩/٧) : (هذا حديث صحيح ثابت . "
فائدة : قال أبو نعيم الأصبهاني في كتاب "حلية الأولياء" : " وممن روى هذا الحديث عن
الشعبي : إسماعيل بن أبي خالد ، وداود بن أبي هند ، وزيد بن الحارث ، وابن أبي السفر ،
وداود الأودي ، ومطرف ، وسيار ، وحامد بن أبي سليمان . "
تنبيه : مقالات أبي نعيم الأصبهاني استفدتها من الشيخ مقبل الوداعي اليمني - رحمه الله تعالى -

٤٠ - قال ابن ماجه (ح ١٨١٦) : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ ،
حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ
بْنِ أَبِي دُبَابٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، وَعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ ، وَالْعُيُونُ الْعُشْرُ ، وَفِيمَا سُقِيَ
بِالنَّضْحِ نِصْفُ الْعُشْرِ . "

قلت : هذا حديث ضعيف علته الإرسال : " بُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ ، عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " ، قاله : " البخاري : "

قال الترمذي في كتاب "العلل الكبير" : (حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَبْدِ
الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي دُبَابٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، وَبُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ
، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ
الْعُشْرُ " الْحَدِيثُ .

قال الترمذي : " سَأَلْتُ مُحَمَّدًا - يعني البخاري - عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؟

فَقَالَ - يعني البخاري - : الصَّحِيحُ مُرْسَلٌ ، بُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . "

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (٣١٩/١٠ - ٣٢٠ - سؤال ٣٠٣٢) ما نصُّهُ : (وسئل عن حديث

:بشر بن سعيد وسليمان بن يسار ، عن أبي هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فيما سقت السماء العشر، وفيما سقي بالنضح نصف العشر." فقال: يرويه الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب عنهما عن أبي هريرة .قاله عنه عباس بن أبي شملة ، وعاصم بن عبد العزيز.

وخالفهم مالك ، عن الثقة عنده ، عن سليمان بن يسار وبسر بن سعيد مرسلًا.

ورواه الليث ، عن بكير بن الأشج ، عن بسر مرسلًا أيضًا .

والحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب ليس بالقوى عندهم، هو من أهل المدينة).

قال مالك في "الموطأ" : عن الثقة عنده ، عن سليمان بن يسار وعن بسر بن سعيد : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : « فيما سقت السماء والعيون والبعل العشر وفيما سقى بالنضح نصف العشر. »

وقال ابن زنجويه في كتاب "الأموال" : ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن بسر بن سعيد ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : " فرض الزكاة فيما سقت السماء ، وفي البعل ، وفيما سقت العيون ، العشر ، وفيما سقت السواقي نصف العشر. "

فائدة: أخرج الترمذي هذا الحديث في "الجامع" ثم قال : "وقد روي هذا الحديث عن بكير بن عبد الله بن الأشج، وعن سليمان بن يسار ، وبسر بن سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا ، وكأن هذا أصح -يعني المرسل- ، وقد صح حديث ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ، وعليه العمل عند عامة الفقهاء .

أقول : حديث ابن عمر -رضي الله عنهما- ، أخرجه البخاري في "صحيحه" ، وابن ماجه أيضًا:

قال البخاري في "الصحيح" : حدثنا سعيد بن أبي مرزيم ، حدثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " فيما سقت السماء والعيون أو كان عثرًا العشر وما سقي بالنضح نصف العشر. "

وقال ابن ماجه (ح ١٨١٧) : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْمَصْرِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : " فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ ، وَالْأَنْهَارُ ، وَالْعُيُونُ ، أَوْ كَانَ بَعْلًا الْعُشْرُ ، وَفِيمَا سَقَى بِالسَّوَالِي نِصْفُ الْعُشْرِ . "

٤١ - قال ابن ماجه (ح ١٥٦٨) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سُمْيَرٍ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ بَشِيرِ ابْنِ الْخَصَاصِيَّةِ ، قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : " يَا ابْنَ الْخَصَاصِيَّةِ ، مَا تَنْقُمُ عَلَى اللَّهِ أَصْبَحْتَ تُمَاشِي رَسُولَ اللَّهِ " ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَنْقُمُ عَلَى اللَّهِ شَيْئًا كُلَّ خَيْرٍ قَدْ آتَانِيهِ اللَّهُ ، فَمَرَّ عَلَى مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ : " أَذْرَكَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا " ، ثُمَّ مَرَّ عَلَى مَقَابِرِ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ : " سَبَقَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا " ، قَالَ : فَالْتَفَتَ فَرَأَى رَجُلًا يَمْشِي بَيْنَ الْمَقَابِرِ فِي نَعْلَيْهِ ، فَقَالَ : " يَا صَاحِبَ السَّبْتَيْنِ اأَلْقِهِمَا . "

قال ابن ماجه : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ ، يَقُولُ : حَدِيثٌ جَيِّدٌ ، وَرَجُلٌ ثِقَةٌ .

قلت : هذا حديثٌ صحَّحه غير واحدٍ من الأئمة ، فقد قال الإمام أحمد بن حنبل (المغني - ٥١٤/٣) : "إسناده جيد " ، وصحَّحه ابن حبان ، وقال الحاكم في "المستدرک علی الصحیحین" : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ . "

فائدة : ذكر ابن حبان في "صحيحه" سبب مقالة : "عبدالرحمن بن مهدي" ، والتي ذكرها ابن ماجه مختصرة:

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : "كُنْتُ أَكُونُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ ، فِي الْجَنَائِزِ ، فَلَمَّا بَلَغَ الْمَقَابِرَ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : حَدِيثٌ جَيِّدٌ ، وَرَجُلٌ ثِقَةٌ ، ثُمَّ خَلَعَ نَعْلَيْهِ فَمَشَى بَيْنَ الْقُبُورِ . "

وقال ابن عبدالبر الأندلسي في "التمهيد" (٧٩/٢١) : (قال الأثرم سمعت أحمد بن حنبل يُسأل عن المشي بين القبور في النعلين ؟ فقال : أمّا أنا فلا أفعله ، أخلع نعلي على حديث

بشير . "

تنبيه : أخذت هذه الفائدة من كتاب "الدرر تخرّج المحرر" للشيخ : "خالد الشلاحي" - حفظه الله -

٤٢ - قال ابن ماجة (ح ١٨٤١) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيِّ ، إِلَّا لِحُمْسَةٍ لِعَامِلٍ عَلَيْهَا ، أَوْ لِعَازٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ لِعِنٍّ اشْتَرَاهَا بِمَالِهِ ، أَوْ فَقِيرٍ تُصَدَّقَ عَلَيْهِ فَأَهْدَاهَا لِغَنِيٍّ ، أَوْ غَارِمٍ . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته الإبهام والإرسال : "عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الثَّبْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- :

فرواه مالك وسفيان بن عيينة ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- . مرسلًا.

ورواه سفيان الثوري ، عن زيد بن أسلم قَالَ : حَدَّثَنِي الثَّبْتُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يُسَمِّ رَجُلًا .

وقد رجَّح : "أبو حاتم ، وأبو زرعة الرازيان ، والدارقطني" رواية : "سفيان الثوري" :
قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٦٤٢) : (وسألت أبي ، وأبا زرعة ، عن حديث ؛ رواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لا تحل الصدقة إلا لخمسة : رجل اشتراها بماله ، أو رجل عامل عليها ، أو غارم ، أو غاز في سبيل الله تعالى ، أو رجل له جار فيتصدق عليه فيهدي له .
فقالا -يعني أبا حاتم وأبا زرعة- : هذا خطأ رواه الثوري ، عن زيد بن أسلم ، قال : حدثني الثبت ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو أشبهه .

وقال أبي : فإن قال قائل : الثبت من هو أليس هو عطاء بن يسار .

قيل له : لو كان عطاء بن يسار لم يكن عنه .

قلت لأبي زرعة : أليس الثبت هو عطاء ؟ قال : لا ، لو كان عطاء ما كان يكتفي عنه وقد رواه ابن عيينة ، عن زيد ، عن عطاء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسلًا .

قال أبي : والثوري أحفظ .)

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (٢٧٠/١١-٢٧١-سؤال ٢٢٧٩) ما نصّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيِّ إِلَّا بِخَمْسَةٍ " الْحَدِيثُ . فَقَالَ : حَدَّثَ بِهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ وَالثَّوْرِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . قَالَ ابْنُ عَسْكَرٍ عَنْهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ وَحَدَّثَهُ ، وَهُوَ أَصَحُّ .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الثَّبْتُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يُسَمَّ رَجُلًا ، وَهُوَ الصَّحِيحُ) قال الإمام مالك في "الموطأ" : عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيِّ إِلَّا لِحَمْسَةٍ : لِعَاِزٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ لِعَامِلٍ عَلَيْهَا ، أَوْ لِعَارِمٍ ، أَوْ لِرَجُلٍ اشْتَرَاهَا بِمَالِهِ ، أَوْ لِرَجُلٍ لَهُ جَارٌ مِسْكِينٌ فَتُصَدَّقَ عَلَى الْمِسْكِينِ ، فَأَهْدَى الْمِسْكِينُ لِلْغَنِيِّ . "

وقال ابن عبد البر الأندلسي في "التمهيد" : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَيْلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيِّ إِلَّا لِحَمْسَةٍ : رَجُلٍ اشْتَرَاهَا بِمَالِهِ ، أَوْ رَجُلٍ أُهْدِيَتْ لَهُ ، أَوْ لِعَامِلٍ عَلَيْهَا ، أَوْ لِعَارِمٍ ، أَوْ لِعَاِزٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . "

وقال الدارقطني في "العلل" : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشَّرٍ ، قَالَ : ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الثَّبْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيِّ إِلَّا بِخَمْسَةٍ " . ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ .

٤٣ - قال ابن ماجه (ح ١٨٢) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ حُدْسٍ ،

عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ ، قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ ؟ قَالَ : " كَانَ فِي عَمَاءٍ مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ ، وَمَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ ، ثُمَّ خَلَقَ الْعَرْشَ عَلَى الْمَاءِ . "

قلت : هذا حديث حسن ، أخرجه الترمذي في "الجامع" قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ بِهِ . وقال الترمذي : " وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ . "

ورواه الذهبي في كتاب "العلو" قال : حَدِيثٌ سَمِعْنَاهُ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ ، وَجَمَاعَةٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّخَوِيُّ ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِئِ ، ثنا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ ، ثنا عَمْرُو بْنُ مُوسَى ، ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ بِهِ . وقال الذهبي : " رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ . "

أقول : رجال إسناده هذا الحديث ثقات ، و: "وكيع بن حذس" ، ذكره ابن حبان في "الثقات" ، وقال فيه ابن حبان أيضاً في كتاب "مشاهير علماء الأمصار" (رقم ٩٧٣) : "من الأثبات" ، وقال فيه الجورقاني في كتاب "الأباطيل والمناكير والصحاح المشاهير" (٢٣٢/١) : "صدوق صالح الحديث" ، وقد صحَّح لوكيع بن حذس هذا : "ابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم" ، والله أعلم.

٤٤ - قال ابن ماجة (ح ٢٨١٤) : حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى الْمِصْرِيُّ ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لُحَيْعَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ نُعَيْمٍ الرُّعَيْنِيِّ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ هَيْلٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " مَنْ تَعَلَّمَ الرَّمْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ ، فَقَدْ عَصَانِي . "

قلت : هذا الحديث صحيح بغير هذا الإسناد ضعيف ، فإسناده : "ابن ماجة" فيه : "ابن لُحَيْعَةَ" ، لكنه جاء من طريق آخر عن : "عقبة بن عامر" - رضي الله عنه - في "صحيح مسلم" بلفظ : " مَنْ عَلِمَ الرَّمْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا ، أَوْ قَدْ عَصَى : "

قال الإمام مسلم بن الحجاج في "صحيحه" : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ بْنُ الْمُهَاجِرِ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ ، أَنَّ فُقَيْمًا اللَّخْمِيَّ ، قَالَ لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : تَخْتَلِفُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْعَرَضَيْنِ وَأَنْتَ كَبِيرٌ يَشُقُّ عَلَيْكَ ، قَالَ عُقْبَةُ : لَوْلَا كَلَامُ سَمِعْتُهُ

مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ أُعَانِيهِ ، قَالَ الْحَارِثُ : فَقُلْتُ لِابْنِ شِمَاسَةَ : وَمَا ذَاكَ ؟ ، قَالَ : إِنَّهُ قَالَ : " مَنْ عَلِمَ الرَّمْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا ، أَوْ قَدْ عَصَى . "

وقال أبو عوانة في "المستخرج" : حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنْبَاعِ رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ ، قَتْنَا ابْنَ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ ، أَنَّ فُقَيْمَ اللَّخْمِيِّ ، قَالَ لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ : تَخْتَلِفُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَرَضَيْنِ وَأَنْتَ كَبِيرٌ يَشُقُّ عَلَيْكَ ؟ فَقَالَ عُقْبَةُ : لَوْلَا كَلَامُ سَعْدَتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ أُعَانِيهِ ، قَالَ الْحَارِثُ : فَقُلْتُ لِابْنِ شِمَاسَةَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : إِنَّهُ قَالَ : " مَنْ عَلِمَ الرَّمْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ ، فَلَيْسَ مِنَّا . "

٤٥ - قال ابن ماجه (ح ١٦١٠) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : لَمَّا جَاءَ نَعْيُ جَعْفَرٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " اصْنَعُوا لِآلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا فَقَدْ أَتَاهُمْ مَا يَشْعَلُهُمْ ، أَوْ أَمْرٌ يَشْعَلُهُمْ . "

قلت : هذا حديث حسن ، رواه الترمذي في "الجامع" ، والحاكم النيسابوري في "المستدرک علی الصحیحین" من طريق : "سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ خَالِدٍ بِهِ" ، قَالَ الترمذي : " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ " ، وقال الحاكم : " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يُجَرِّجَاهُ " ، ورواه الضياء المقدسي أيضاً في كتاب "الأحاديث المختارة" من طريق : "سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ خَالِدٍ بِهِ . "

أقول : إسناده الحديث حسن متصل ورجاله ثقات ، وخالد بن سارة قال فيه الترمذي في "العلل الكبير" (٢/ص ٩٧٠) ، عن البخاري : "مقارب الحديث" ، وذكره ابن حبان في "الثقات" ، والله أعلم .

٤٦ - قال ابن ماجه (ح ٥٥٠) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ ، عَنْ وَرَادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " مَسَحَ أَعْلَى الْخُفِّ وَأَسْفَلَهُ . "

قلت : هذا حديث ضعيف فيه إرسال وانقطاع : " ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ ، قَالَ :

حَدَّثْتُ عَنْ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ مُرْسَلٌ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " ، وإليك أقوال أئمة

الحديث في هذا الحديث :

قال أبو بكر الأثرم : (سألت أحمد بن حنبل ، عن هذا الحديث ؟ فقال : ذكرته لعبد الرحمان بن مهدي ، فذكر عن ابن المبارك ، عن ثور ، قال : حَدَّثْتُ عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ ، عَنْ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ ، وليس فيه المغيرة ، وهذا إفساد لهذا الحديث بما ذكر من الإخلال في إسناده) التمهيد لابن عبد البر . (11/147)

وقال الترمذي في "الجامع" : (وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ ، وَ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؟ فَقَالَا : لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، لِأَنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ رَوَى هَذَا عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ ، قَالَ : حَدَّثْتُ عَنْ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ مُرْسَلٌ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يُذَكَّرْ فِيهِ الْمُغِيرَةُ) . وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ١٣٥) : (وَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ فِي حَدِيثِ : الْوَلِيدِ ، عَنْ ثَوْرٍ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ ، عَنْ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ أَعْلَى الْخُفِّ وَأَسْفَلَهُ .

فَقَالَ : لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ ، وَسَائِرُ الْأَحَادِيثِ عَنِ الْمُغِيرَةِ أَصَحُّ) .

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (١٠٩/٧-١١١-١٢٣٨) ما نصه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْحِ أَعْلَى الْخُفِّ وَأَسْفَلِهِ .

فَقَالَ : يَرْوِيهِ ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، وَ اخْتُلِفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنُ سُمَيْعٍ ، عَنْ ثَوْرٍ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ ، عَنْ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ ثَوْرٍ .

وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ ثَوْرٍ ، قَالَ : حَدَّثْتُ عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ ، عَنْ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ وَرَّادٍ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ ، لَمْ يُذَكَّرْ فِيهِ أَسْفَلُ الْخُفِّ .

وَرَوَاهُ الْحَكَمُ بْنُ هِشَامٍ ، وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ .

وَحَدِيثُ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ الَّذِي فِيهِ ذَكَرَ أَعْلَى الْخُفِّ وَأَسْفَلُهُ لَا يَنْبُتُ ؛ لِأَنَّ ابْنَ الْمُبَارَكِ رَوَاهُ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ مُرْسَلًا .

- قال ابن ماجة (ح ٢٥٣٨) : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، أَنْبَأَنَا عِيسَى بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : أَطْنُهُ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " حَدُّ يُعْمَلُ بِهِ فِي الْأَرْضِ خَيْرٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ أَنْ يُمَطَّرُوا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته : "جرير بن يزيد" ، قال فيه أبو زرعة الرازي : " منكر الحديث). " الجرح والتعديل - ٥٠٢/٢ . وقد رواه يونس بن عبيد ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا .

أقول : العلة في المرفوع والموقوف تبقى واحدة وهي : "جرير بن يزيد. " وفي كتاب "العلل" للدارقطني (١١/٢١٢-٢١٣-سؤال ٢٢٣١) : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " حَدُّ يُقَامُ فِي الْأَرْضِ خَيْرٌ مِنْ مَطَرٍ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا . "

فَقَالَ : يَرْوِيهِ جَرِيرُ بْنُ يَزِيدَ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ :
فَرَوَاهُ عِيسَى بْنُ يَزِيدَ ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْهُ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ مَرْفُوعًا .
وَخَالَفَهُمَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، فَرَوَاهُ عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا .
وَاخْتَلَفَ عَنْ يُونُسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، فَرَوَاهُ أَصْحَابُ ابْنِ عُثَيْمٍ عَنْهُ ، عَنْ يُونُسَ هَكَذَا .
وَخَالَفَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ الْمَصِصِيُّ ، فَرَوَاهُ عَنِ ابْنِ عُثَيْمٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، مَرْفُوعًا .
وَالصَّحِيحُ عَنْ ابْنِ عُثَيْمٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا)

فائدة : أخرج هذا الحديث ابن حبان في "صحيحه" على وجه الوهم :

قال ابن حبان في كتاب "الصحيح" : أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِقَامَةُ حَدِّ بَارِضٍ ، خَيْرٌ لِأَهْلِهَا مِنْ مَطَرٍ أَرْبَعِينَ

صَبَاحًا. "

قلت : هذا خطأ ، والصواب عن إسماعيل بن عليّة ، هو : "ابنِ عَلِيَّةَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْفُوفًا. "

نَبّه الدارقطني على هذا الوهم فقال -نعيد كلام الدارقطني للفائدة" : -وَحَالَفَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ الْمَصِصِيُّ ، فَرَوَاهُ عَنْ ابْنِ عَلِيَّةَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، مَرْفُوعًا .

وَالصَّحِيحُ عَنْ ابْنِ عَلِيَّةَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْفُوفًا. "

٤٨ - قال ابن ماجه (ح٢٥٣٧) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ ، عَنْ أَبِي شَجَرَةَ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " : إِقَامَةُ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ مَطَرٍ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فِي بِلَادِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. "

قلت : هذا حديث ضعيف ، في إسناده : "سعيد بن سنان" ، قال فيه ابن عدي في "الكامل" : "عامّة ما يرويه وخاصة عن أبي الزاهرية غير محفوظ" ، وقال النسائي : "متروك الحديث" ، وقال ابن حبان في "المجروحين" : "منكر الحديث لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد، جاءت أحاديثه في نسخة أكثرها مقلوبة لا يحل ذكرها في الكتب إلا على سبيل القدح في ناقلها" ، والله أعلم .

٤٩ - قال ابن ماجه (ح٤٢٢٦) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ أَبُو سِنَانٍ الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَعْمَلُ الْعَمَلَ فَيُطْلَعُ عَلَيْهِ فَيُعْجِبُنِي ، قَالَ " : لَكَ أَجْرَانِ ، أَجْرُ السِّرِّ وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ. "

قلت : هذا حديث ضعيف علته الإرسال : "حبيب بن أبي ثابت ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" ، رواه الأعمش وسفيان الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت به ، قاله

: "أبو حاتم الرازي ، والدارقطني: "

قال ابن أبي حاتم في كتاب "العلل" (حديث ٢٧٦): "وسألت أبي عن حديث ؛ رواه أبو وكيع الجراح بن مليح ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يعمل العمل يسره جهده ، فإذا اطلع عليه يسره ذلك ؟ قال : له أجر السر وأجر العلانية.

ورواه أبو داود ، عن أبي سنان الشيباني ، سعيد بن سنان الرازي ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. ورواه أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن حبيب ، عن أبي صالح. فقال أبي : الصحيح عندي مرسلًا ."

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (١٩٩/٦ - سؤال ١٠٦٨) ما نصّه : "وسئل عن : حديث أبي صالح ذكوان عن أبي مسعود جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله اني أعمل العمل أسره فيظهر فأفرح به ، قال: كتب لك أجران أجر السر وأجر العلانية ؟ فقال: يرويه يحيى بن اليمان عن الثوري عن حبيب عن أبي صالح عن أبي مسعود. وغيره يرويه عن الثوري عن حبيب عن أبي صالح مرسلًا.

وكذلك رواه الأعمش وغيره عن حبيب عن أبي صالح مرسلًا .

ورواه أبو سنان سعيد بن سنان عن حبيب عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

والمرسل هو الصحيح. "

وفي موضع آخر في كتاب "العلل" للدارقطني (١٨٣/٨ - سؤال ١٤٩٩) ما نصّه : "وسئل عن حديث أبي صالح عن أبي هريرة قال رجل يا رسول الله صلى الله عليك الرجل يعمل يسره فإذا اطلع عليه أعجبه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " له أجران أجر السر وأجر العلانية. "

فقال: يرويه حبيب بن أبي ثابت واختلف عنه:

فرواه أبو سنان سعيد بن سنان عن حبيب عن أبي صالح عن أبي هريرة.

وكذلك قيل: عن عيسى بن جعفر عن الثوري ، وقال عبد الرحمن بن مهدي ويونس بن عبيد

الله العميري عن الثوري عن حبيب عن أبي صالح مرسلاً.

وقال يحيى بن يمان عن الثوري عن حبيب عن أبي صالح عن أبي مسعود الانصاري.

واختلف عن الأعمش :

فرواه أبو معاوية الضرير وأبو حفص الابار وأبو نعيم عن الأعمش عن حبيب عن أبي صالح مرسلاً.

ورواه سعيد بن بشير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه حبيب بن أبي ثابت وأسنده عن أبي هريرة عن النبي -صلى الله عليه وسلم. -

والصحيح من ذلك قول من قال : عن الأعمش عن حبيب عن أبي صالح مرسلاً .

ورواه إسماعيل بن سالم عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي صالح مرسلاً. "

قال هناد بن السري في كتاب "الزهد" : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَعْمَلُ الْعَمَلَ اسْتُرُّهُ فَإِذَا أُطْلِعَ عَلَيْهِ سَرِّي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَكَ أَجْرَانِ ، أَجْرُ السِّرِّ ، وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ. "

وقال وكيع بن الجراح في كتاب "الزهد" : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ ذَكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَعْمَلُ الْعَمَلَ ، فَأَسْتُرُّهُ ، فَيُطْلَعُ عَلَيْهِ ، فَيُعْجِبُنِي ؟ ، قَالَ : " لَكَ أَجْرَانِ : أَجْرُ السِّرِّ ، وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ. "

فائدة :وقفت على خلاف آخر عن حبيب بن أبي ثابت :

قال ابن جرير الطبري في كتاب "تهذيب الآثار" : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ : أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَعْمَلُ أَعْمَالًا فِي السِّرِّ ، فَتَسْمَعُ النَّاسَ يَذْكُرُونَهَا ، فَيُعْجِبُنَا أَنْ نَذْكُرَ بِحَيْرٍ . فَقَالَ : " لَكُمْ أَجْرَانِ : أَجْرُ السِّرِّ ، وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ. "

أقول :رواية : "الأعمش وسفيان الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم. - مرسلاً" هي التي رجَّحها الأئمة ، والله أعلم.

٥٠ - قال ابن ماجة (ح ٢٩٠٢) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ

الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ الْخُدَّائِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الْحُجُّ جِهَادٌ كُلُّ ضَعِيفٍ . "

قلت : هذا حديث ضعيف مرسل ، علته الانقطاع بين : "أبي جعفر محمد بن علي" وهو المعروف ب : "الباقر- " رحمه الله- ، وبين : "أم المؤمنين أم سلمة" -رضي الله عنها- ، قاله : "البخاري :

قال أبو عيسى الترمذي في كتاب "العلل الكبير" (١/ص ٣٧٤) : (سألت محمداً -يعني : البخاري- عن حديث القاسم بن الفضل ، عن محمد بن علي ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : "الحج جهاد كل ضعيف" ؟ فقال -يعني : البخاري- : هو حديث مرسل ، لم يدرك محمد بن علي أم سلمة .)

٥١- قال ابن ماجه (ح ٢٩٨٩) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الْحُشَيْنِيُّ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ ، أَخْبَرَنِي طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عَمِّهِ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " الْحُجُّ جِهَادٌ ، وَالْعُمْرَةُ تَطَوُّعٌ . "

قلت : هذا حديث باطل ، قاله : "أبو حاتم الرازي :

قال ابن أبي حاتم في كتاب "العلل" (ح ٨٥٠) : (وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الْحُشَيْنِيُّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ عَمِّهِ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " الْحُجُّ جِهَادٌ ، وَالْعُمْرَةُ تَطَوُّعٌ " ؟

قَالَ أَبِي : هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ .)

٥٢- قال ابن ماجه (ح ١١٨١) : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَائِدُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَسَّانَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا دَعَوْتَ اللَّهَ فَادْعُ بِبَاطِنِ كَفِّكَ ، وَلَا تَدْعُ بِظُهُورِهَا ، فَإِذَا فَرَعْتَ ، فَاْمَسَحْ بِمَا وَجْهَكَ . "

وقال ابن ماجه (ح ٣٨٦٦) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا عَائِدُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا دَعَوْتَ اللَّهَ ، فَادْعُ بِطُيُونِ كَفَّيْكَ ، وَلَا تَدْعُ بِظُهُورِهِمَا ، فَإِذَا فَرَعْتَ ، فَاَمْسَحْ بِهَمَا وَجْهَكَ. "

قلت : هذا حديث منكر ، قاله : "أبو حاتم الرازي :

قال ابن أبي حاتم في كتاب "العلل" (ح ٢٥٧٢) : (وسألت أبي عن حديث رواه سعيد بن محمد الوراق ، عن صالح بن حسان ، عن محمد بن كعب ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : "إذا سألتهم الله فاسألوه ببطون أكفكم ، ولا تسألوه بظهورها ، وامسحوا بها وجوهكم. "

فقال -يعني : أبو حاتم الرازي- : هذا حديث منكر).

٥٣ - قال ابن ماجه (ح ٣٩٧٦) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ شَابُورٍ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَيَوَيْلٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يُعْنِيهِ. "

قلت : هذا حديث ضعيف علته الإرسال : "ابن شهاب ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" ، قاله : "الترمذي ، والدارقطني، وغيرها : "

في كتاب "العلل" للدارقطني (٨/٢٥-٢٨-سؤال ١٣٨٩) ما نصه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ ، تَرْكُهُ مَا لَا يُعْنِيهِ. "

فَقَالَ : يَرْوِيهِ الْأَوْزَاعِيُّ ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مَرْزِدٍ ، وَعُمَارَةُ بْنُ بَشِيرٍ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمَاعَةَ ، وَبِشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ قُرَّةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَخَالَفَهُمْ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، وَبَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَأَبُو الْمُغِيرَةِ فَرَوُوهُ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ قُرَّةَ.

وَرَوَاهُ مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيُّ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، وَسَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَهُ مُوسَى بْنُ هَارُونَ الْبُرْدِيُّ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، حَدَّثَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، وَغَيْرُهُ ، عَنْ مُبَشَّرٍ ، وَرَوَاهُ ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عُمَرَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَرَوَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمَصِصِيُّ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَالْمَحْفُوظُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَحَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مُرْسَلًا .

وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْمَوْطَأِ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَخَالِدٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ .
وَرَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ وَهُوَ ضَعِيفٌ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَلَا يَصِحُّ عَنْ سُهَيْلٍ ، وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ مُرْسَلًا . (

قال وكيع بن الجراح في كتاب "الزهد" : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَنْعِيهِ . "

قال الترمذي في "الجامع" : " وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ مُرْسَلًا ، وَهَذَا عِنْدَنَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ " .

٥٤ - قال ابن ماجه (٦٧٢) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، أَنبَأَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، سَمِعَ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، وَجَدُهُ بَدْرِيٌّ يُخْبِرُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ لَبِيدٍ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " أَصْبَحُوا بِالصُّبْحِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ ، أَوْ لِلْأَجْرِكُمْ . "

قلت : هذا حديثٌ صحيح ، صحَّحه ابن حبان ، وقال أبو عيسى الترمذي في "الجامع" :

"حَدِيثُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ حَسَنٌ صَحِيحٌ"، وجَوَّدَ إِسْنَادَهُ الْعَقِيلِيُّ فَقَالَ فِي كِتَابِ "الضَعْفَاءِ" (١١٢/١): (فَأَمَّا مَتْنُ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ فِي الْإِسْفَارِ بِالْفَجْرِ فَيُرَوَّى عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ"، وَقَالَ الْحَازِمِيُّ فِي كِتَابِ "الْإِعْتِبَارِ فِي النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ مِنَ الْأَثَارِ": "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ عَلَى شَرْطِ أَبِي دَاوُدَ."

55- قَالَ ابْنُ مَاجَةَ (ح ٣٧٩٢): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ: أَنَا مَعَ عَبْدِي إِذَا هُوَ ذَكَرَنِي، وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَاتَاهُ."

قلت: إسناده هذا الحديث خطأ، فالواسطة بين إسماعيل بن عبيد الله وأبي هريرة -رضي الله عنه- هي: "كريمة بنت الحسحاس" وليست: "أم الدرداء"، فالصواب هو: "إسماعيل بن عبيد الله"، قَالَ: حَدَّثَنِي كَرِيمَةُ بِنْتُ الْحُسْحَاسِ، قَالَتْ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ فِي بَيْتِ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، قَالَه الدارقطني:

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (٥٠/٩-٥١-سؤال ١٦٣٥) ما نصه: (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ اللَّهِ تَعَالَى، أَنَّهُ قَالَ: "أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَاتَاهُ."

فَقَالَ: يَرْوِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ: فَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَه أَبُو الْمُغِيرَةِ عَنْهُ، وَوَهَمَ فِيهِ.

وَخَالَفَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ رَوَاهُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي كَرِيمَةُ بِنْتُ الْحُسْحَاسِ، قَالَتْ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ فِي بَيْتِ أُمِّ الدَّرْدَاءِ. وَهُوَ (الصَّوَابُ)

قال عبد الله بن المبارك في كتاب "الزهد والرقائق": أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ كَرِيمَةَ بِنْتُ الْحُسْحَاسِ الْمُزَنِّيَّةِ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ، قَالَتْ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، وَنَحْنُ فِي بَيْتِ هَذِهِ، تَعْنِي: أُمَّ الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتُرُ عَنْ رَبِّهِ، أَنَّهُ قَالَ: "أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرَنِي، وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَاتَاهُ."

وقال البيهقي في كتاب "شعب الإيمان": أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ، أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيِّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ مَوْلَى بَنِي خُزُومٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ جَلَسْتُ ، سَمِعْتُ كَرِيمَةَ بِنْتَ الْحُسَّاسِ الْمُرَيْتِيَّةِ ، قَالَ : وَكَانَتْ مِنْ صَوَاحِبِ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، وَتَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَيْتِ هَذِهِ تُشِيرُ إِلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرَنِي ، وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَّتَاهُ. "

٥٦- قال ابن ماجه (ح٣١٤٧) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيَّادٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ : كَيْفَ كَانَتِ الضَّحَايَا فِيكُمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ ، قَالَ : " كَانَ الرَّجُلُ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُضْحِي بِالشَّاةِ عَنْهُ ، وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، فَيَأْكُلُونَ وَيُطْعَمُونَ ثُمَّ تَبَاهَى النَّاسُ فَصَارَ كَمَا تَرَى. "

قلت : هذا حديث صحيح الإسناد رجاله ثقات ، وقد رواه الإمام مالك بن أنس في "الموطأ"، عن عماره بن عبدالله بن صياد به:

قال مالك في "الموطأ": عن عماره بن صياد: "أن عطاء بن يسار أخبره أن أبا أيوب الأنصاري أخبره قال: كنا نضحى بالشاة الواحدة يذبحها الرجل عنه وعن أهل بيته ثم تباهى الناس بعد فصارت مباهاة."

قال الترمذي في "الجامع": "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ."

٥٧- قال ابن ماجه (ح١١٢٣) : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ الْحِمَصِيُّ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ أَذْرَكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ أَوْ غَيْرِهَا ، فَقَدْ أَذْرَكَ الصَّلَاةَ. "

قلت : في هذا الحديث خطأ في السند والمتن ، فأما السند فالصواب : "الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" ، فالحديث من مسند : "أبي هريرة - رضي الله عنه -" ، وأما المتن فالصواب : " مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ " ، **يَبَيِّنْ ذَلِكَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِي :**

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٤٩١) : (وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ بَقِيَّةُ ، عَنْ يُوسُفَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَغَيْرِهَا فَقَدْ أَدْرَكَ . "

قَالَ أَبِي : هَذَا خَطَأُ الْمَنْثَنِ وَالْإِسْنَادِ ، إِنَّمَا هُوَ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ أَدْرَكَ مِنْ صَلَاةِ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَهَا " . وَأَمَّا قَوْلُهُ : " مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ " فَلَيْسَ هَذَا فِي الْحَدِيثِ ، فَوَهَمَ فِي كِلَيْهِمَا)

أقول : أخرجه ابن ماجة على الوجه الصحيح :

قال ابن ماجة (ح ١١٢٢) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَهَشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَ . "

وقال البخاري في "الصحيح" : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ . "

وقال مسلم في "الصحيح" : وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ ، فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ . "

فائدة : أخرج ابن عدي هذا الحديث بسند ابن ماجة المتقدم ، ثم قال ابن عدي في "الكامل" : "هذا الحديث خالف بقية في إسناده ومتمنه ، فأما الإسناد فقال: عن سالم ، عن أبيه ، وإنما هو عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة . وفي المتن قال: "من صلاة الجمعة" ، والثقات رَوَوْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَمْ يَذْكُرُوا الْجُمُعَةَ . "

٥٨ قال ابن ماجة (ح ١١٢٥) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، وَزَيْدُ بْنُ هَارُونَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ سُفْيَانَ الْخَضْرَمِيُّ ، عَنْ أَبِي الْجَعْدِ الضَّمَرِيِّ -وَكَانَ لَهُ صُحْبَةٌ- قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : " مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَهَاوُنًا بِهَا ، طُبِعَ عَلَى قَلْبِهِ . "

قلت : هذا حديث حسن ، صحَّحه ابن خزيمة ، وابن حبان ، وقال الترمذي في "الجامع" : " **حديث أبي الجعد حديث حسن** " ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک علی الصحیحین" : " **هذا حديث صحيح على شرط مسلم** . "

فائدة : روى هذا الحديث أبو معشر المدني ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة مرفوعاً :

قال ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" : أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، ثنا الْأَزْرَقِيُّ بْنُ عَلِيٍّ ، ثنا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، ثنا أَبُو مَعْشَرٍ الْمَدِينِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ مُتَوَالِيَاتٍ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ، طُبِعَ عَلَى قَلْبِهِ ، وَهُوَ مُنَافِقٌ . "

أقول : فجعله من مسند : "أبي هريرة -رضي الله عنه-" ، وهو وهم . والصحيح أنه من مسند : "أبي الجعد الضمري -رضي الله عنه-" ، **بَيَّنَ ذَلِكَ الدارقطني :**

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (٨/٢٠-٢٢-سؤال ١٣٨٤) ما نصُّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ تَرَكَ ثَلَاثًا جَمَعَ وَلَاَاءَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ، طُبِعَ عَلَى قَلْبِهِ مُنَافِقٌ . "

فَقَالَ : يَرْوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، وَاخْتَلَفَ فِيهِ :

فَرَوَاهُ أَبُو مَعْشَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَوَهْمَ فِيهِ .
وَالصَّحِيحُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ سُفْيَانَ الْخَضْرَمِيِّ ، عَنْ أَبِي الْجَعْدِ الضَّمَرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

كَذَلِكَ قَالَ الثَّوْرِيُّ ، وَجَيَّ الْقُطَّانُ ، وَغَيْرُهُمَا : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، وَهُوَ الصَّوَابُ .)

٥٩ - قال ابن ماجه (٢٣٠٣) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ سَلِيطِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطُّهَوِيِّ ، عَنْ ذُهَيْلِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ شِمَاخِ الطُّهَوِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ، قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، إِذْ رَأَيْنَا إِبِلًا مَصْرُورَةً بِعِضَاهِ الشَّجَرِ ، فَتُبْنَا إِلَيْهَا ، فَنَادَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ : " إِنَّ هَذِهِ الْإِبِلَ لِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ هُوَ قُوْتُهُمْ وَيَمْنُهُمْ بَعْدَ اللَّهِ أَيْسَرُكُمْ لَوْ رَجَعْتُمْ إِلَى مَزَاوِدِكُمْ فَوَجَدْتُمْ مَا فِيهَا قَدْ ذُهِبَ بِهِ أَتُرَوْنَ ذَلِكَ عَدْلًا " ، قَالُوا : لَا ، قَالَ : " فَإِنَّ هَذَا كَذَلِكَ " ، قُلْنَا : أَفَرَأَيْتَ إِنْ اخْتَجْنَا إِلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ؟ ، فَقَالَ : " كُلْ وَلَا تَحْمِلْ وَاشْرَبْ وَلَا تَحْمِلْ. "

قلت : هذا حديث ضعيف ، أخرجه البيهقي في كتاب "السنن الكبرى" من هذا الوجه ، وقال : " هَذَا إِسْنَادٌ جَهْلٌ لَا تَقُومُ بِمِثْلِهِ الْحُجَّةُ ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ غَيْرُ مُتَحَنِّنٍ بِهِ. "

ثم قال البيهقي : " ورواه شريك القاضي عن الحجاج فخالف في إسناده من مضى : " قال البيهقي في السنن الكبرى : " أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب حدثنا أبو عبد الله : أحمد بن يحيى الحجري الكوفي حدثنا أبي حدثنا شريك عن حجاج بن أرتاة عن سليط التميمي عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سئل النبي -صلى الله عليه وسلم- عما يحل للرجل من مال أخيه؟ قال : « يأكل حتى يشبع إذا كان جائعا ويشرب حتى يروى. »

أقول : رواية شريك هذه مرجوحة ، والصحيح رواية غيره عن حجاج بن أرتاة ، قاله الدارقطني :

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (٩/٣٠٨-٣٠٩-سؤال ١٧٨٥) ما نصه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنْ مَالِ أَخِيهِ ؟ قَالَ : يَأْكُلُ إِذَا جَاعَ حَتَّى يَشْبَعَ ، وَيَشْرَبُ إِذَا كَانَ عَطْشَانَ " ، أَوْ قَالَ : " ظَمَانَ حَتَّى يُرْوَى " .

فَقَالَ : يَرْوِيهِ الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ شَرِيكٌ ، عَنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ سَلِيطِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَخَالَفَهُ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، فَرَوَاهُ عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ سَلِيطٍ ، عَنْ ذُهَيْلِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ شِمَاخٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَهُوَ الصَّحِيحُ)

٦٠ - قال ابن ماجه (ح ١٨٠) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنَّبَانَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ حُدْسٍ ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكُلْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ ؟ قَالَ " : يَا أَبَا رَزِينِ أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ مُخْلِياً بِهِ " ؟ قَالَ : قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : " فَاللَّهُ أَعْظَمُ وَذَلِكَ آيَتُهُ فِي خَلْقِهِ . "

قلت : هذا حديث **صححه ابن حبان** ، وأخرجه الحاكم النيسابوري في "المستدرک علی الصحیحین" فقال : أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنَّبَانَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بِهِ ، قال الحاكم " : **هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يُخرجاهُ.** "

أقول : إسناده الحديث صحيح رجاله ثقات ، "وكيع بن حدس" ، ذكره ابن حبان في "الثقات" ، وقال فيه ابن حبان أيضاً في كتاب "مشاهير علماء الأمصار" (رقم ٩٧٣) : "من الأثبات" ، وقال فيه الجورقاني في كتاب "الأباطيل والمنكير والصحاح المشاهير" (٢٣٢/١) : "صدوق صالح الحديث" ، وقد صحح لوكيع بن حدس هذا : "ابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم" ، والله أعلم.

فائدة :

١ - هذا لفظ ابن حبان : عَنْ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : " هَلْ تَرَوْنَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ الْقَمَرَ أَوْ الشَّمْسَ بِغَيْرِ سَحَابٍ ؟ " ، قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : " فَاللَّهُ أَعْظَمُ " ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ؟ ، قَالَ : " فِي عَمَاءٍ ، مَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ وَمَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ . "

٢ - وهذا لفظ الحاكم : عَنْ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَكُلْنَا يَوْمَ رَبِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : " أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَنْظُرُ إِلَى الْقَمَرِ مُخْلِياً ؟ " فَقَالُوا : بَلَى ، قَالَ : " فَاللَّهُ أَعْظَمُ " ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى ، وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ ؟ قَالَ : " أَمَا مَرَرْتَ بِوَادِي

أَهْلِكَ مَخْلًا؟ " قَالَ : بَلَى ، قَالَ : " ثُمَّ مَرَرْتُ بِهِ يَهْتَرُ خَضِرًا ؟ " قَالَ : بَلَى ، قَالَ : " فَكَذَلِكَ يُخَيِّبُ اللَّهُ الْمَوْتَى ، وَذَلِكَ آيَتُهُ فِي خَلْقِهِ . "

٦١ - قال ابن ماجه (ح ٣٩١٤) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ عُذْسِ الْعُقَيْلِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : " الرُّؤْيَا عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ مَا لَمْ تُعْبَرْ ، فَإِذَا عُبِرَتْ وَقَعَتْ " ، قَالَ : " وَالرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ ، " قَالَ : وَأَخْبِسُهُ قَالَ : " لَا يَفْصُهَا إِلَّا عَلَى وَادٍ أَوْ ذِي رَأْيٍ "

قلت : هذا حديث صحيح ، صحَّحه ابن حبان ، وقال الترمذي في " الجامع " : " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو رَزِينٍ الْعُقَيْلِيُّ اسْمُهُ لَقِيْطُ بْنُ عَامِرٍ " ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک علی الصحیحین" : " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ إِسْنَادًا . "

أقول : رواه شعبه ، وسفيان الثوري ، عن يعلى بن عطاء به ، وإسناد الحديث صحيح رجاله ثقات ، و "وكيع بن حدس" ، ذكره ابن حبان في "الثقات" ، وقال فيه ابن حبان أيضاً في كتاب "مشاهير علماء الأمصار" رقم (٩٧٣) : "من الأثبات" ، وقال فيه الجورقاني في كتاب "الأباطيل والمناكير والصحاح المشاهير" (١/٢٣٢) : "صدوق صالح الحديث" ، وقد صحَّحَ لوكيع بن حدس هذا : "ابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم" ، والله أعلم.

٦٢ - قال ابن ماجه (ح ١٠٢١) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جَرَّاشٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَارِبِيِّ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا صَلَّيْتَ فَلَا تَبْرُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَلَا عَنْ يَمِينِكَ ، وَلَكِنْ ابْرُقْ عَنْ يَسَارِكَ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِكَ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، قال الترمذي في " الجامع " : " وَحَدِيثُ طَارِقٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ " ، وصحَّحه ابن خزيمة ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک علی الصحیحین" : " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى مَا أَصْلَتْهُ مِنْ تَفَرُّدِ التَّابِعِيِّ عَنِ الصَّحَابِيِّ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " ، وأخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة." "

٦٣ - قال ابن ماجة (ح ٣٢١٩) : حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ ، وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَوَّامِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : " سُمِّلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْجُرَادِ ، فَقَالَ : أَكْثَرُ جُنُودِ اللَّهِ لَا آكُلُهُ ، وَلَا أُحَرِّمُهُ . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته الإرسال : "عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-" ، قاله : "أبو حاتم الرازي: "

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ١٤٩٥) : (وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ فَائِدُ أَبُو الْعَوَّامِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ سَلْمَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجُرَادِ ، قَالَ : " أَكْثَرُ جُنُودِ اللَّهِ ، لَا أُحِلُّهُ ، وَلَا أُحَرِّمُهُ . "

قَالَ أَبِي : هَذَا خَطَأٌ ، الصَّحِيحُ : مُرْسَلٌ لَيْسَ فِيهِ سَلْمَانُ .

قال أبو داود السجستاني في "السنن" : " رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَوَّامِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَذْكُرْ سَلْمَانَ .

أقول : ورواه أيضاً سليمان التيمي -في الوجه المحفوظ عنه- ، عن أبي عثمان النهدي ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- . مرسلاً .

قال أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُمِّلَ عَنِ الْجُرَادِ ، فَقَالَ : " أَكْثَرُ جُنُودِ اللَّهِ ، لَا آكُلُهُ وَلَا أَنْهَى عَنْهُ . "

وقال محمد بن عبد الله الأنصاري في جزء "حديثه" : ثنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : أَكْثَرُ جُنُودِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ الْجُرَادُ ، لَا آكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ . "

وقال أبو داود السجستاني في كتاب "السنن" : " رَوَاهُ الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَذْكُرْ سَلْمَانَ . "

٦٤ - قال ابن ماجه (ح ٣٩٨٣) : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ . "

قلت : هذا حديثٌ صحيح ، مخرَّجٌ في "الصحيحين" من حديث : "أبي هريرة - رضي الله عنه -" ، ولا يصحُّ من حديث : "عبدالله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما -" ، وإسناد ابن ماجه وهم ، قاله : "أبو زرعة الرازي ، والعقيلي ، والدارقطني : "

قال ابن أبي حاتم في كتاب "العلل" (ح ٢٥١٤) : (وسئل أبو زرعة عن حديث ؛ رواه زكريا بن يحيى بن صبيح الواسطي ، عن صالح بن عمر ، عن صالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لا يلدغ المؤمن من مكان واحد مرتين. "

قال أبو زرعة : إنما هو الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم). وقال العقيلي في كتاب "الضعفاء" : (وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ يُونُسُ ، وَعُقَيْلٌ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَرَوَاهُ زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

وَرَوَاهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى الصَّدِيقِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى أَنَّ الْمُؤَقَّرِيَّ حَدَّثَ بِهِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ غَيْرَ مَرْفُوعٍ .

وَقَدْ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْمُؤَقَّرِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا .

قَالَ : فَالْمَحْفُوظُ رَوَايَتُهُمْ عَنْ سَعِيدٍ ، وَسَائِرُ ذَلِكَ خَطَأٌ) .

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (١٢٧/١٣ - سؤال ٣٠٠٠) ما نصه : (وسئل عن حديث سالم ، عن أبيه : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين . "

فقال : يرويه الزهري ، واختلف عنه :

فرواه صالح بن أبي الأخضر ، وزمعة بن صالح ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه .

ورواه المعافى بن عمران ، واختلف عنه :

فقال محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ، عن ابن عمار الموصلي ، عن النعاني ، عن صالح وزمعة -جميعاً- ، عن الزهري بذلك . وهو الصواب .

وهذا الحديث وَهَمَ فيه زمعة وصالح بن أبي الأخضر ، عن الزهري ، في قولهما : عنه ، عن سالم ، عن أبيه .

والمحفوظ ما رواه عقيل بن خالد ، وسعيد بن عبدالعزيز ، وغيرهما من الحفاظ ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة . وهو المحفوظ .

أقول : أخرجه ابن ماجه أيضاً على الصواب :

قال ابن ماجه (ح ٣٩٨٢) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ . "

وقال البخاري في "الصحيح" : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : " لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ . "

وقال مسلم في "الصحيح" : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ . "

٦٥ - قال ابن ماجه (ح ١٢٤٢) : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ بَكْرٍ الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْلَى زُبَيْرٌ ، حَدَّثَنَا عَنبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : " هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْقُنُوتِ فِي الْفَجْرِ . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، ضَعَّفَهُ الدارقطني في كتاب "السنن" فقال : " مُحَمَّدُ بْنُ يَعْلَى ، وَعَنبَسَةُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ كُلُّهُمْ ضَعَفَاءُ ، وَلَا يَصِحُّ لِنَافِعٍ سَمَاعٌ مِنْ أُمِّ سَلَمَةَ . "

فائدة : ذكر الدارقطني علّة أخرى وهي المخالفة في سند هذا الحديث فقال : " وَقَالَ هَيَّاجٌ ، عَنْ عَنبَسَةَ ، عَنْ ابْنِ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا . "

حَدَّثَنَا النَّقَّاشُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ ، ثنا خَالِدُ بْنُ الْهَيَّاجِ ، عَنْ أَبِيهِ ،
بِذَلِكَ .

وَصَفِيَّةٌ لَمْ تُدْرِكِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . "

٦٦ - قال ابن ماجه (ح١٨٢٣) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا :
: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ أَبِي سَيَّارَةَ الْمُتَعِيِّ قَالَ :
قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي نَحْلًا ، قَالَ : " أَذُّ الْعُشْرِ " ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ احْمِهَا لِي ،
فَحَمَاهَا لِي . "

قلت : هذا حديث ضعيف علته الإنقطاع بين : "سليمان بن موسى" و : "أبي سيارة -رضي
الله عنه : -"

قَالَ أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ : " سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ عَنْ هَذَا ؟
فَقَالَ -يعني البخاري :- هَذَا حَدِيثٌ مُرْسَلٌ ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى لَمْ يُدْرِكْ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَيْسَ فِي زَكَاةِ الْعَسَلِ شَيْءٌ يَصِحُّ . "
وقال البيهقي في "السنن الكبرى" (٤/١٢٦) : " وَهَذَا أَصَحُّ مَا رُوِيَ فِي وَجُوبِ الْعُشْرِ فِيهِ ،
وَهُوَ مُنْقَطِعٌ . "

وقال ابن عبد البر الأندلسي في كتاب "الإستيعاب في معرفة الأصحاب" : " وهو حديث
مرسل لا يصح أن يحتج به إلا من قال بالمراسيل ، لأن سليمان بن موسى يقولون إنه لم يدرك
أحدًا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . "

٦٧ - قال ابن ماجه (ح٣٨٤) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا :

حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ أَبِيهِ ،

ح وحدثنا محمد بن يحيى : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ أَبِي فَرَاةِ الْعَبْسِيِّ ، عَنْ أَبِي
زَيْدٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ حَرْثٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-
قَالَ لَهُ لَيْلَةَ الْجَنِّ : « عِنْدَكَ طَهُورٌ » . قَالَ : لَا ، إِلَّا شَيْءٌ مِنْ نَبِيدٍ فِي إِدَاوَةٍ . قَالَ « تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ
وَمَاءٌ طَهُورٌ » . فتوضأ . هذا حديث وكيع .

قلت : هذا حديث ضعيف ، تتابع أئمة الحديث على تضعيفه :

قال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان (علل ابن أبي حاتم - ح ٩٩) : "هذا حديث ليس بقويّ ، لأنّه لم يروه غير أبي فزارة ، عن أبي زيد."

قال الترمذي في "الجامع" : "وأبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث لا يعرف له رواية غير هذا الحديث."

وقال ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" : "هذا الحديث مداره على أبي فزارة عن أبي زيد مولى عمرو بن حريث عن ابن مسعود ، وأبو فزارة مشهور واسمه راشد بن كيسان ، وأبو زيد مولى عمرو بن حريث مجهول ، ولا يصحّ هذا الحديث عن النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو خلاف القرآن."

وقال البيهقي في كتاب "معرفه السنن والآثار" : "وأما حديث ابن مسعود ، أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ليلة الجن وأنه خطّ حوله خطأ ، وقال : « لا تخرجن منه » . وأنه لما رجع قال : هل معك من وضوء ؟ قال : « لا ، معي إداوة فيها نبيذ » . فقال : « تمرّة طيبة ، وماؤه طهور » . وتوضأ به ، فقد روي من أوجه كلها ضعيف ، وأشهرها رواية أبي زيد ، مولى عمرو بن حريث ، عن ابن مسعود ، وقد ضعفها أهل العلم بالحديث."

٦٨- قال ابن ماجه (ح ٣٨٥) : حدثنا العباس بن الوليد الدمشقي : حدثنا مروان بن محمد : حدثنا ابن لهيعة : حدثنا قيس بن الحجاج ، عن حنش الصنعاني ، عن عبد الله بن عباس : "أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال لابن مسعود ليلة الجن « معك ماء » . قال : لا إلا نبيذاً في سطيحة. فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « تمرّة طيبة وماء طهور صب علي » . قال : فصبيت عليه فتوضأ به.

قلت : هذا حديث ضعيف ، ضَعَفَهُ : "البزار ، والدارقطني ، وابن عدي" :

قال أبو بكر البزار في "مسنده" : حدثنا محمد بن الهيثم البغدادي قال : نا يحيى بن عبد الله قال : نا ابن لهيعة ، عن قيس بن الحجاج ، عن حنش ، عن ابن عباس ، عن ابن مسعود : أنه وضأ النبي -صلى الله عليه وسلم- ليلة الجن بنبيذ فتوضأ ، وقال : « ماء طهور » قال البزار : وهذا الحديث لا يثبت لابن لهيعة ، لأن ابن لهيعة كانت قد احترقت كتبه ،

فكان يقرأ من كتب غيره ، فصار في أحاديثه أحاديث مناكير ، وهذا منها. " وقال الدارقطني في كتاب "العلل" (٣٤٦/٥-سؤال ٩٤٠) : "وروي عن ابن لهيعة ، عن قيس بن الحجاج ، عن حنش الصنعاني ، عن ابن عباس ، عن عبدالله بن مسعود . ولا يثبت وابن لهيعة لا يُحتجُّ به. "

وقال ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" : " وقد رواه ابن لهيعة ، عن قيس ، عن حنش ، عن ابن عباس ، عن ابن مسعود . شبه من هذا المتن ، وهو غير محفوظ أيضاً . " **تنبيه** : ما بين القوسين تصحيح مني لمقالة ابن عدي إذ أنَّ نصُّه في كتاب "الكامل" هكذا : " وقد رواه ابن لهيعة ، عن حبيش ، عن أبي هبيرة ، عن ابن عباس ، عن ابن مسعود شبه من هذا المتن ، وهو غير محفوظ أيضاً " ، والله الموفق.

٦٩ - قال ابن ماجه (٣٢٣٦ح) : حدثنا هشام بن عمار ومحمد بن الصباح قالا : حدثنا عبد الله بن رجاء المكي ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن ابن أبي عمار - وهو عبد الرحمن - قال : "سألت جابر بن عبد الله عن الضبع أصيد هو ؟ قال : نعم . قلت : أكلها ؟ قال : نعم . قلت : أشيء سمعت من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ قال : نعم .

قلت : هذا حديث صحيح ، أخرجه الترمذي من وجه آخر عن عبد الله بن عبيد بن عمير به .

قال الترمذي في "الجامع" : حدثنا أحمد بن منيع : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم : أخبرنا ابن جريج ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن ابن أبي عمار قال : " قلت لجابر بن عبد الله الضبع أصيد هي ؟ قال : نعم . قلت : أكلها ؟ قال : نعم . قلت : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ؟ قال : نعم . "

قال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " ، وقال الترمذي في "العلل الكبير" (٧٥٧/٢) : " سألت محمداً -يعني البخاري- عن هذا الحديث ؟ فقال -يعني البخاري- : هو حديث صحيح " ، وصحَّحه ابن خزيمة وابن حبان ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " ، وقال البيهقي في

"السنن الكبرى" : "وحدّث ابن أبي عمار حديث جيد تقوم به الحجّة."

٧٠- قال ابن ماجه (ح٣٣٠٥) : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَلَّالُ الدَّمَشَقِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ الْجَزْرِيُّ ، حَدَّثَنِي مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيُّ ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي مَشْجَعَةَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " سَيِّدُ طَعَامِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَأَهْلِ الْجَنَّةِ ، اللَّحْمُ. "

قلت : هذا الحديث ضعيف لا يصحّ ، أخرجه أبو الفرج بن الجوزي في كتاب "الموضوعات" - مع حديث آخر- ثم قال) : هَذَا حَدِيثَانِ لَا يَصِحَّانِ . أما الأول -(وهو حديث ابن ماجه)-(فَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ : "سُلَيْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ يَرَوِي عَنْ مَسْلَمَةَ أَشْيَاءَ مَوْضُوعَةٌ ، فَلَا أَدْرَى التَّخْلِيطَ مِنْهُ أَوْ مِنْ مَسْلَمَةَ ").

٧١- قال ابن ماجه (ح٤٠٥٧) : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ عُمَارَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الْآيَاتُ بَعْدَ الْمَائَتَيْنِ. "

قلت : هذا حديث لا يصحّ ، قال ابن الجوزي في كتاب "العلل المتناهية" : " هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ " ، وقال أيضاً ابن الجوزي في كتاب "الموضوعات" : " هَذَا حَدِيثٌ مَوْضُوعٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وعون وابن المثني ضعيفان ، غَيْرَ أَنَّ الْمُتَّهَمَ بِهِ الْكُذِبِيُّ . قَالَ ابْنُ حِبَّانَ : كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى الثَّقَاتِ. "

أقول : الكديمي قد توبع ، لكن تبقى العلة في " : عَوْفُ بْنُ عُمَارَةَ ، وشيخه : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ، تَكَلَّمَ فِيهِمَا أَهْلُ الْحَدِيثِ وَلَهُمَا مَنَاكِيرُ " ، وقال أبو الفتح الأزدي عن "عبدالله بن المثني" : (من مناكيره روايته : عن أنس ، عن أبي قتادة : "الآيات بعد المائتين") .

فائدة : هذا الحديث أخرجه الحاكم في "المستدرک" ، وصحَّحه :

قال الحاكم : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ السَّعْدِيُّ ، ثَنَا عَوْفُ بْنُ عُمَارَةَ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ جَدِّهِ ثُمَامَةَ ،

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ " : الْآيَاتُ بَعْدَ الْمَائَتَيْنِ . "

قال الحاكم : " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ . "

أقول : رَدَّه الحافظ الذهبي فقال: "أحسبه موضوعاً ، وعون ضعُفوه" ، وردَّه أيضاً الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتاب "إتحاف المهرة" وقال : "هَذِهِ غَفْلَةٌ شَدِيدَةٌ ، فَعَوْنُ بَنِي عُمَارَةَ وَاهِي الْحَدِيثِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى تَفَرَّدَ بِهِ الْبُخَارِيُّ ، وَفِيهِ مَقَالٌ . "

-قال ابن ماجة (ح ٢٤٤١) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ ، عَنْ

إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَا يَغْلُقُ الرَّهْنُ . "

قلت : هذا حديث ضعيف علته الإرسال : "عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" ليس فيه ذكر : "أبي هريرة-رضي الله عنه-" قاله : "ابن عدي ، والدارقطني: "

قال ابن عدي في "الكامل في الضعفاء -ترجمة: نصر بن طريف" : "وهذا -يعني الحديث- الأصل فيه مرسل ، وليس في إسناده أَبُو هُرَيْرَةَ . "

وفي كتاب "العلل" للدارقطني(٩/١٦٤-١٦٩-سؤال ١٦٩٤) ما نصه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا يَغْلُقُ الرَّهْنُ ، لَهُ غَنَمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ . "

فَقَالَ : يَرْوِيهِ الزُّهْرِيُّ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ زَيْدُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْهُ ، مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ الْعَابِدِيِّ ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ .
وَتَابَعَهُ ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ وَاخْتَلَفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ أَخُو فُلَيْحٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَتَابَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَاقِدٍ أَبُو قَتَادَةَ الْحَرَّانِيُّ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ -مِنْ رِوَايَةِ أَبِي الْمُغِيرَةِ ، وَعُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ - عَنْ إِسْمَاعِيلَ .

وَقَالَ الْمُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ الظُّهْرِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ : عَنْ ابْنِ عِيَّاشٍ ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا .
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَصْرٍ الْأَنْطَاكِيُّ : عَنْ شَبَابَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وَقَالَ وَهَيْبٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ : عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ مُرْسَلًا ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَاخْتَلَفَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ :
فَرَوَى مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ مَعْنٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وَتَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْمَصِيصِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ - مِنْ رِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ بَكْرٍ الْبَالِسِيِّ عَنْهُ . -
وَتَابَعَهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي قُتَيْبَةَ ، عَنْ مَالِكٍ مِنْ رِوَايَةِ النَّضْرِ بْنِ سَلَمَةَ .
وَأَمَّا الْقَعْنِيُّ وَأَصْحَابُ الْمُوْطَأِ ، فَرَوَوْهُ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ مُرْسَلًا وَهُوَ الصَّوَابُ عَنْ مَالِكٍ .

وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ ، وَعُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ ، وَالْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ مُرْسَلًا .

وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ وَهُوَ الصَّوَابُ .

وفي موضع آخر من كتاب "العلل" للدارقطني (١٣/٧١-٧٢-سؤال ٢٩٥٩) ما نصه : (وسئل عن حديث نافع ، عن ابن عمر : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : " لا يغلق الرهن" فقال : يروى عن مالك ، واختلف عنه :

فرواه محمد بن زياد الأسدي ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر . ووهم فيه .

والصواب : عن مالك ، عن الزهري ، عن سعيد وأبي سلمة . مرسلًا .

وقد ذكرنا الخلاف فيه على مالك في مسند أبي هريرة .

قال مالك في "الموطأ" : عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " لَا يَغْلِقُ الرَّهْنُ . "

وقال أبو داود السجستاني في كتاب "المراسيل" : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ

، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا يَغْلُقُ الرَّهْنُ لِصَاحِبِهِ غَنَمُهُ ، وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ. "

قلت : قال البيهقي في كتاب "السنن الكبرى" (٤٠/٦) : (ورواه أبو عمرو الأوزاعي ويونس بن يزيد الأيلي ، عن الزهري ، عن ابن المسيب مرسلًا ، إلا أنهما جعلاه قولاً : "له غنمه وعليه غرمه" ، من قول ابن المسيب ، والله أعلم. "

قال الطحاوي في "شرح معاني الآثار" : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ مَالِكًا ، وَيُونُسَ ، وَابْنَ أَبِي ذَنْبٍ ، يُحَدِّثُونَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " لَا يُغْلَقُ الرَّهْنُ " ، قَالَ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَكَانَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : "الرَّهْنُ لِصَاحِبِهِ غَنَمُهُ ، وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ. "

وقال محمد بن المظفر البزار في كتاب "غرائب مالك بن أنس" : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَيْضِ بْنِ الْقِيَّاصِ بِدِمَشْقَ ، قَالَ : نَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ ، نَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، نَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَا يُغْلَقُ الرَّهْنُ " . قَالَ سَعِيدٌ : فَلِذَلِكَ أَقُولُ : "لَهُ غَنَمُهُ ، وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ. "

فائدة : قال الدارقطني في كتاب "السنن" : ثنا أبو محمد بن صاعد : نا عبد الله بن عمران العبادي : نا سفيان بن عيينة ، عن زياد بن سعد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : "لا يغلق الرهن له غنمه وعليه غرمه. " قال الدارقطني : **زياد بن سعد من الحفاظ الثقات ، وهذا إسناد حسن متصل .** "

قال البيهقي في "السنن الكبرى" (٤٠/٦) : (قد رواه غيره ، عن سفيان ، عن زياد مرسلًا. وهو المحفوظ . "

وقال ابن عبد البر الأندلسي في كتاب "التمهيد" ٤٣٠/٦ : "وأما رواية ابن عيينة لهذا الحديث متصلاً عن زياد بن سعد ، فإن الأثبات من أصحاب ابن عيينة يروونه عن ابن عيينة لا يذكرون فيه أبا هريرة ويجعلونه عن سعيد مرسلًا . "

٧٣ - قال ابن ماجه (٣٢٣٧) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا يحيى بن واضح ،

عن ابن إسحاق ، عن عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن حبان بن جزء ، عن خزيمة بن جزء قال : "قلت يا رسول الله ما تقول في الضبع ؟ قال : ومن يأكل الضبع."

قلت : هذا حديث ضعيف ، ضَعْفُهُ : "الترمذي ، وابن عبد البر الأندلسي ، والجورقاني : " فقد أخرج هذا الحديث الجورقاني في كتاب "الأباطيل والمناكير والصحاح المشاهير" من طريق ابن ماجة ، ثم قال الجورقاني في كتاب "الأباطيل والمناكير والصحاح المشاهير" : " هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ، وَلَمْ يَزُوهُ عَنْ حَبَّانَ بْنِ جُزْءٍ إِلَّا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : هُوَ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ : هُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ . "

وقال ابن عبد البر الأندلسي في كتاب "التمهيد" (١/١٦١) : (هذا حديث قد جاء ، إلا أنه لا يحتج بمثله لضعف إسناده ، ولا يعرَّج عليه ، لأنه يدور علي عبد الكريم بن أبي المخارق ، وليس يرويه غيره ، وهو ضعيف متروك الحديث . "

أقول : وأخرج هذا الحديث الترمذي في "الجامع" من وجه آخر عن عبد الكريم بن أبي المخارق به :

قال الترمذي في "الجامع" : حدثنا هناد : حدثنا أبو معاوية ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن عبد الكريم ابن أبي المخارق أبي أمية ، عن حبان بن جزء ، عن أخيه خزيمة قال : "سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم عن أكل الضبع ؟ فقال : أو يأكل الضبع أحد . وسألته : عن الذئب ؟ فقال : أو يأكل الذئب أحد فيه خير . "

قال الترمذي : " هذا حديث ليس إسناده بالقوي لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن مسلم عن عبد الكريم أبي أمية ، وقد تكلم بعض أهل الحديث في إسماعيل و عبد الكريم أبي أمية . " **فائدة :** قال أبو نعيم الأصبهاني في كتاب "معرفة الصحابة" : (رواه محمد بن إسحاق ، فاختلف عليه :

فقال يحيى بن واضح ، عنه ، عن عبد الكريم.

ورواه عبد الرحمن بن مغراء ، عن محمد بن إسحاق ، عن إسماعيل ، عن عبد الكريم.

تابعه محمد بن سلمة الحراني عليه ، فقال عن محمد بن إسحاق ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن عبد الكريم.

وقال حفص بن عبد الرحمن عن محمد بن إسحاق ، عمن سمع عبد الكريم) .

٧٤ - قال ابن ماجه (ح ٢٥٠١) : حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَيْلَمَانِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا شُفْعَةَ لِشَرِيكَ عَلَى شَرِيكِ إِذَا سَبَقَهُ بِالْشَّرَاءِ وَلَا لِصَغِيرٍ وَلَا لِغَائِبٍ " .

قلت : هذا حديث منكر ، قاله : "أبو زرعة الرازي :

قال ابن أبي حاتم في العلل (ح ١٤٣٥) : "وسئل أبو زرعة عن حديث رواه ابن عائشة ، عن محمد بن الحارث ، عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا شفعة لغائب ، ولا لصغير . " فقال أبو زرعة : هذا حديث منكر ، لا أعلم أحداً قال بهذا ، الغائب له شفعة ، والصبي حتى يكبر ، فلم يقرأ علينا هذا الحديث . "

أقول : علة الحديث في : " محمد بن الحارث ، وشيخه محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني : " قال البيهقي في "السنن الكبرى" ١٠٨/٦ : " محمد بن الحارث البصري متروك ، ومحمد بن عبد الرحمن البيلماني ضعيف ؛ ضعفهما يحيى بن معين وغيره من أئمة أهل الحديث . "

٧٥ - قال ابن ماجه (ح ٢٥٠٠) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَيْلَمَانِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الشُّفْعَةُ كَحَلِّ الْعُقَالِ . "

قلت : هذا حديث منكر ، قاله : "أبو زرعة الرازي :

قال ابن أبي حاتم في العلل (ح ١٤٣٤) : " وَسُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ عَائِشَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ الْحَارِثِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَيْلَمَانِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " الشُّفْعَةُ كَحَلِّ الْعُقَالِ . "

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ . وَلَمْ يُقْرَأْ عَلَيْنَا فِي كِتَابِ الشُّفْعَةِ ، وَضَرَبْنَا عَلَيْهِ . "

أقول : علة الحديث في : " محمد بن الحارث ، وشيخه محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني : " قال البيهقي في "السنن الكبرى" (١٠٨/٦) : (محمد بن الحارث البصري متروك ، ومحمد بن عبد الرحمن البيلماني ضعيف ؛ ضعفهما يحيى بن معين وغيره من أئمة أهل الحديث. "

٧٦- قال ابن ماجه (٣٢٢١) : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالُ ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُلَاثَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَعَا عَلَى الْجَرَادِ ، قَالَ : " اللَّهُمَّ أَهْلِكَ كِبَارَهُ ، وَاقْتُلْ صِعَارَهُ ، وَأَفْسِدْ بَيْضَهُ ، وَاقْطَعْ دَابِرَهُ ، وَخُذْ بِأَفْوَاهِهَا عَنْ مَعَايِشِنَا وَأَرْزَاقِنَا ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ " ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ تَدْعُو عَلَى جُنْدٍ مِنْ أَجْنَادِ اللَّهِ ، يَقْطَعُ دَابِرَهُ ؟ ، قَالَ : " إِنَّ الْجَرَادَ نَثَرُهُ الْحَوْتِ فِي الْبَحْرِ. " قَالَ هَاشِمٌ : قَالَ زِيَادٌ : فَحَدَّثَنِي مَنْ رَأَى الْحَوْتِ يَنْثَرُهُ.

قلت : هذا حديث ضعيف ، أخرجه الترمذي في "الجامع" وابن الجوزي في "الموضوعات" من طريق : "أبي النضر هاشم بن القاسم ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُلَاثَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَا : الحديث :

قال الترمذي " : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَمُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ قَدْ تُكَلِّمَ فِيهِ وَهُوَ كَثِيرُ الْغَرَائِبِ وَالْمَنَاقِيرِ ، وَأَبُوهُ مُحَمَّدٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثِقَةٌ وَهُوَ مَدِينِيٌّ. " وقال ابن الجوزي) : هَذَا لَا يَصِحُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ يَحْيَى : "مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَلَا يَكْتَبُ حَدِيثُهُ" ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ : "منكر الحديث " ، وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ : "متروك " .

٧٧- قال ابن ماجه (١٣٣٣) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّلْحِيُّ ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ مُوسَى أَبُو يَزِيدَ ، عَنْ شَرِيكَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسَنَ وَجْهُهُ بِالنَّهَارِ. "

قلت : هذا حديث موضوع ، وهو من كلام شريك القاضي ، جعله ثابت بن موسى الزاهد من كلام النبي -صلى الله عليه وسلم- على سبيل الوهم والغلط :

قال ابن أبي حاتم في كتاب "الجرح والتعديل" (١/٣٢٧) : (نا أبي ، قال : سألتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ عَنْ حَدِيثِ كَتَبْتُهُ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ مُوسَى ، عَنْ شَرِيكِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : " مَنْ صَلَّى بِاللَّيْلِ حَسَنَ وَجْهَهُ بِالنَّهَارِ . "

قَالَ-يعني : محمد بن عبد الله بن نمير - : " هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ . "

وَقَالَ ابن أبي حاتم : " قُلْتُ لِأَبِي : مَا تَقُولُ أَنْتَ فِيهِ ؟ قَالَ : هُوَ حَدِيثٌ مُوْضُوعٌ) .

وقال العقيلي في كتاب "الضعفاء" (١/٩٣-١٩٤-ترجمة: ثابت بن موسى العابد " :)
حَدِيثُهُ بَاطِلٌ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ ، وَلَا يُتَابَعُهُ عَلَيْهِ ثِقَةٌ . - وذكر هذا الحديث . -

وقال ابن حبان في كتاب "المجروحين" (١/٢٠٧-ترجمة: ثابت بن موسى الزاهد " : (رَوَى عَنْ شَرِيكِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ : " مَنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ حَسَنَ وَجْهَهُ بِالنَّهَارِ . "

قال ابن حبان " : وَهَذَا قَوْلُ شَرِيكِ قَالَهُ فِي عَقَبِ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ " : يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عُقَدٍ " ، فَأَدْرَجَ ثَابِتُ بْنُ مُوسَى فِي الْخَبَرِ ، وَجَعَلَ قَوْلَ شَرِيكِ كَلَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ سَرَقَ هَذَا مِنْ ثَابِتِ بْنِ مُوسَى جَمَاعَةً ضَعُفَاءُ وَحَدَّثُوا بِهِ عَنْ شَرِيكِ . "

وقال البيهقي في كتاب "شعب الإيمان" : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو ابْنُ السَّمَاكِ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَامِلٍ أَبُو الْأَصْبَغِ قَالَ : قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ مَا تَقُولُ فِي ثَابِتِ بْنِ مُوسَى ؟

قَالَ : شَيْخٌ لَهُ فَضْلٌ وَإِسْلَامٌ وَدِينٌ وَصَلَاحٌ وَعِبَادَةٌ . "

قُلْتُ : مَا تَقُولُ فِي حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ ؟

قَالَ : غَلَطُ مِنَ الشَّيْخِ ، وَأَمَّا غَيْرُ ذَلِكَ فَلَا يُتَوَهَّمُ عَلَيْهِ . "

78- قال ابن ماجة (ح ١٣٣٢) : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ ،

وَالْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْحَدَثَانِيُّ قَالُوا : حَدَّثَنَا سُنَيْدُ بْنُ دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ لِسُلَيْمَانَ : يَا بُنَيَّ ، " لَا تُكْثِرِ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ ، فَإِنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ تَتْرُكُ الرَّجُلَ فَقِيرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، أخرجه ابن الجوزي في كتاب "الموضوعات" من طريق : "سُئِدُ بْنُ دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْكَدِرِ بِهِ " ، وقال : (هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . وَيُوسُفُ لَا يَتَابِعُ عَلَى حَدِيثِهِ . قَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ : "يُوسُفُ ضَعِيفٌ" ، وَقَالَ ابْنُ حَمَادٍ : "مَتْرُوكٌ") .

٧٩ - قال ابن ماجه (ح ٥٩٥) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ الْجُنُبُ ، وَلَا الْحَائِضُ . " و قَالَ أَبُو الْحَسَنِ (في زياداته على سنن ابن ماجه - ح ٥٩٦) : (وَحَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا يَقْرَأُ الْجُنُبُ وَالْحَائِضُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ " .

قلت : هذا حديث ضعيف مرفوعاً ، وهو موقوف عن ابن عمر -رضي الله عنهما- ، قال الإمام أحمد بن حنبل : " هَذَا بَاطِلٌ " ، وقال أبو حاتم الرازي : " هذا خطأ ، إنما هو عن ابن عمر قوله : " .

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب "العلل ومعرفة الرجال" (رقم ٢١٤٥) : (سَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ ، حَدَّثَنَاهُ الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ -الَّذِي يُقَالُ لَهُ : الطَّسَّاسُ- قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا يَقْرَأُ الْجُنُبُ ، وَالْحَائِضُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ " .

فَقَالَ أَبِي : " هَذَا بَاطِلٌ أَنْكَرُهُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ " -يَعْنِي أَنَّهُ وَهْمٌ مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ - .

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ١١٦) : (سمعت أبي : وذكر حديث : إسماعيل بن عياش ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :

"لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئاً من القرآن."

فقال أبي : هذا خطأ ، إنما هو عن ابن عمر قوله).

قال أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" : حدثنا ابن نمير قال : نا عبيد الله بن عمر ، عن نافع :
"عن ابن عمر أنه كان لا يمس المصحف إلا وهو طاهر."

وقال ابن المنذر في "الأوسط" : حدثنا أبو سعد : ثنا محمد بن عثمان : ثنا ابن نمير ، عن
عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه قال : "لا يمس المصحف إلا متوضئ."

فائدة : جاءت متابعة ضعيفة لإسماعيل بن عياش :

قال الدارقطني في "السنن" : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ الْمَرْوَزِيُّ ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ الْأَمْلِيُّ ،
ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ،
عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : لا يقرأ الجنب شيئاً من القرآن "

قال الدارقطني : "عَبْدُ الْمَلِكِ هَذَا كَانَ بِمَصْرَ وَهَذَا غَرِيبٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ ثِقَةٌ
، وَرَوَى عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ."

٨٠ - قال ابن ماجة (ح ١٣٩٣) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ
، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ " : لَمَّا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ،
خَرَّ سَاجِدًا."

قلت : هذا جاء من كلام : "كعب بن مالك - رضي الله عنه : -"

قال البخاري في "الصحيح" : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ
شِهَابٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ
وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ ، قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ
قِصَّةِ تَبُوكَ....

أقول : الحديث طويل ، ومحل الشاهد قول كعب بن مالك - رضي الله عنه " : - فَلََمَّا صَلَّيْتُ

صَلَاةَ الْفَجْرِ صُبْحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً وَأَنَا عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ
الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى

عَلَى جَبَلٍ سَلَعٍ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ، أَبْشِرْ ، قَالَ : فَخَرَزْتُ سَاجِدًا وَعَرَفْتُ أَنَّ
قَدْ جَاءَ فَرَجٌ وَأَذَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ . "

٨١ - قال ابن ماجه (ح ٣٣٤٠) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ السُّلَمِيُّ أَبُو الْحَارِثِ ،
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
قَالَ : أَوَّلُ مَا سَمِعْنَا بِالْفَالُودَجِ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ
: إِنَّ أُمَّتَكَ تُفْتَحُ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ ، فَيُفَاضُ عَلَيْهِمَ مِنَ الدُّنْيَا ، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الْفَالُودَجَ ،
قَالَ : النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " وَمَا الْفَالُودَجُ " ، قَالَ : يَخْلُطُونَ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ جَمِيعًا ،
فَشَهَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِذَلِكَ شَهَقَةً .

قلت : هذا حديث باطل ، أخرجه أبو الفرج بن الجوزي في كتاب "الموضوعات" من طريق :
"مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ... الحديث " ، وقال : " وَهَذَا
حَدِيثٌ باطل لا أصل له . ومحمد بن طلحة قد ضعفه يحيى بن معين . وقال أبو كامل : ليس
هو بشيء . قال أبو الفتح الأزدي : وعثمان بن يحيى الحضرمي لا يكتب حديثه عن ابن
عباس . قال النسائي : وإسماعيل بن عياش ضعيف . قال أحمد بن حنبل : روى إسماعيل عن
كل ضرب ، وقال ابن حبان : لما كبر تغير حفظه وكثر الخطأ في حديثه ، وهو لا يعلم حتى
خرج عن حد الاحتجاج به . "

- قال ابن ماجه (ح ٣٣٨٠) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَا :
حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَافِيِّ ،
وَأَبِي طُعْمَةَ مَوْلَاهُمَا ، أَنَّهُمَا سَمِعَا ابْنَ عُمَرَ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "
لُعِنَتِ الْحُمُرُ عَلَى عَشْرَةِ أَوْجُهٍ بَعَيْنِهَا ، وَعَاصِرِهَا ، وَمُعْتَصِرِهَا ، وَبَائِعِهَا ، وَمُبْتَاعِهَا ، وَحَامِلِهَا ،
وَالْمَحْمُولَةِ إِلَيْهِ ، وَآكِلِ ثَمَنِهَا ، وَشَارِبِهَا ، وَسَاقِيهَا . "

قلت : وأخرجه البيهقي في كتاب "السنن الكبرى" : "وقال البيهقي في "السنن الكبرى" : أخبرنا
أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب : ثنا محمد بن
إسحاق الصغاني : ثنا أبو نعيم : ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن

عبدالرحمن الغافقي من أهل مصر ومولى لنا يقال له : "أبو طعمة" : أنهما خرجا من مصر حاجين فجلسا إلى ابن عمر ، فذكر القصة، فقال ابن عمر : أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: "لعن الله الخمر وشاربها وساقيتها وبائعها ومبتاعها ومعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وأكل ثمنها."

أقول : هذا حديث حسن الإسناد ، رجاله ثقات ، وأبو طعمة وثقه ابن عمّار الموصلي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وكذّبه مكحول ، قال ابن حجر العسقلاني في التقريب : "لم يثبت أنّ مكحولاً رماه بالكذب" ، وعبدالرحمن بن عبدالله الغافقي ذكره ابن خلفون في الثقات وقد كان أميراً على الأندلس جميل السيرة فيها ، وقد ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١٣٧\٥) وسمّاه : "عبدالله" ، فقال: "عبدالله بن عبدالرحمن الغافقي من أهل مصر سمع ابن عمر رضي الله عنهما ، قال أبو نعيم : عن عبدالعزيز بن عمر، وقال وكيع: عبدالرحمن بن عبدالله" . وتبع ابن أبي حاتم البخاري في التسمية فقال في الجرح والتعديل (٩٥\٥): "عبدالله بن عبدالرحمن الغافقي من أهل مصر روى عن ابن عمر روى عنه عبدالعزيز بن عمر سمعت أبي يقول ذلك ، نا عبدالرحمن سئل أبو زرعة عن عبدالله بن عبدالرحمن الغافقي ؟ فقال : مصري لا بأس به " ، وهذا تعديل عزيز لم يُذكر ل : "عبدالرحمن بن عبدالله الغافقي" في ترجمته في تهذيب التهذيب ، وذلك لاختلاف الرواة في تسميته وقد أشار البخاري إلى ذلك وهو أنّ وكيعاً سمّاه: "عبدالرحمن بن عبدالله الغافقي" - كما في رواية ابن ماجه - وأبا نعيم سمّاه: "عبدالله بن عبدالرحمن الغافقي" - كما في رواية البيهقي - ولعلّ جنوح البخاري منبعه مقالة أحمد بن حنبل عندما سئل فقيل له: فوكيع وأبو نعيم؟ قال: "أبو نعيم أعلم بالشيوخ وأنسابهم وبالرجال ، ووڪيع أفقه" ، وليس هذا تهوين لوڪيع فهو إمام ، ولكنها محاولة لتعليل لسبب ذكر البخاري هذا الراوي في باب من اسمه: "عبدالله" وليس في باب من اسمه : "عبدالرحمن."

فائدة : وقع عند البغوي في "تفسيره" عن : "أبي نعيم الفضل بن دكين" ما وافق فيها وكيعاً في تسمية الغافقي :

قال البغوي في تفسيره المسمى "معالم التنزيل": أخبرنا أبو سعيد الشريحي : أنا أبو إسحاق الثعلبي : أنا أحمد بن أبي : أخبرنا أبو العباس الأصم : أنا محمد بن إسحاق الصغاني : حدثنا

أبو نعيم : حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عن عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي من أهل مصر ، عن عبد الله بن عمر أنه قال: أشهد أبي سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو يقول: "لعن الله الخمر وشاربها وساقيتها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه وأكل ثمنها. "

٨٣ - قال ابن ماجه (ح ٢٢٣٤) : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ الْعُرُقِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا عُبَيْسُ بْنُ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنَا عَوْنُ الْعُقَيْلِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ سَلْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " مَنْ غَدَا إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ غَدَا بِرَايَةِ الْإِيمَانِ ، وَمَنْ غَدَا إِلَى السُّوقِ غَدَا بِرَايَةِ إِنْطِلَاسٍ . "

قلت : هذا حديث منكر ، قاله الإمام : أحمد بن حنبل :

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب "العلل ومعرفة الرجال" (٣/رقم ٥٩٥٢) : (سَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ ، حَدَّثَنَا بِهِ خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ الْبَزَّازُ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْسٌ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي شَدَّادٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ : "مَنْ غَدَا إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ أُعْطِيَ رُبْعَ الْإِيمَانِ ، وَمَنْ غَدَا إِلَى السُّوقِ أُعْطِيَ بِرَايَةَ إِنْطِلَاسٍ ، وَهُوَ مَعَ أَوَّلِ مَنْ يَغْدُو ، وَآخِرِ مَنْ يَرْوُحُ . " قَالَ أَبِي -يعني : الإمام أحمد بن حنبل- : "هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ".

أقول : علّة الحديث في : "عبيس بن ميمون التيمي" ، قال فيه ابن معين : "كثير الخطأ والوهم ، متروك الحديث" ، وقال البخاري : "منكر الحديث" ، وقال أبو داود السجستاني : "ترك حديثه" ، وقال ابن عدي : "عامة ما يرويه غير محفوظ" ، وضعفه غيرهم ، والله الموفق.

٨٤ - قال ابن ماجه (ح ٤٣٣) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقِّيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْكِلَابِيِّ ، حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ السَّائِبِ الرَّقَاشِيُّ ، عَنْ أَبِي سَوْرَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " تَوَضَّأَ فَحَلَّلَ لِحِيَّتَهُ . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، وضعفه : البخاري :

قال الترمذي في كتاب "العلل الكبير" : (حدثنا هناد ، حدثنا محمد بن عبيد ، عن واصل بن

السائب ، عن أبي سورة ، عن أبي أيوب : " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ تغمض ومس لحيته بالماء من تحتها. "

سألت محمداً -يعني : البخاري- عن هذا الحديث ؟

فقال -يعني : البخاري- : " هذا لا شيء. "

فقلت : أبو سورة ما اسمه ؟

فقال -يعني : البخاري- : " لا أدري ما يصنع به ، عنده مناكير ولا يعرف له سماع من أبي أيوب " .

٨٥ - قال ابن ماجه (ح ١٩٩) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ بُسْرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ ، يَقُولُ : حَدَّثَنِي النَّوَّاسُ بْنُ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا بَيْنَ إصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ ، وَإِنْ شَاءَ أَرَاغَهُ " ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ " : يَا مُثَبَّتِ الْقُلُوبِ ثَبَّتْ قُلُوبُنَا عَلَى دِينِكَ " ، قَالَ " : وَالْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَرْفَعُ أَقْوَامًا ، وَيَخْفِضُ آخَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. "

قلت : هذا حديث صحيح الإسناد متصل بالسمع ، صححه ابن حبان ، أخرجه الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" (١/٥٢٥) وقال : " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. "

٨٦ - قال ابن ماجه (ح ٢٠٢) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا الْوَزِيرُ بْنُ صَبِيحٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَلْبَسٍ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : "كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ" -سورة الرحمن آية ٢٩- قَالَ : " مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْبًا ، وَيُفَرِّجَ كَرْبًا ، وَيَرْفَعُ قَوْمًا ، وَيَخْفِضَ آخَرِينَ. "

قلت : هذا الحديث ذكره البخاري في "صحيحه" معلقاً موقوفاً عن : "أبي الدرداء -رضي الله عنه- " -بصيغة الجزم- ، قال الدارقطني : "وَهُوَ الصَّوَابُ" -يعني موقوفاً : -

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (٦/٢٢٨-٢٢٩-سؤال ١٠٩٣) ما نصّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ

أُمُّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ " - سورة الرحمن آية ٢٩- ، قَالَ : " مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْبًا ، وَيُفَرِّجَ كَرْبًا ، وَيَرْفَعَ قَوْمًا ، وَيَضَعَ آخَرِينَ . "

فَقَالَ : يَرْوِيهِ يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

حَدَّثَ بِهِ رُوْحُ الْوَرِيزِ بْنِ صُبَيْحٍ عَنْهُ .

وَتَابَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْزُومِيُّ .

فَرَوَاهُ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ مَرْفُوعًا أَيْضًا .

وَرَوَاهُ أَصْحَابُ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مَوْقُوفًا . وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْقُوفًا ، وَهُوَ الصَّوَابُ .

قال البيهقي في كتاب "شعب الإيمان" : أخبرنا أبو نصر بن قتادة : أخبرنا أبو عمرو بن مطر

قال : أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض : حدثنا إبراهيم بن هشام : حدثنا

سعيد بن عبد العزيز التنوخي ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أم الدرداء ، قالت : قال أبو

الدرداء في قول الله تبارك وتعالى : " كل يوم هو في شأن " ، قال : « يغفر ذنبًا ، ويكشف كربًا ، ويجيب داعيًا ، ويرفع قومًا ، ويضع آخرين . "

٨٧ - قال ابن ماجة (ح ٣١٩٨) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ ، حَدَّثَنِي ثَوْرُ

بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْمَقْدَامِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ : " نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُحُومِ الْحَتَلِ ، وَالْبِعَالِ ، وَالْحَمِيرِ . "

قلت : هذا حديث منكر ، علته في الإسناد والمتن ، أما الإسناد في : "صالح بن يحيى بن المقدام

بن معدي كرب" قال البخاري : "فيه نظر" ، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال : "يخطئ" ،

وأما المتن : "فيه عن خالد بن الوليد قال: غزوت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - خيبر -

وهذا باطل ؛ لأنه لم يُسَلِّم خالد إلا بعد خيبر بلا خلاف: "

وقال ابن عبد البر النمري الأندلسي في "التمهيد" (١٠/١٢٨) : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرِ ، قَالَ

: حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْمِقْدَامِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، قَالَ : " نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ حُومِ الْخَيْلِ وَالْبَعَالِ وَالْحَمِيرِ ، وَعَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ . "

قال ابن عبد البر : " وَهَذَا حَدِيثٌ لَا تَقُومُ بِهِ حُجَّةٌ لِضَعْفِ إِسْنَادِهِ ، وَحَدِيثُ الْإِبَاحَةِ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ . "

وقال الإمام أحمد بن حنبل : " هذا حديثٌ منكراً " ، وقال موسى بن هارون : " لَا يُعْرَفُ صَالِحُ بْنُ يَحْيَى ، وَلَا أَبُوهُ إِلَّا بِجَدِّهِ ، وَهَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ " ، وأعلَّ البيهقي هذا الحديث بالإضطراب ، فقال في " معرفة السنن والآثار " : " فهذا حديثٌ إسناده مضطرب ، ومع اضطرابه يخالف حديث الثقات " ، وقال ابن حزم الظاهري في " المحلى " ٤٠٨/٧ : " أما حديث صالح بن يحيى بن المقدام بن معدي كرب فهالك لأنهم مجهولون كلهم ، ثم فيه دليل الوضع ، لأن فيه عن خالد بن الوليد قال : غزوت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - خير - وهذا باطل ؛ لأنه لم يسلم خالد إلا بعد خير بلا خلاف . "

٨٨ - قال ابن ماجة (ح ١٠٠٧) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ أَبُو جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْكِلَابِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرَّقِّي ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ مَيْسَرَةَ الْمَسْجِدِ تَعَطَّلَتْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ عَمَرَ مَيْسَرَةَ الْمَسْجِدِ كُتِبَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ . "

قلت : هذا حديث ضعيف الإسناد عِلَّتُهُ : " لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ " ، وقد روى هذا الحديث أيضاً ابن حبان في كتاب " المجروحين " من هذا الوجه وزاد في السند رجلاً وهو : " موسى بن عبدة الربذي " بين : " لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ ، وَنَافِعُ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ : "

قال ابن حبان في كتاب " المجروحين " : أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْكِلَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " مَنْ أَعَمَرَ مَيْسَرَةَ الْمَسْجِدِ كَانَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ . "

أقول: ذكر: "موسى بن عبيدة الربذي" في إسناده هذا الحديث وهم:

قال الدارقطني في "تعليقاته على كتاب المجروحين": "وهم أبو حاتم - يعني ابن حبان - في هذا الحديث وهما قبيحا لذكر موسى بن عبيدة فيه، وإنما روى هذا الحديث ليث بن أبي سليم، عن نافع، وليس لموسى بن عبيدة فيه ذكر".

٨٩ - قال ابن ماجه (٣٨٢٨): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ ذَرِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ يُسَيْعِ بْنِ كِنْدِيٍّ، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ، ثُمَّ قَرَأَ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ سورة غافر آية ٦٠".

قلت: هذا حديث صحيح، صححه ابن حبان، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين": "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وقال الترمذي في "الجامع": "هذا حديث حسن صحيح".

٩٠ - قال ابن ماجه (٢١٢٨): حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْعَائِيُّ، حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ نَذَرَ نَذْرًا وَلَمْ يُسَمِّهِ، فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ وَمَنْ نَذَرَ نَذْرًا لَمْ يُطِيقْهُ، فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ وَمَنْ نَذَرَ نَذْرًا أَطَاقَهُ فَلَيْفَ بِهِ".

قلت: في إسناده ابن ماجه: "خارجة بن مصعب" وهو متروك الحديث، لكنه تابعه، تابعه: **عبدالله بن سعيد بن أبي هند:**

قال أبو داود السجستاني في "السنن": حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ التَّيْسِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "مَنْ نَذَرَ نَذْرًا لَمْ يُسَمِّهِ، فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ، وَمَنْ نَذَرَ نَذْرًا فِي مَعْصِيَةٍ، فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ، وَمَنْ نَذَرَ نَذْرًا لَا يُطِيقُهُ، فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ، وَمَنْ نَذَرَ نَذْرًا أَطَاقَهُ، فَلَيْفَ بِهِ".

أقول: اختلف على "عبدالله بن سعيد بن أبي هند" في رفع ووقف هذا الحديث:

فرواه ابن جريج، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- .

ورواه طلحة بن يحيى الأنصاري ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند : **فيرويه طلحة تارة عن الضحاك بن عثمان عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند به . مرفوعاً .**

وتارة يرويه طلحة عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند به . مرفوعاً . -دون ذكر : "الضحاك بن عثمان . -"

قَالَ أَبُو دَاوُدَ : "وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ وَكَيْعٌ وَغَيْرُهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي الْهِنْدِ ، أَوْقَفُوهُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ."

أقول : **ورجَّح الوقف أيضاً أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان :**

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ١٣٢٦) : (وَسَأَلْتُ أَبِي ، وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ يَعْقُوبُ بْنُ كَاسِبٍ ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي الْهِنْدِ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ نَذَرَ نَذْرًا لَمْ يُسَمِّهِ ، فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ . . . " وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

فَقَالَا : رَوَاهُ وَكَيْعٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، فَأَوْقَفَهُ ، وَالْمَوْقُوفُ الصَّحِيحُ . قُلْتُ لَهُمَا : الْوَهْمُ مِمَّنْ هُوَ ؟ قَالَا : مَا نَذَرِي مِنْ مُغِيرَةَ ، أَوْ مِنْ ابْنِ كَاسِبٍ) .

قال أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" : حدثنا وكيع ، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن كريب ، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال : **"النذور أربعة : من نذر نذراً لم يسمِّه فكفارته كفارة يمين ، ومن نذر في معصية فكفارته كفارة يمين ، ومن نذر نذراً فيما لا يطيق فكفارته كفارة يمين ، ومن نذر نذراً فيما يطيق فليؤف بِنَذَرِهِ ."**

٩١ - قال ابن ماجه (ح ٣٥٧٢) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نُذَيْرٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَسْفَلِ عِصْلَةِ سَاقِي أَوْ سَاقِهِ ، فَقَالَ : " هَذَا مَوْضِعُ الْإِرَارِ ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَأَسْفَلَ ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَأَسْفَلَ ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَلَا حَقَّ لِلْإِرَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ . "

وقال ابن ماجه : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نُذَيْرٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِثْلَهُ .

قلت : هذا حديث صحيح ، صحَّحه ابن حبان ، وقال الترمذي في "الجامع" : " هذا حديث حسن صحيح ، رواه الثوري وشعبة عن أبي إسحاق. "

٩٢ - قال ابن ماجة (ح١٣٢٨) : حدثنا علي بن محمد . حدثنا وكيع وعبيد الله بن موسى عن نصر بن علي الجهضمي عن النضر بن شيبان .
ح وحدثنا يحيى بن حكيم . حدثنا أبو داود . حدثنا نصر بن علي الجهضمي والقاسم بن الفضل الحداني كلاهما : عن النضر بن شيبان قال : "لقيت أبا سلمة بن عبد الرحمن فقلت : حدثني بحديث سمعته من أبيك يذكره في شهر رمضان . قال : نعم . حدثني أبي : " أن رسول الله -صلى الله عليه و سلم- ذكر شهر رمضان فقال : "شهر كتب الله عليكم صيامه وسنت لكم قيامه . فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه. "

قلت : هذا حديث ضعيف ، وإسناده وهم ، فإن الزهري رواه : عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي هريرة : عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ، لكن لم يذكر فيه : "وسنت للمسلمين قيامه" ، وإنما ذكر فيه : "فضل صيامه" ، قاله : "ابن خزيمة ، والدارقطني : " ففي كتاب "العلل" للدارقطني (٤/٢٨٣-٢٨٤-سؤال ٥٦٥) ما نصه : (وسئل عن حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال : "فرض عليكم صيام رمضان وسنت لكم قيامه فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً... الحديث . فقال : يرويه النضر بن شيبان ، عن أبي سلمة ، عن أبيه .
حدث به عنه نصر بن علي الجهضمي الأكبر ، وأبو عقيل الدورقي بشير بن عقبة ، والقاسم بن الفضل الحداني.

ورواه الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة .
ولم يذكر : "وسنت للمسلمين قيامه" ، وإنما ذكر فيه : "فضل صيامه" وحديث الزهري أشبه بالصواب).

قال ابن خزيمة في "صحيحه" (٣/٣٣٥-ح٢٢٠١) : "أما خبر من صامه وقامه إلى آخر الخبر فمشهور من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة ثابت لا شك و لا ارتياب في ثبوته أول الكلام ، و أما الذي يكره ذكره النضر بن شيبان عن أبي سلمة عن أبيه فهذه اللفظة معناها صحيح من

كتاب الله عز و جل وسنة نبيه -صلى الله عليه و سلم- لا بهذا الإسناد فإني خائف أن يكون هذا الإسناد وهماً أخاف أن يكون أبو سلمة لم يسمع من أبيه شيئاً و هذا الخبر لم يروه عن أبي سلمة أحد أعلمه غير النضر بن شيبان . "

قال البخاري في "الصحيح" : حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظناه وإنما حفظ من الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة - رضى الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال « من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه . »

فائدة : للحديث طرق أخرى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة -رضي الله عنه- مرفوعاً ، اقتصر على ذكر طريق الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، لأنه المقصود في هذا الحديث ، والله الموفق.

٩٣ - قال ابن ماجه (ح ١٦٦٤) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، صحَّحه ابن خزيمة ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" (١/٤٣٣) : (هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يُجَرَّجَاهُ . "

٩٤ - قال ابن ماجه (ح ٤٢) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرٍ بْنُ ذَكْوَانَ الدَّمَشَقِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ يَعْنِي ابْنَ زَبْرِ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي الْمُطَاعِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ ، يَقُولُ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَوَعظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً وَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَعَظْتَنَا مَوْعِظَةً مُودِّعٍ ، فَأَعْهَدَ إِلَيْنَا بَعْدَهِ ، فَقَالَ : " عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالسَّمْعِ ، وَالطَّاعَةِ ، وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا ، وَاسْتَرَوْنَ مِنْ بَعْدِي اخْتِلَافًا شَدِيدًا ، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي ، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْأُمُورَ الْمُحَدَّثَاتِ ، فَإِنَّ كُلَّ بَدْعَةٍ

ضَلَالَةٌ. "

وقال ابن ماجة (ح ٤٣) : حدثنا إسماعيل بن بشر بن منصور وإسحاق بن إبراهيم السواق قالا : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح ، عن ضمرة بن حبيب ، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي ، أنه سمع العرياض بن سارية يقول : وعظنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب . فقلنا : يا رسول الله إن هذه لموعظة مودع فماذا تعهد إلينا ؟ قال " : قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك من يعيش منكم فسيروا اختلافا كثيرا فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وعليكم بالطاعة وإن عبداً حبشياً . فإنما المؤمن كالجمل الأنف حيثما قيد انقاد. "

وقال ابن ماجة (ح ٤٤) : حدثنا يحيى بن حكيم : حدثنا عبد الملك بن الصباح المسمعي : حدثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الرحمن بن عمرو ، عن العرياض بن سارية قال : صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة الصبح ثم أقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة . فذكر نحوه.

قلت : هذا حديث صحيح ، أخرجه الترمذي من طريق : "عبد الرحمن بن عمرو السلمي عن ، العرياض بن سارية" - رضي الله عنه : -

قال الترمذي في "الجامع" : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ بَجْرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ ، عَنْ الْعَرِيَّاضِ بْنِ سَارِيَّةَ ، قَالَ : وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا بَعْدَ صَلَاةِ الْعَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجَلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، فَقَالَ رَجُلٌ : إِنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةٌ مُودِعٌ ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : " أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالسَّمْعِ ، وَالطَّاعَةِ ، وَإِنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ. "

قَالَ الترمذي : " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ. "

ومن طريق الترمذي أخرجه أبو الفتح الطائي في كتاب "الأربعين في إرشاد السائر" قال : أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ جَمَالُ الْأَيْمَةِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّمْعَانِيُّ ، قَالَ :

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السَّمْعَانِيُّ ، بَرَدَ اللَّهُ مَضْجَعَهُ ، شَيْخُ
 الْإِسْلَامِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ بْنِ سِرَاجٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَيْسَى مُحَمَّدُ بْنُ
 عَيْسَى التِّرْمِذِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ بَجْرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ
 خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ ، عَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ : " " وذكر الحديث.

قال أبو الفتح الطائي " : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ عَالٍ ، مِنْ حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ ، رُوَاهُ شَامِيُونٌ ، أَخْرَجَهُ أَبُو عَيْسَى فِي جَامِعِهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ
 ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ . "

وأخرجه الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" (٩٥/١-٩٦) قال : حَدَّثَنَا أَبُو
 الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ ، ثنا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، ثنا
 خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ ، عَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ : " ... " وذكر
 الحديث .

قال الحاكم النيسابوري " : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ لَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ ، وَقَدْ اخْتَجَّ الْبُخَارِيُّ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ
 بْنِ عَمْرٍو ، وَثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، وَرُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي أَوَّلِ كِتَابِ الْاِعْتِصَامِ بِالسُّنَّةِ . "
 وقال ابن عبد البر الأندلسي في كتاب "جامع بيان العلم وفضله" : أخبرنا محمد بن إبراهيم : ثنا
 محمد بن أحمد بن يحيى : ثنا أبو الحسن الصموت قال : سمعت أبا بكر أحمد بن عمرو البزار
 يقول " : حديث عرياض بن سارية في الخلفاء الراشدين ، هذا حديث ثابت صحيح وهو
 أصح إسناداً من حديث حذيفة : "اقتدوا بالذين من بعدي" ؛ لأنه مختلف في إسناده ومتكلم
 فيه من أجل مولى ربي هو مجهول عندهم . "

قال ابن عبد البر " : هو كما قاله البزار رحمه الله ، حديث عرياض حديث ثابت . "
 وأخرجه الجورقاني في "الأباطيل والمناكير والصحاح المشاهير-473-1/472) (ح ٢٨٨) قال
 : أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ نَاصِرُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْمُشِطِيُّ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ عَبْدِ
 الْوَهَّابِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ :

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَاكِنِ الرَّجَحِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ
الْخَلَوَائِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ قَالَ : حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ ،
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ : " ... " وذكر الحديث .
قال الجورقاني " : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ مَشْهُورٌ ، حَدَّثَ بِهِ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، عَنْ
أَبِي عَاصِمٍ مِثْلَهُ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ الْعَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ جَمَاعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ ، مِنْهُمْ :
حَجَرُ بْنُ حَجَرٍ ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي مُطَاعٍ ، وَجُبَيْرُ بْنُ نُفَيْرٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِلَالٍ ، وَالْمُهَاجِرُ
بْنُ حَبِيبٍ وَغَيْرُهُمْ ، بَعْضُهُمْ مُطَوَّلًا ، وَبَعْضُهُمْ مُخْتَصَرًا ، وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "
عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ ، وَالْخُلَفَاءِ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ " الَّذِينَ أَسَارَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْإِفْتِدَاءِ بِسُنَّتِهِمْ بَعْدَ سُنَّتِهِ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . "

وأخرج هذا الحديث ابن حبان في " صحيحه " : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُكْرَمٍ بْنُ خَالِدِ الْبُرَيْثِيِّ ، حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ ،
حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ ، وَحَجَرُ بْنُ حُجْرٍ الْكَلَاعِيُّ ، قَالَا : أَتَيْنَا الْعَرَبَاضَ بْنَ
سَارِيَةَ ، وَهُوَ يَمْنُ نَزَلَ فِيهِ : وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ
، فَسَلَّمْنَا وَقُلْنَا : أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَمُقْتَبِسِينَ ، فَقَالَ الْعَرَبَاضُ : " ... " وذكر الحديث .

٩٥ - قال ابن ماجه (ح ١٩٢٠) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون
وأبو أسامة قالا : حدثنا بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قلت يا رسول الله ،
عوراتنا ما نأتي منها وما نذر ؟ قال : " احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك " .
قلت : يا رسول الله أرايت إن كان القوم بعضهم في بعض ؟ قال : " إن استطعت أن لا تريها
أحداً فلا تريئنها " . قلت يا رسول الله فإن كان أحداً خالاً ؟ قال : " فالله أحق أن يستحي منه
من الناس " .

قلت : هذا حديث حسن ، قال الترمذي في " الجامع " : " هذا حديث حسن " ، وقال الحاكم
النيسابوري في " المستدرک علی الصحیحین " : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . "

٩٦ - قال ابن ماجه (ح ٤٢١١) : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، وَابْنُ عُكَيْبَةَ ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا ، مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ ، مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، قال الترمذي في "الجامع" : " هذا حديث حسن صحيح " ، وصحَّحه ابن حبان ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک علی الصحیحین" ١٦٣/٤ : " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . "

٩٧ - قال ابن ماجه (ح ٢٧١٥) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : (قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالَّذِينَ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ ، وَأَنْتُمْ تَقْرَأُونَهَا : " مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ " - سورة النساء آية ١١ - ، وَإِنَّ أَغْيَانَ بَنِي الْأُمِّ لَيَتَوَارِثُونَ دُونَ بَنِي الْعَلَاتِ) .

قلت : هذا حديث ضعيف ، أشار الشافعي إلى تضعيف أهل الحديث لهذا الحديث ، وبَيَّن البيهقي علَّة هذا الحديث :

قال البيهقي في "السنن الكبرى" : أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو ، ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، أَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : قَالَ الشَّافِعِيُّ : " وَقَدْ رُوِيَ فِي تَبْدِيَةِ الدِّينِ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ حَدِيثٌ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَا يُثْبِتُ أَهْلُ الْحَدِيثِ مِثْلَهُ . "

قَالَ الشَّافِعِيُّ : ثنا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " قَضَى بِالَّذِينَ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ . "

قَالَ البيهقي : " اِمْتِنَاعُ أَهْلِ الْحَدِيثِ عَنْ إِثْبَاتِ هَذَا ، لِتَقَرُّدِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ بِرِوَايَتِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَالْحَارِثُ لَا يُحْتَجُّ بِخَبَرِهِ ، لَطَعِنَ الْحَفَاطُ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ " .

٩٨ - قال ابن ماجه (ح ٢١٦) : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ دِينَارٍ الْحِمَصِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَادَانَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ

، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ، وَحَفِظَهُ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ، وَشَفَعَهُ فِي عَشْرَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ قَدْ اسْتَوْجَبُوا النَّارَ . "

قلت : هذا حديث ضعيف علته في : "أبي عمر" ، وهو : "حفص بن سليمان القارئ" وهو : "متروك الحديث" ، فقد أخرجه الترمذي في "الجامع" من هذا الوجه وضعفه :

قال الترمذي في "الجامع" : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَادَانَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَاسْتَظْهَرَهُ فَأَحَلَّ حَالَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ ، وَشَفَعَهُ فِي عَشْرَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ قَدْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ " ، قَالَ الترمذي : " هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِصَحِيحٍ وَحَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ . "

فائدة : وقع في إسناده هذا الحديث وهم ، بينه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" :

قال ابن عساكر : أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الفرغولي : حدثنا عمر بن أبي الحسن الدهستاني الحافظ : أنبأنا تميم بن نصر بن تميم بن منصور بن حية التميمي أبو سعد السندي بدمشق : أنبأنا أبو الحسن بن أبي القاسم البردي : أخبرنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي : أن طاهر بن محمد بن الحكم التميمي الإمام حدثهم : حدثنا هشام بن عمار : حدثنا عثمان بن عبد الرحمن ، عن حفص بن سليمان وكثير بن زاذان ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله -صلى الله عليه و سلم- : " من قرأ القرآن فحفظه واستظهره أدخله الله الجنة وشفعه في عشرة كلهم قد وجبت له النار . "

قال ابن عساكر : وفي الإسناد وهم وهو قوله : حفص بن سليمان وكثير ، إنما يرويه حفص عن كثير . "

أقول : جاء الحديث أيضاً من حديث : "عائشة أم المؤمنين -رضي الله عنها:"

قال الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (١٢٩/٥) : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ النَّجَّارُ قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَامِدٍ أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاضِي قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي حَنْشٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ بْنُ عَوْنٍ أَبُو زَكْرِيَّا قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَهُ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ، وَشَفَعَهُ فِي عَشْرَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّ قَدْ "

أَوْجِبُوا النَّارَ . "

قال الخطيب " : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَالْحَمْلُ فِيهِ عَلَى أَبِي حَنْشٍ ، فَإِنَّ مَنْ عَدَاهُ ثِقَةٌ . "

وقال الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (١١٥/٦) : أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَامِدٍ بْنُ بِشْرِ الْقَاضِي قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّقَطِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ بْنُ عَوْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُروَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَهُ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ، وَشَفَعَهُ فِي عَشْرَةِ مَنْ أَهْلَ بَيْتِهِ كُلُّ قَدْ أُوجِبَ النَّارُ رَجَالٌ . "

قال الخطيب " : إِسْنَادُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ إِلَّا السَّقَطِيَّ وَالْحَدِيثُ غَيْرُ ثَابِتٍ . "

٩٩ - قال ابن ماجه (٣٣٢٦) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، وَعَمَرُو بْنُ رَافِعٍ ، قَالَا :

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ الْمَدِينِيُّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالْبُطِيخِ . "

قلت : هذا حديث باطل ، قاله أبو حاتم الرازي ، وعله الحديث هي : "يعقوب بن الوليد: "

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ١٥١٥) : (وسألت أبي عن أحاديث ثلاثة رواها أبو يوسف المدني ، منها حديث أبي يوسف ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال " : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل البطيخ بالرطب . "

قال أبي : أبو يوسف هذا اسمه يعقوب بن الوليد ضعيف الحديث ، وحديث سهل هو باطل). وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل في "العلل ومعرفة الرجال" (رقم ١٣٠٥) : (سمعت أبي - يعني الإمام أحمد بن حنبل - يقول : يعقوب بن الوليد من أهل المدينة وكان من الكذابين الكبار ، يحدث عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد : "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل البطيخ بالرطب") .

فائدة : صحَّ هذا الحديث من حديث : "عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها- " ، قال فيه

الترمذي : " حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ " ، وصَحَّحَهُ ابن حبان :

قال الترمذي في "الجامع" : حَدَّثَنَا عَبْدُهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " كَانَ يَأْكُلُ الْبِطِّيخَ بِالرُّطَبِ . "

قَالَ الترمذي " : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلٌ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ . وَقَدْ رَوَى يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ هَذَا الْحَدِيثُ . "

قلت : وقد توسَّع الدارقطني في بيان الخلاف الواقع في إسناد هذا الحديث ، وهو خلاف غير قاذح في ثبوت الحديث عن : "أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- " ، والله أعلم :
ففي كتاب "العلل" للدارقطني (١٧٠/١٤) ما نصه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " كَانَ يَجْمَعُ الرُّطَبَ وَالْبِطِّيخَ . " فَقَالَ : يَرْوِيهِ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، وَأَبُو أُسَامَةَ ، وَالثَّوْرِيُّ ، وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وَقَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ، وَوُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ ، وَيَحْيَى بْنُ هَاشِمٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ .
وَاخْتَلَفَ عَنْ دَاوُدَ الطَّائِيَّ :

فَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ الْمُفْرِيُّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ السَّلُولِيِّ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ .
وَخَالَفَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْقَيْسِ ، فَرَوَاهُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، مُرْسَلًا .

وَقِيلَ : عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَاتِ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، هَكَذَا قَالَ مَرَّةً ، وَلَمْ يَقُلْ : أَعْلَمُهُ عَنْ عَائِشَةَ .

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، حَدَّثَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّشْكِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الصَّلْتِ الْهَنْائِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ .

وَاخْتَلَفَ عَنْهُ : فَقِيلَ عَنْهُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، وَذَكَرَ

الرُّهْرِيَّ فِيهِ وَهَمَ).

١٠٠ - قال ابن ماجه (ح ١٤٦١) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى الْحِمَصِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ مُبَشَّرِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : لِيُغَسَّلَ مَوْتَاكُمْ الْمَأْمُونُونَ. "

قلت : هذا حديث ضعيف منكر ، ضَعَفَهُ : "أبو أحمد الحاكم ، وابن عدي" ، وعلته : "مبشر بن عبيد" قال فيه ابن حبان : "يروي عن الثقات الموضوعات لا يحل كتابه حديثه إلا على جهة التعجب:"

قال أبو أحمد الحاكم في كتاب "الأسامي والكنى" (٢٢٥/٣-٢٢٦) : أخبرنا أبو عروبة الحراني : نا محمد -يعني : ابن مصفى- : نا بقية ، عن مبشر بن عبيد ، عن زيد بن أسلم ، عن عبدالله بن عمر قال : قال النبي -صلى الله عليه وسلم" : -ليغسل موتاكم المأمونون" . - وروى أيضاً حديثاً آخر. -

ثم قال أبو أحمد الحاكم عن الحديثين " : هذان حديثان منكران بهذين الإسنادين ، لا أعلم لمبشر متابعا فيهما. "

أقول : وأخرج ابن عدي لمبشر بن عبيد حديثاً ، ثم روى ابن عدي هذا الحديث : قال ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" : ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ ، وَعُمَرُ بْنُ سِنَانٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْخَوَارِجِ قَالُوا : ثنا أَبُو الثَّقِيِّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ : ثنا يَحْيَى بْنُ مُبَشَّرِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لِيُغَسَّلَ مَوْتَاكُمْ الْمَأْمُونُونَ. "

قال ابن عدي " : وهذه الأحاديث ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر ، يرويها مبشر عنه غير محفوظة . "

تنبيه : استفد هذه الفائدة من السلسلة الضعيفة (٩/حديث ٤٣٩٥) للشيخ الألباني -رحمه الله. -

١٠١ - قال ابن ماجه (ح ١٦١٣) : حَدَّثَنَا جَمِيلُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُؤَذَّرِ الْهَذَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَوْتُ غُرْبَةٍ شَهَادَةٌ. "

قلت : هذا حديث منكر ، أنكره يحيى بن معين ، وذكره ابن الجوزي في كتاب "الموضوعات" ،

وتفرد به " :الهذيل بن الحكم ، عن عبدالعزيز بن أبي رواد به: "

قال إبراهيم بن الجنيد : " سألت يحيى بن معين عن الهذيل بن الحكم ؟ فقال : قد رأيته بالبصرة

وكتبت عنه ولم يكن به بأس . قلت : ما روى عن عبدالعزيز بن أبي رواد ، عن عكرمة ، عن

ابن عباس ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم" : -موت الغريب شهادة" ؟ قال يحيى: هذا

حديثه الذي كان يُسأل عنه ، ليس هذا الحديث بشيء ، هذا حديث منكر) . "سؤالات ابن

الجنيد لابن معين -رقم ٢١٨)

وقال ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" : "وَهَذَا الْحَدِيثُ يُعْرَفُ بِالْهَذِيلِ بْنِ الْحَكَمِ

السَّرْحَسِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. "

قال البيهقي في كتاب "شعب الإيمان" : "أشار البخاري إلى تَفَرُّدِ الهذيل بن الحكم بهذا ، قال

:وهو منكر الحديث ، وقد رَوَّينا من حديث إبراهيم بن بكر الكوفي ، عن ابن أبي رواد ، وزعم

ابن عدي أنه سرقة من الهذيل ، والله أعلم ، وروي من وجه أضعف من هذا . "

فائدة : رَوِيَ هذا الحديث على وجه الوهم والخطأ من حديث : "عبدالله بن عمر بن الخطاب

-رضي الله عنهما- " ، فقد جاء عن " : الهذيل بن الحكم : ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ ، عَنْ

نافع ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : مَوْتُ الْغَرِيبِ شَهَادَةٌ" ،

وهذا وهمٌ.

والصواب أَنَّ هذا الحديث من : "حديث عبدالله بن عباس -رضي الله عنهما : " -كما رواه

جماعة عن : "هذيل بن الحكم ، عبدالعزيز بن أبي رواد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن

النبي -صلى الله عليه وسلم- : موت الغريب شهادة" ، وهو الذي رجَّحه : "ابن عدي ،

والدارقطني: "

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (١٢/٣٦٧-٣٦٨-سؤال ٢٧٩٤) ما نصه : (وسئل عن

حديث نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : "موت الغريب

شهادة. "

فقال : يرويه عبدالعزيز بن أبي رواد ، واختلف عنه :

فرواه هذيل بن الحكم ، واختلف عنه :
حَدَّثَ به يوسف بن محمد العطار ، عن عمرو بن علي ، عن هذيل بن الحكم ، عن عبدالعزيز
بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر .

والصحيح ما حدثناه إسماعيل الوراق قال : حدثنا حفص بن عمرو ، وعمر بن شبة قالا :
حدثنا هذيل بن الحكم ، عن عبدالعزيز بن أبي رواد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي
-صلى الله عليه وسلم- قال : " موت الغريب شهادة " .

وقال ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" : (ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَهْرِيَّارَ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ
صَدْرَانَ ، ثنا الْهَذِيلُ بْنُ الْحَكَمِ ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : "مَوْتُ الْغَرِيبِ شَهَادَةٌ" .

قال ابن عدي : " وهكذا قَالَ ابْنُ شَهْرِيَّارَ : الهذيل بن الحكم ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ،
عن نافع ، عن ابن عمر .

وقد أملت عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وابن موسى ، والربالي ، وعبد ، وابن أبان على
الصواب . وإنما هو كما روه عن ابن أبي رواد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .
فلا أدري قَالَ لنا ابن شهریار ، عن ابن صدران ، فَقَالَ : عن نافع ، عن ابن عمر ، هو أخطأ
فيه ، وابن صدران هكذا حدث به ، والهذيل بن الحكم يعرف بهذا الحديث . "

١٠٢ - قال ابن ماجه (ح٣٧٩٣) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، أَخْبَرَنِي
مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْكِنْدِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا ، قَالَ
: لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنَّ شَرَّائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ ، فَأَنْبِئْنِي مِنْهَا بِشَيْءٍ
أَتَشَبَّهُتُ بِهِ ، قَالَ : " لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، قال الترمذي في "الجامع" : " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ " ، وصححه ابن حبان ، وقال الحاكم في "المستدرک على الصحيحين" (٤٩٥/١) :
" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يُجَرَّحْهُ . "

أقول : قد توبع معاوية بن صالح ، فرواه إسماعيل بن عياش وحسان بن نوح ، وغيرهم ، عن

عمرو بن قيس به:

قال الإمام أحمد بن حنبل في "المسند" (١٨٨/٤) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ نُوحٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ قَالَ : " أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَغْرَابِيَّانِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : مَنْ خَيْرُ الرَّجَالِ يَا مُحَمَّدُ ؟ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ " ، وَقَالَ الْآخَرُ : إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيْنَا ، فَبَابَ نَتَمَسَّكَ بِهِ جَامِعٌ ؟ قَالَ : " لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. "

قال أبو القاسم البغوي في "مسند علي بن الجعد" : نا علي بن الجعد : أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ السَّكُونِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ الْمَازِنِيِّ قَالَ : جَاءَ أَغْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : " طُوبَى لِمَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ " ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : " أَنْ تُفَارِقَ الدُّنْيَا وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. "

فائدة : قد رواه معاوية بن صالح ، عن عمرو بن قيس به ، باللفظ الذي رواه : "إسماعيل بن عياش ، وحسان بن نوح : "

قال ابن قانع في "معجم الصحابة" : حدثنا موسى بن إسحاق الأنصاري ، نا هارون بن معروف ، نا بشر بن السري ، نا معاوية بن صالح ، عن عمرو بن قيس الكندي ، أنه سمع عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول : أقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان ، فقال أحدهما : يا رسول الله ، أي الأعمال أفضل ؟ قال : "من طال عمره ، وحسن عمله" ، وقال الآخر : إن شرائع الإسلام قد كثرت علي ، فأنبغي فيها بشيء أتشبث به ؟ قال : "لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله عز وجل. "

١٠٣ - قال ابن ماجه (ح ٤١٤٠) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُمَيَّرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، وَيَعْلَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ ثُعَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَا مِنْ غَنِيٍّ وَلَا فَقِيرٍ إِلَّا وَدَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّهُ أُتِيَ مِنَ الدُّنْيَا قُوتًا. "

قلت : هذا حديث ضعيف لا يصح ، علته : "نفع بن الحارث الأعمى : "قال ابن الجوزي في كتاب "العلل المتناهية" : " هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه

نفع قد كذبه قَتَادَة ، وقال يَحْيَى : ليس بشيء . وقال النسائي ، والدارقطني : متروك . وقال ابن حبان : يروي عن الثقات الموضوعات توهماً لا يجوز الاحتجاج به . وقال ابن عدي : كان من الغلاة يتناول الصحابة . "

في كتاب "العلل" للدارقطني (١٢/١٤ - ١٥ - سؤال ٢٣٤٩) ما نصه : (وسئل عن حديث إسماعيل بن أبي خالد ، عن أنس : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم " : -ليتمنين يوم القيامة كل بر وفاجر إنما أوتي في الدنيا قوتل . "

فقال : اختلف فيه على إسماعيل بن أبي خالد:

فرواه عن شريك ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أنس.

ورواه الثوري ، عن إسماعيل : أخبرني من سمع أنساً.

وقال المحاربي : عن إسماعيل ، عن جابر له ، عن أنس.

وقال وكيع ، عن إسماعيل ، عن أبي داود ، عن أنس.

وأبو داود هذا هو : نفع بن الحارث الأعمى ، وكان ضعيفاً ، رماه قتادة بالكذب .)

فائدة : صحَّ هذا الأثر موقوفاً من كلام : "عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- " ولفظه : " ما أحد من الناس يوم القيامة إلا يتمنى أنه كان يأكل في الدنيا قوتاً: "

قال أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" : حدثنا عباد بن العوام ، عن سفيان بن حسين ، عن أبي الحكم ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود قال : " ما أحد من الناس يوم القيامة إلا يتمنى أنه كان يأكل في الدنيا قوتاً ، وما يضر أحدكم على أي حال أمسى وأصبح من الدنيا أن لا تكون في النفس مزاة ولأن يعرض أحدكم على جمرة حتى تطفأ خير من أن يقول لأمر قضاه الله ليت هذا لم يكن . "

قال الشيخ محمد عمرو بن عبداللطيف -رحمه الله- (تبييض الصحيفة - ١/ص ١١٦) :
"إسناده صحيح"

١٠٤ - قال ابن ماجه (٣٤٣٦) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَهَشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَا ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ ، قَالَ : شَهِدْتُ

الْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَيْنَا حَرْجٌ فِي كَذَا ؟ أَعْلَيْنَا حَرْجٌ فِي كَذَا ؟ فَقَالَ لَهُمْ : " عِبَادَ اللَّهِ ، وَضَعَ اللَّهُ الْحَرْجَ إِلَّا مَنْ افْتَرَضَ مِنْ عَرَضِ أَخِيهِ شَيْئًا ، فَذَاكَ الَّذِي حَرْجٌ " ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ عَلَيْنَا جُنَاحٌ أَنْ لَا نَتَدَاوَى ؟ قَالَ : " تَدَاوَوْا عِبَادَ اللَّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ مَعَهُ شِفَاءً ، إِلَّا الْهَرَمَ " ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا خَيْرٌ مَا أُعْطِيَ الْعَبْدُ ؟ قَالَ : " خُلُقٌ حَسَنٌ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، رواه سفيان الثوري وسفيان بن عيينة ومسعر والمطلب بن زياد ومالك بن مغول وشعبة بن الحجاج وغيرهم ، عن زياد بن علاقة به ، وقد اعتنى الحاكم النيسابوري بتخريج طرقهم عن : " زياد بن علاقة " ، وقال الترمذي في " الجامع " : " وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ " ، وصححه ابن حبان ، وقال الحاكم النيسابوري في " المستدرک علی الصحیحین " : " هذا حديث صحيح الإسناد فقد رواه عشرة من أئمة المسلمين وثقاتهم عن زياد بن علاقة فمنهم مسعر بن كدام كما تقدم ذكره له ومنهم مالك بن مغول البجلي " ، والله أعلم .

١٠٥ - قال ابن ماجه (ح ٢٦٦٩) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ شَيْبِ بْنِ عَرْقَدَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : " أَلَا لَا يَجْنِي جَانٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ ، لَا يَجْنِي وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ عَلَى وَالِدِهِ . "

وأخرج ابن ماجه الحديث مطوّلًا :

قال ابن ماجه (ح ٣٠٥٥) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَهَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ شَيْبِ بْنِ عَرْقَدَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَلَا أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؟ " ، قَالُوا : يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ، قَالَ : " فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، أَلَا لَا يَجْنِي جَانٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ ، وَلَا يَجْنِي وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ عَلَى وَالِدِهِ ، أَلَا إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيْسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي بَلَدِكُمْ هَذَا أَبَدًا ، وَلَكِنْ سَيَكُونُ لَهُ طَاعَةٌ فِي بَعْضٍ مَا تَحْتَقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَيَرْضَى بِهَا ، أَلَا وَكُلُّ دَمٍ

مِنْ دِمَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ وَأَوَّلُ مَا أَضْعُ مِنْهَا دَمُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي بَنِي لَيْثٍ فَقَتَلَتْهُ هَذِيلٌ ، أَلَا وَإِنَّ كُلَّ رِبَاٍّ مِنْ رَبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ ، لَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ ، وَلَا تُظْلَمُونَ ، أَلَا يَا أُمَّتَاهُ هَلْ بَلَغْتُ ؟ " ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ " :
اللَّهُمَّ اشْهَدْ " ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

قلت : أخرج هذا الحديث الترمذي ، وقال الترمذي في "الجامع" : **"وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"** ، وَرَوَى زَائِدُهُ ، عَنْ شَيْبِ بْنِ عَرْقَدَةَ نَحْوَهُ ، وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شَيْبِ بْنِ عَرْقَدَةَ .

١٠٦- قال ابن ماجه (٣٣٣٣) : حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " أُنِّي بِتَمْرِ عَتِيقٍ ، فَجَعَلَ يُفْتَشُهُ . "

قلت : هذا حديث ضعيف علته الإرسال : "إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة : "أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يؤتى بالتمر" ، قاله : "يحيى بن معين ، والدارقطني" :
ففي كتاب "العلل" للدارقطني (١٢/١١-١٢-سؤال ٢٣٤٥) ما نصه : (وسئل عن حديث إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس : "ان النبي -صلى الله عليه وسلم- أُنِّي بِتَمْرِ عَتِيقٍ ، فَجَعَلَ يُفْتَشُهُ وَيَأْكُلُهُ . "

فقال : يرويه همام بن يحيى ، واختلف عنه :
فرواه أبو قتيبة ، عن همام ، عن إسحاق ، عن أنس .
وتابعه أبو بكر بن أبي شيبة ، عن وكيع ، عن همام .
وخالفه يحيى بن معين ، وغيره فرووه عن وكيع ، عن همام ، عن إسحاق مرسلًا . ليس فيه : أنس .

والمرسل أصح).

قال الدارقطني في كتاب "العلل" (١٢/١٢) : حدثنا ابن مخلد قال : سمعت مسلم بن الحجاج يقول : سمعت يحيى بن معين -وَأَلْقَى عَلَيْهِ هَذَا الْحَدِيثَ- فَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ : أنس .
وقال - يعني : يحيى بن معين " : -ما حدثنا وكيع إلا عن إسحاق مرسلًا."

قال أبو داود السجستاني في كتاب "السنن" : حدثنا محمد بن كثير أخبرنا همام ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة : " أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يؤتى بالتمر فيه دود ... " فذكر معناه.

١٠٧ - قال ابن ماجه (ح١٩٠٦) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي جُشَمٍ ، فَقَالُوا بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينَ ، فَقَالَ : لَا تَقُولُوا هَكَذَا ، وَلَكِنْ قُولُوا كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ. "

قلت : هذا حديث ضعيف الإسناد ، علته الإنقطاع بين : "الحسن البصري" و : "عقيل بن أبي طالب" ، فالحسن لم يسمع من عقيل بن أبي طالب -رضي الله عنه- ، قاله : "يحيى بن معين ، وأبو بكر البزار :

قال ابن محرز (١/رقم ٦٥١-سؤالاته" : (وسمعت يحيى-يعني:ابن معين- ، وقلت له : الحسن البصري ، حَدَّثَ عَنْ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَأَاهُ ؟ قَالَ-يعني:ابن معين- : لا ، مرسل. " وأخرج هذا الحديث أبو بكر البزار في "مسنده" من وجه آخر عن الحسن البصري به : قال أبو بكر البزار في "مسنده" : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : نَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ يُونُسَ يَعْنِي ابْنَ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ : " أَنَّ عَقِيلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ ، فَقَالَ : " أَلَا تُرْفُؤُونِي ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينَ . فَقَالَ : لَا تَقُولُوا هَكَذَا وَلَكِنْ قُولُوا : بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ ، بَارَكَ عَلَيْكُمْ إِنَّا كُنَّا نُوْمِرُ بِذَلِكَ. "

قال البزار : " وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَقِيلٍ ، وَلَا أَحْسِبُ سَبَعَ الْحَسَنُ ، مِنْ عَقِيلٍ. "

١٠٨ - قال ابن ماجه (ح٣٨٣٤) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُمَيَّرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ " : اللَّهُمَّ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ " ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

تَخَافُ عَلَيْنَا وَقَدْ آمَنَّا بِكَ وَصَدَّقْنَاكَ بِمَا جِئْتَ بِهِ ، فَقَالَ : " إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ يُقَلِّبُهَا " ، وَأَشَارَ الْأَعْمَشُ بِإِصْبَعِيهِ .

قلت : هذا حديث حسن ، قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ" ، وَصَحَّحَ إِسْنَادَهُ الْحَاكِمُ النِّسَابُورِيُّ :

من طريق أبي سفيان طلحة بن نافع القرشي مولاهم ، عن أنس بن مالك :
قال الترمذي في "الجامع" : حَدَّثَنَا هَنَادٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ : " يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ " ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، آمَنَّا بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا ؟ قَالَ : " نَعَمْ ، إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ . "

قال الترمذي : " وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَهَكَذَا رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَدِيثُ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ أَنَسٍ أَصَحُّ . "

ورواه الحاكم النيسابوري من هذا الوجه وصحَّحه :

قال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : "وله شاهد بإسنادٍ صحيح عن أنس بن مالك :

حدثناه إبراهيم بن عصفمة بن إبراهيم ثنا أبي ثنا يحيى بن يحيى أنبأ أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن أنس رضي الله عنه قال : "كان النبي صلى الله عليه و سلم يكثر أن يقول : يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. "

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (١٢/٢٤٩-٢٥٠-سؤال ٢٦٧٧) ما نصه : (وسئل عن حديث أبي سفيان طلحة بن نافع ، عن أنس : "كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ : يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ. "

فقال : يرويه الأعمش ، واختلف عنه :

فرواه أبو معاوية الضرير وفضيل بن عياض ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس .
وخالفهما سليمان التيمي ، وأبو بكر بن عياش ، فروياه عن الأعمش ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس .

وروى هذا الحديث أبو الأحوص ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ويزيد الرقاشي ، عن أنس .
فدلّ على أنّ القولين صحيحان .

ورواه ابن كناسة ، عن الأعمش ، عن يزيد الرقاشي مرسلاً .
وأغرب أبو بكر بن عياش بحديث آخر ، فرواه عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس ،
عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : "مثل القلب مثل ريشة ..." .
فائدة: صحّح الدارقطني في "العلل" القول برواية : "أبي سفيان ، ويزيد الرقاشي ، عن أنس" ،
فقال : "أنّ القولين صحيحان ."

أقول: الأعمش حافظ واسع الرواية فلا يمنع أن يكون له أكثر من شيخ في هذه الرواية ، والله أعلم .

قال البخاري في كتاب "الأدب المفرد" : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ،
عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، وَيَزِيدَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ : اللَّهُمَّ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ . "

١٠٩ - قال ابن ماجه (٣٧٢٧) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ
الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنَا ثَابِتُ الزُّرْقِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا تُسَبِّحُوا الرِّيحَ ، فَإِنَّهَا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَالْعَذَابِ ، وَلَكِنْ سَلُّوا اللَّهَ
مِنْ خَيْرِهَا ، وَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا . "

قلت: هذا حديث صحيح الإسناد ، صحّحه ابن حبان ، وقال الحاكم النيسابوري في
"المستدرک على الصحيحين" (٢٨٥/٤) : (هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ
، وَلَمْ يُجَرِّجَاهُ" ، وقال ابن مندة في كتاب "التوحيد" : "هَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ،
عَنِ الزُّهْرِيِّ . رَوَاهُ زَيْدُ بْنُ سَعْدٍ ، وَالزُّبَيْدِيُّ ، وَابْنُ جُرَيْجٍ ، وَمَعْمَرٌ ، وَعُقَيْلٌ ، وَثَابِتٌ هُوَ ابْنُ
قَيْسٍ الزُّرْقِيُّ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَشْهُورٌ ، رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ وَغَيْرُهُ : "

فائدة: وقع في إسناد هذا الحديث خلاف غير قادح في صحة الحديث ، والراجح منها هو ما
أخرجه ابن ماجه وغيره من حديث : "الزُّهْرِيُّ ، عَنْ ثَابِتِ الزُّرْقِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ" ، بيّن ذلك
الدارقطني في كتاب "العلل" :

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (٩٠/٢-٩١-سؤال ١٣٣) ما نصه : " وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الرِّيحُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ. " فَقَالَ : هُوَ حَدِيثٌ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ بْنُ شَدَادٍ الْمِصْرِيُّ ، عَنْ بَشْرِ بْنِ بَكْرٍ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ثَابِتِ الزُّرْقِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَوَهُم فِيهِ .

وَالصَّوَابُ مَا رَوَاهُ الْحَقَّاطُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَأَصْحَابُ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ثَابِتِ الزُّرْقِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ عُمَرَ سَأَلَهُمْ عَنِ الرِّيحِ ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " الرِّيحُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ. " وَاخْتَلَفَ عَنِ الزُّهْرِيِّ فِيهِ :

فَقِيلَ : عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَهُوَ وَهُمْ . قَالَ لُؤَيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَعْيَنَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَالِمٍ الْأَفْطَسِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَوَهُم فِيهِ . وَالصَّوَابُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ الزُّرْقِيُّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقِيلَ : عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قال الحاكم النيسابوري في "المستدرک علی الصحیحین" (٢٨٥/٤) : (حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، ثنا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ ، ثنا (بشر بن بكر)، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابٍ ، حَدَّثَنِي ثَابِتُ الزُّرْقِيُّ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : أَخَذَتِ النَّاسُ رِيحَ بَطْرِيقِ مَكَّةَ ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَاجٌّ ، فَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِمَنْ حَوْلَهُ : مَا الرِّيحُ ؟ فَلَمْ يُرْجِعُوا إِلَيْهِ شَيْئًا ، فَبَلَغَنِي الَّذِي سَأَلَ عَنْهُ عُمَرُ ، فَاسْتَحْشْتُ رَاحِلَتِي ، حَتَّى أَذْرَكْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَخْبَرْتُ أَنَّكَ سَأَلْتَ عَنِ الرِّيحِ ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ " : الرِّيحُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ تَعَالَى ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ ، فَلَا تَسُبُّوْهَا ، سَلُّوا اللَّهَ خَيْرَهَا ، وَاسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا . "

قال الحاكم " : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ إِسْنَادُهُ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ . "

تنبيه : وقع اسم الراوي عن الأوزاعي في إسناده الحاكم هكذا : "شريك بن بكر" ، ولعل الصواب هو : "بشر بن بكر" ، وقد نبّه على ذلك الشيخ : "محفوظ الرحمن زين الله السلفي - رحمه الله -

" ، والله أعلم.

١١٠ - قال ابن ماجه (ح ٣٣٨٤) : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الدَّمَشَقِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا تَذْهَبُ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ ، حَتَّى تَشْرَبَ فِيهَا طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ ، يُسْمُونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا . "

قلت : هذا حديث ضعيف منكر ، علته : "عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ الْكَلَاعِي" ، قال العقيلي : "لا يتابع على شيء من حديثه وليس ممن يقيم الحديث من حديثه" ، وقال أبو حاتم الرازي : "هو وأبو هر ضعيفان" ، وقال أبو داود السجستاني : "شَرُّ من أبيه" ، وضعفه غيرهم ، وضعف هذا الحديث : "أبو حاتم الرازي ، وابن عدي:"

قال ابن أبي حاتم في كتاب "العلل" (ح ١٥٧١) : (وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ الْعَبَّاسُ الْخَلَّالُ ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ الْكَلَاعِيِّ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " لَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ حَتَّى تَشْرَبَ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ ، يُسْمُونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا . "

قَالَ أَبِي : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، وَهُوَ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ بْنِ حَبِيبٍ . قُلْتُ : مَا حَالُهُ ؟ قَالَ : لَا أَعْرِفُهُ).

وأخرج الحديث ابن عدي في "الكامل" وضعفه ب : "عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ:"

قال ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (ترجمة :عبد السلام بن عبد القدوس : (حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سِنَانٍ الْمُنَبْجِيُّ ، ثنا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ الْخَلَّالُ ، قَالَ : ثنا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ ، ثنا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ حَتَّى تَشْرَبَ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ وَيُسْمُونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا . "

قال ابن عدي : " وهذا أيضاً ليس بمحفوظ عن ثور إلا من رواية عبد السلام عنه ، ولعبد السلام غير ما ذكرت ، وعامة ما يرويه غير محفوظ "

١١١ - قال ابن ماجه (ح ١٣١٧) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ

بن عياش : حدثنا صفوان بن عمرو ، عن يزيد بن خمير ، عن عبد الله بن بسر : أنه خرج مع الناس يوم فطرٍ أو أضحى ، فأنكر إبطاء الإمام وقال : "إن كنا لقد فرغنا ساعتنا هذه وذلك حين التسبيح ."

قلت : هذا حديث صحيح الإسناد ، صحَّح إسناده : "الحاكم النيسابوري ، والنووي ، وابن حجر العسقلاني : "

قال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : "هذا حديث صحيح على شرط البخاري و لم يخرجاه."

علّق ابن حجر على كلام الحاكم النيسابوري هذا ، فقال في كتاب "تغليق التعليق" : "أما الحديث فصحيح الإسناد لا أعلم له علة ، وأما كونه على شرط البخاري فلا فإنه لم يخرج ليزيد بن خمير في صحيحه شيئاً ، والله أعلم ."

وقال النووي في "الخلاصة" : "إسناده صحيح على شرط مسلم."

١١٢ - قال ابن ماجه (٢٣٦٨) : حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَدِينِيُّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّهْرِيُّ ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَّازِيُّ ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ ."

قلت : هذا حديث صحيح ، أخرجه الترمذي في "الجامع" من طريق ربيعة الرأي به ، وقال : "حديث حسن غريب" ، وصحَّحه ابن حبان .

فائدة : له طريق أخرى عن أبي هريرة -رضي الله عنه- ، رواها النسائي ، وصحَّحها : "البيهقي" :

قال النسائي في كتاب "السنن الكبرى" (ح ٦٠١٤) : أخبرنا علي بن عثمان قال : ثنا محمد بن المبارك الصوري قال : ثنا المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : "أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد ."

قال البيهقي في كتاب "السنن الكبرى" : "وقد رواه المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا إسناد صحيح."

١١٣ - قال ابن ماجه (ح٢٨٢٧) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ مُحَمَّدُ الصَّنْعَائِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْعَامِلِيُّ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَكْثَمَ بْنِ الْجَوْنِ الْخَزَاعِيِّ : " يَا أَكْثَمُ ، اغْزُ مَعَ غَيْرِ قَوْمِكَ ، يَحْسُنْ خُلُقُكَ وَتَكْرُمَ عَلَى رُفَقَائِكَ ، يَا أَكْثَمُ ، خَيْرُ الرُّفَقَاءِ أَرْبَعَةٌ ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُ مِائَةٍ ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ ، وَلَنْ يُغْلَبَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَلَّةٍ . "

قلت : هذا حديث باطل ، علته : "أبو سلمة الحكم بن عبدالله بن خطاف العاملي" ، قال فيه أبو حاتم الرازي : "كذاب ، متروك الحديث" وقال الدارقطني : "كان يضع الحديث روى عن الزهري ، عن ابن المسيب . نسخة نحو خمسين حديثاً لا أصل لها" ، والصواب في هذا الحديث وجه الإرسال : "الزُّهْرِيُّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" ، وقد ضعف هذا الحديث : "أبو حاتم الرازي ، والدارقطني: "

قال ابن أبي حاتم في كتاب "العلل" (ح٢٣٩٨) : (وسألت أبي عن حديث ؛ رواه هشام بن عمار ، عن عبد الملك بن محمد الصنعاني قال : وحدثنا أبو سلمة العاملي ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال لأكثم بن الجون : يا أكثم اغز مع غير قومك تحسن خلقك وتكرم على رفقاءك.

قال أبي : أبو سلمة العاملي متروك الحديث ، كان يكذب ، والحديث باطل)

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (١٢/١٩٩-٢٠٠-سؤال ٢٦١٧) ما نصه : (وسئل عن حديث الزهري ، عن أنس قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : "يا أكثم بن الجون ، اغز مع غير قومك يحسن خلقك ، وتكرم على رفقاءك . يا أكثم خير الرفقاء أربعة ، وخير الطلائع أربعون ، وخير السرايا أربعمائة ، وخير الجيوش أربعة آلاف ، ولن يرى اثنا عشر ألف من قلة. "

فقال : يرويه عبد الملك بن محمد الدمشقي ، عن أبي سلمة العاملي ، وأبي بشر ، عن الزهري ، عن أنس.

وأبو سلمة هذا الحكم بن عبدالله بن خطاف الحمصي ، وأبو بشر هو الوليد بن محمد الموقري

، وكلاهما ضعيفان ، ولا يصحّ هذا الخبر عن الزهري ، عن أنس. وروى عن عباد بن كثير ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس. والصحيح عن الزهري مرسلًا .

قال عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف" : عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُ مَائَةٍ ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ ، وَلَنْ يُهْزَمَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قِلَّةٍ . "

وقال سعيد بن منصور في "السنن" : نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حَيَّوَةَ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُ مَائَةٍ ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ . "

١١٤ - قال ابن ماجه (ح ١١٧٩) : حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ أَسَدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عَمْرٍو الْفَزَارِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ الْمَخْزُومِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وَتَرِهِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سُخْطِكَ ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَتْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، قال الترمذي في "الجامع" : " هَذَا حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ " ، وأخرجه الضياء المقدسي في كتاب "الأحاديث المختارة" ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يُجَرِّجْهُ " ، وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في "نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذکار" (٢٥/٣-٢٧) : " هذا حديث صحيح . "

فائدة : وقع في إسناد هذا الحديث خلافٌ غير قادحٍ في صحته ، وقد رجَّح : "أبو حاتم الرازي ، والدارقطني" طريق : "حماد بن سلمة ، عن هشام بن عمرو الفزاري ، عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن علي ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -" ، وهو الذي صحَّحه من تقدَّم ذكره من أئمة الحديث :

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٣٢٨) : (وسمعت أبي ، وذكر حديث : حماد بن سلمة ،

عن هشام بن عمرو الفزاري ، عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان يقول في آخر وتره : اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك .

قال أبي : لا أعلم من روى هذا الحديث غير حماد بن سلمة .

قلت لأبي : فإن مؤمل بن إسماعيل روى هذا الحديث ، عن حماد بن سلمة ، عن هشام بن عمرو الفزاري ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . فقال أبي : إنما هو حماد بن سلمة ، عن هشام بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن علي ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- .

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (٤/١٤-١٥-سؤال ٤١٠) ما نصه : (وسئل عن حديث عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر وتره اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك الحديث . فقال : يرويه حماد بن سلمة ، واختلف عنه :

فروى عن إبراهيم بن الحجاج ، عن حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن علي . وهو وهم .

وقال أسود بن عامر بن شاذان ، عن حماد بن سلمة ، عن هشام بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن علي . وهو الصحيح .)

١١٥ - قال ابن ماجه (ح ٤٢٥١) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ , حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ , حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسْعَدَةَ , عَنْ قَتَادَةَ , عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ , وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ . "

قلت : هذا حديث منكر ضعيف ، ضعّفه : "أبو أحمد الحاكم ، وابن عدي" ، وعلّقه : "علي بن مسعدة" ، وقد صحّ موقوفاً من كلام عبد الله بن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- ولفظه : "ابن آدم خلق خطاء ، إلا ما رحم الله -عز وجل : -"

فقد أخرج هذا الحديث أبو أحمد الحاكم في كتاب "الأسامي والكنى" (٨١/٤) من طريق علي بن مسعدة ، عن قتادة به ، ثم قال : " هذا حديث منكر لا يتابع عليه علي بن مسعدة ، وله من هذا الضرب أحاديث عن قتادة رواها عنه الثقات . "

وأخرج ابن عدي أيضاً هذا الحديث في "الكامل في الضعفاء" من طريق علي بن مسعدة ، عن قتادة به ، ثم قال : "ولعلي بن مسعدة غير ما ذكرت عن قتادة ، وكلها غير محفوظة." قال عبدالله بن المبارك في "الزهد والرقائق" (ح ٢٩٩) : أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن عبد الله بن عمر قال : "ابن آدم خلق خطاء ، إلا ما رحم الله - عز وجل." -

أقول : إسناده صحيح ، والله أعلم.

١١٦ - قال ابن ماجه (٣٢٩٥) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ الْعَسْقَلَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا وُضِعَتِ الْمَائِدَةُ فَلَا يَقُومُ رَجُلٌ حَتَّى تُرْفَعَ الْمَائِدَةُ ، وَلَا يَرْفَعُ يَدَهُ ، وَإِنْ شَبَعَ حَتَّى يَفْرُغَ الْقَوْمُ ، وَلْيُعْذِرْ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يُجْلِلُ جَلِيسَهُ فَيَقْبِضُ يَدَهُ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ لَهُ فِي الطَّعَامِ حَاجَةٌ." -

وقال ابن ماجه (ح ٣٢٧٣) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ الْعَسْقَلَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا وُضِعَتِ الْمَائِدَةُ فَلْيَأْكُلْ مِمَّا يَلِيهِ ، وَلَا يَتَنَاوَلْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ جَلِيسِهِ." -

قلت : هذا حديث ضعيف الإسناد ، علته : "عبد الأعلى بن أعين" ، قال البيهقي في "شعب الإيمان" : "وَرَوَى عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ أَعِينٍ وَأَنَا أَبرأُ مِنْ عُهْدَتِهِ" ، ثم ذكر هذا الحديث ، وقال ابن حبان في كتاب "المجروحين" (١٥٦/٢) : "عبد الأعلى بن أعين ، يروي عن يحيى بن أبي كثير ما ليس من حديثه ، لا يجوز الإحتجاج به بحال." -

فائدة : توبع : "عبد الأعلى بن أعين" على وجه الوهم ، تابعه العلاء بن إسماعيل فرواه عن يحيى بن أبي كثير به :

قال الخطابي في كتاب "غريب الحديث" : وَحَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ الْعَمَرِيُّ ، نَا أَبُو أُمَيَّةَ الطَّرْسُوسِيُّ ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، أَنَا الْعَلَاءُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِذَا وُضِعَتِ الْمَائِدَةُ

فَلْيَأْكُلِ الرَّجُلُ مِمَّا يَلِيهِ ، وَلَا يَرْفَعُ يَدَهُ وَإِنْ شَبِعَ ، وَلْيُعَذِّرْ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُخْجِلُ جَلِيسَهُ. "

أقول : جاء على الصواب من وجه آخر عن أبي أمية الطرسوسي ، عبيد الله بن موسى ، عن عبد الأعلى بن أعين ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عروة بن الزبير به ، فرجع الحديث إلى رواية : "عبد الأعلى بن أعين ، عن يحيى بن أبي كثير به " ، والله أعلم :

قال أبو بكر الزبيري في "الفوائد" : "نا أَبُو أُمَيَّةَ ، قَالَ : نا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : نا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ أَعْيَنَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا وُضِعَتِ الْمَائِدَةُ ، فَلْيَأْكُلِ الرَّجُلُ مِمَّا يَلِيهِ ، وَلَا يَتَنَاوَلْ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسِهِ ، وَلَا مِنْ ذِرْوَةِ الْقُصْعَةِ ، فَإِنَّمَا تَأْتِيهَا الْبَرَكَةُ مِنْ أَعْلَاهَا ، وَلَا يُمْوَمَنَّ رَجُلٌ حَتَّى تُرْفَعَ الْمَائِدَةُ ، وَلَا يَرْفَعُ يَدَهُ وَإِنْ شَبِعَ حَتَّى يَفْرُغَ الْقَوْمُ ، وَلْيُعَذِّرْ فَإِنَّ ذَلِكَ يُخْجِلُ جَلِيسَهُ فَيَرْفَعُ يَدَهُ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ لَهُ فِي الطَّعَامِ حَاجَةٌ. "

١١٧ - قال ابن ماجه (١٦٩١) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، أَنبَأَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمٍ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرُفْتُ ، وَلَا يَجْهَلُ ، وَإِنْ جَهِلَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ، فَلْيُكُلْ : إِنِّي أَمَرْتُ صَائِمٌ. "

قلت : هذا حديث صحيح ، صحَّحه ابن خزيمة ، وقال الدارقطني في كتاب "العلل" (١٥٩/١٠-سؤال ١٩٥١) : " فأما الأعمش ، فلم يختلف عليه في رفعه. "

١١٨ - قال ابن ماجه (٢٢٨٦) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ هَانِيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْعُرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ ، يَقُولُ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : اقْضِنِي بَكْرِي ، فَأَعْطَاهُ بَعِيرًا مُسِنًا ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا أَسْنُ مِنْ بَعِيرِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " خَيْرُ النَّاسِ خَيْرُهُمْ قَضَاءً. "

قلت : هذا حديث صحيح الإسناد ، أخرج هذا الحديث الحاكم النيسابوري في "المستدرک" على الصحيحين " من طريق معاوية بن صالح به ، وقال الحاكم : " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ. "

فائدة: روى هذا الحديث عن معاوية بن صالح قاضي الأندلس جماعة من الأئمة نذكرهم من باب الفائدة:

١ - عبدالله بن وهب المصري . ٢ - عبدالله بن صالح كاتب الليث بن سعد . ٣ - عبدالرحمن بن مهدي . ٤ - أسد بن موسى . ٥ - زيد بن الحباب.

١١٩ - قال ابن ماجه (ح ٣٨٨٤) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ ، قَالَ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أَزِلَّ ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ . "

قلت: هذا حديث علته الإنقطاع بين : "الشعبي" و : "أم المؤمنين أم سلمة - رضي الله عنها" - :

قال علي بن المديني في كتاب "العلل الكبرى" : "الشعبي لم يسمع من زيد بن ثابت ، حدث عن قبيصة عنه ، ولم يلق أبا سعيد الخدري ، ولم يلق أم سلمة " ، وفي "تاريخ نيسابور" : "سئل يحيى بن يحيى : الشعبي أدرك أم سلمة ؟ فكأنه قال : لا . " (إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي - ١٣١/٧).

تنبيه: أخرج هذا الحديث الترمذي في "الجامع" والحاكم في "المستدرک" من طريق مَنْصُورٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قال الترمذي : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وقال الحاكم النيسابوري : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُجَرَّجَاهُ ، وَرُبَّمَا تَوَهَّمَتْهُمُ أَنَّ الشَّعْبِيَّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، فَإِنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ ، وَأُمِّ سَلَمَةَ جَمِيعًا ، ثُمَّ أَكْثَرَ الرِّوَايَةَ عَنْهُمَا جَمِيعًا . "

أقول: ردَّ الحافظ ابن حجر العسقلاني ذلك وقال : "فما له علة سوى الانقطاع ، ففعل من صحَّحه سهل الأمر فيه لكونه من الفضائل ، ولا يقال : اكتفى بالمعاصرة ، لأنَّ محلَّ ذلك أن

لا يحصل الجزم بانتفاء التقاء المتعاصرين إذا كان الثاني واسع الاطلاع مثل ابن المديني ، والله أعلم " . (نتائج الأفكار في تخریج أحاديث الأذكار- ١/١٦١).

فائدة : وقع اختلاف على الشعبي في هذا الحديث ، رجَّح الدارقطني : الإسناد المذكور عند : "ابن ماجة" : "الشَّعْبِيُّ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- :

ففي كتاب "العلل" للدارقطني(١٥/٢٢١-٢٢٢-سؤال ٣٩٦٤) ما نصه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ : " بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ ، أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَزِلَّ ، أَوْ أَضِلَّ ، أَوْ أَظْلِمَ ، أَوْ أَجْهَلَ ، أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ . "

فَقَالَ : يَرْوَاهُ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ ، وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، وَزَيْدٌ ، وَعَاصِمُ الْأَخْوَلُ ، وَالْحَكَمُ بْنُ عُثَيَّةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

وَاخْتُلِفَ عَنْ زَيْدٍ ، وَعَاصِمِ الْأَخْوَلِ :

فَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، وَأَبُو حُذَيْفَةَ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ كُنَاسَةَ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، مُرْسَلًا .

وَأَمَّا عَاصِمٌ : فَرَوَاهُ أَبُو مَالِكٍ النَّخَعِيُّ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

وَكَذَلِكَ قَالَ مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، وَعَاصِمٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

وَخَالَفَهُمْ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَإِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ ، وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، مُرْسَلًا .

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، مُرْسَلًا .

وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، قَالَ ذَلِكَ حَجَّاجُ بْنُ نَصِيرٍ ، عَنْهُ .

وَخَالَفَهُ الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ ، فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ .

وَرَوَاهُ مُجَالِدٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ .

قَالَ ذَلِكَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ .

وَالْمَحْفُوظُ حَدِيثٌ مَنْصُورٌ ، وَمَنْ تَابَعَهُ .

وفي موضع آخر من كتاب "العلل" للدارقطني (١٥/٢٦٨-٢٦٩-سؤال ٤٠٢١) ما نصه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ، قَالَتْ : مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ " : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَزِلَّ ، أَوْ أَضِلَّ ، أَوْ أَجْهَلَ ، أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ ، أَوْ أَظْلَمَ ، أَوْ أُظْلَمَ . " فَقَالَ : يَرْوِيهِ الشَّعْبِيُّ ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ أَبُو بَكْرِ الْهَذَلِيُّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ مَيْمُونَةَ .

وَالصَّحِيحُ : عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ . بَيَّنَّا فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ .

١٢٠ - قال ابن ماجه (ح ٢١٦١) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، أُنْبَأَنَا ابْنُ

لَهْيَعَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : " نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ثَمَنِ السَّنَوْرِ . "

قلت : قال مسلم في كتاب "الصحيح" : حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَعْيَنَ ، حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَأَلْتُ جَابِرًا : عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَالسَّنَوْرِ ؟ قَالَ : " زَجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ . "

١٢١ - قال ابن ماجه (ح ١٣٨٩) : حَدَّثَنَا عَبْدُهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاعِيُّ ، وَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ

الْمَلِكِ أَبُو بَكْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أُنْبَأَنَا حَجَّاجٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : فَقَدْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَخَرَجْتُ أَطْلُبُهُ ، فَإِذَا هُوَ بِالْبَقِيعِ رَافِعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ : " يَا عَائِشَةُ ، أَكُنْتُ تَخَافِينَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَسُولُهُ " ، قَالَتْ : قَدْ قُلْتُ وَمَا بِي ذَلِكَ ، وَلَكِنِّي ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَتَيْتَ بَعْضَ نِسَائِكَ ، فَقَالَ : " إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْزِلُ لَيْلَةَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيَغْفِرُ لِأَكْثَرِ مَنْ عَدَدَ شَعْرٍ عَنْ مِ كَلْبٍ . "

قلت : هذا حديث ضعيف معلول بعدة علل بيَّنها أئمة الحديث -رحمهم الله: -

قال الترمذي في "الجامع" : " حَدِيثُ عَائِشَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْحَجَّاجِ ،

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدًا - يَعْنِي الْبَخَارِي - يُضَعِّفُ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَقَالَ - يَعْنِي الْبَخَارِي - : يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُرْوَةَ ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ ، لَمْ يَسْمَعْ مِنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . "

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (١٤/٢١٧-٢١٩-سؤال ٣٥٧٣) ذكر الخلاف في إسناد هذا الحديث ، ثم قال الدارقطني : "وإسناد الحديث مضطرب غير ثابت. "

وأخرج البيهقي هذا الحديث من هذا الطريق أيضاً:

قال البيهقي في كتاب "شعب الإيمان" : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن حمدان المروزي بمرو ، حدثنا أبو سعيد مكّي بن خالد بن الفضل السرخسي ، حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن يعقوب بن القعقاع ، عن الحجّاج ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا كانت ليلة النصف من شعبان يغفر الله من الذنوب أكثر من عدد شعر غنم كلب. »

قال أبو عبد الله -يعني الحاكم النيسابوري- : -إنما المحفوظ هذا الحديث من حديث الحجّاج بن أرتاة ، عن يحيى بن أبي كثير مرسلاً. "

١٢٢ - قال ابن ماجه (١٧٤٦) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، وَخَالِي يَعْلَى ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ حَجَّاجِ كُلُّهُمْ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِمْ مَنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا. "

قلت : هذا حديث ضعيف الإسناد ، علته الإنقطاع بين : "عطاء بن أبي رباح" و : "زيد بن خالد الجهني" :

قال علي بن المديني : " عطاء بن أبي رباح رأى أبا سعيد الخدري يطوف بالبيت ، ولم يسمع منه ، وأى عبد الله بن عمرو ، ولم يسمع منه ، ولم يسمع من زيد بن خالد الجهني . ".....
المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٥٥-رقم ٥٦٧).

١٢٣ - قال ابن ماجه (٢٧٥٩) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ

سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِ الْعَازِي شَيْئًا . "

قلت : هذا حديث ضعيف الإسناد ، علته الإنقطاع بين : "عطاء بن أبي رباح" و : "زيد بن خالد الجهني" :

قال علي بن المديني : " عطاء بن أبي رباح رأى أبا سعيد الخدري يطوف بالبيت ، ولم يسمع منه ، وأى عبد الله بن عمرو ، ولم يسمع منه ، ولم يسمع من زيد بن خالد الجهني . "
المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٥٥ - رقم ٥٦٧) .

فائدة : أخرج البخاري ومسلم في "الصحيحين" هذا الحديث من طريق آخر عن : "زيد بن خالد - رضي الله عنه -" بلفظ : " : " مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا ، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا : " "

قال البخاري في كتاب "الصحيح" : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بُسَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " : مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا ، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا . " وقال مسلم في كتاب "الصحيح" : وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، وَأَبُو الطَّاهِرِ ، قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ،

وَقَالَ سَعِيدٌ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَّجِ ، عَنْ بُسَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : " : مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا وَمَنْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا . " "

١٢٤ - قال ابن ماجه (١٦٥٣) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا هشيم ، عن أبي بشر ، عن أبي عمير بن أنس بن مالك قال : حدثني عمومي من الأنصار من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قالوا : "أغمى علينا هلال شوال ، فأصبحنا صياماً ، فجاء ركب من آخر النهار فشهدوا عند النبي - صلى الله عليه وسلم - أنهم رأوا الهلال بالأمس ، فأمرهم

رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يفتروا وأن يخرجوا إلى عيدهم من الغد . "

قلت : هذا حديث صحيح ، أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" من طريق هشيم ، عن أبي بشر به . وقال " : هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ ، وَمَعْنَاهُ . رَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةٍ ، وَعُمُومَةُ أَبِي عُمَيْرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَكُونُونَ إِلَّا ثِقَاتٍ " ، وأخرجه الدارقطني من طريق شعبة بن الحجاج ، عن أبي بشر به . وقال " : هذا إسناد حسن " ، وقال ابن المنذر في "الأوسط " : " وحديث أبي عمير بن أنس ، ثابتٌ والقول به يجب " ، وقال ابن حزم في "المحلى " : " هَذَا مُسْنَدٌ صَحِيحٌ ، وَأَبُو عُمَيْرٍ مَقْطُوعٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْ أَعْمَامِهِ مَنْ صَحَّتْ صُحْبَتُهُ مِمَّنْ لَمْ تَصَحَّ صُحْبَتُهُ وَإِنَّمَا يَكُونُ هَذَا عَلَهُ مِمَّنْ يُمَكِّنُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْهِ هَذَا ، وَالصَّحَابَةُ كُلُّهُمْ عُذُولٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، لِثَنَاءِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ "

فائدة : رُوِيَ هذا الحديث من مسند : "أنس بن مالك - رضي الله عنه - : " أن عمومة له ... الحديث " ، وَهُوَ وَهْمٌ ، والصحيح أنه من رواية : "أبي بشر ، عن أبي عمير بن أنس ، عن عمومته ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - " ، قاله : "أبو حاتم الرازي ، وأبو بكر البزار ، والدارقطني ، والبيهقي : "

قال ابن حبان في "صحيحه" : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ ، بِسُتْرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، " أَنَّ عُمُومَةَ لَهُ شَهِدُوا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رُؤْيَا الْهَلَالِ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَخْرُجُوا لِعِيدِهِمْ مِنَ الْعَدِ . "

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٦٨٣) : (وسألت أبي عن حديث ؛ رواه سعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : تراءى الناس الهلال عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم ، أن يخرجوا إلى المصلى من الغد .

قال أبي : أخطأ فيه سعيد بن عامر ، إنما هو : شعبة ، عن أبي بشر ، عن أبي عمير بن أنس ، عن عمومته ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .)

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (١٢/١٣٣ - ١٣٤ - سؤال ٢٥٢٣) : (وسئل عن حديث قتادة ، عن أنس : " أَنَّ عُمُومَةَ لَهُ شَهِدُوا عَلَى رُؤْيَا الْهَلَالِ عِنْدَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا لِعِيدِهِمْ مِنَ الْغَدِ . "

فقال : يرويه سعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس .
 وخالفه أصحاب شعبة ، روه عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن أبي عمير بن أنس ، عن عمومة
 له ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم . -
 وكذلك رواه أبو عوانة وهشيم ، عن أبي بشر . وهو الصواب .
 وقال البزار " : وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْطَأَ فِيهِ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ ، عَنْ
 أَبِي عَمِيرِ بْنِ أَنَسٍ : أَنَّ عُمُومَةَ لَهُ شَهِدُوا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . "
 وقال البيهقي في "السنن الكبرى" : تَفَرَّدَ بِهِ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ وَغَلِطَ فِيهِ ، إِنَّمَا رَوَاهُ
 شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ . "

١٢٥ - قال ابن ماجه (ح ١٨٤٤) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا
 : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنْ الرَّتَابِ أُمِّ الرَّائِحِ بِنْتِ صُلَيْعٍ ،
 عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الضَّبِّيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : الصَّدَقَةُ عَلَى
 الْمُسْكِينِ صَدَقَةٌ ، وَهِيَ عَلَى ذِي الْقُرَابَةِ اثْنَتَانِ صَدَقَةٌ ، وَصِلَةٌ . "
قلت : صححه ابن خزيمة وابن حبان ، وقال الترمذي في "الجامع" : "حديث سلمان بن
 عامر ، حديث حسن . "

١٢٦ - قال ابن ماجه (ح ١٣٤٧) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ،
 حَدَّثَنَا شُعْبَةُ .
 ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يَزِيدَ
 بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ
 : " لَمْ يَقْعُهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ . "
قلت : هذا حديث صحيح ، قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ" ،
 وصححه ابن حبان .

فائدة : وقع خلاف في إسناد هذا الحديث غير قادح في صحته:
 فقد اختلف على : "قتادة" في اسم شيخه:

فرواه يوسف بن موسى ، عن وكيع ، عن همام ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم . -

ورواه أحمد بن حنبل ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وغيرهما ، عن وكيع ، عن همام ، عن قتادة ، عن يزيد بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم . -

ورواه كذلك سعيد بن أبي عروبة وشعبة بن الحجاج ، عن قتادة ، عن يزيد بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم . - وهو الصواب .

قال أبو بكر البزار في "مسنده" : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ - يَعْنِي ابْنَ يَحْيَى - عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : " مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ فَلَمْ يَفْقَهُهُ . "

قال البزار : " وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ : عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو غَيْرَ وَكَيْعٍ ، عَنْ هَمَّامٍ .

وَقَدْ خَالَفَهُ شُعْبَةُ فَقَالَ : عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَخْبَرَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ . "

وقال الإمام أحمد بن حنبل في "المسند" : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، حَدَّثَنِي هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ لَمْ يَفْقَهُهُ . "

وقال أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ ، فَلَمْ يَفْقَهُهُ . "

وقال أبو داود السجستاني في "السنن" : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ . "

١٢٧ - قال ابن ماجه (١٣٤٩) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ ، عَنْ أُمِّ هَانِئِ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَتْ : " كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ ، وَأَنَا عَلَى عَرِيشِي " .

قلت : هذا الحديث صحيح الإسناد ، قال الطبراني في "المعجم الكبير" : "أَبُو الْعَلَاءِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مِسْعَرٌ هَذَا الْحَدِيثُ هُوَ هِلَالُ بْنُ خَبَّابٍ" ، و قال البوصيري " : إسناده صحيح ، رجاله ثقات . "

فائدة : روى هذا الحديث عن : "أبي العلاء هلال بن خباب العبدي" ، جماعة نذكرهم للفائدة:

١- ثابت بن يزيد أبو زيد الأحول . ٢- فضيل بن منبوذ المدائني . ٣- قيس بن الربيع الأسدي .

قال ابن المنذر في كتاب "الأوسط" : حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ قَالَ : ثنا أَبُو الثُّعْمَانِ عَارِمٌ قَالَ : ثنا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ أَبُو زَيْدٍ قَالَ : ثنا هِلَالُ بْنُ خَبَّابٍ قَالَ : نَزَلْتُ أَنَا وَجَاهِدٌ ، عَلَى يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ ابْنِ أُمِّ هَانِئٍ ، فَحَدَّثَنَا عَنْ أُمِّ هَانِئٍ قَالَتْ : " كُنَّا نَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ عِنْدَ الْكُعْبَةِ وَأَنَا عَلَى عَرِيشِي . "

وقال ابن أبي خيثمة في "التاريخ" : حَدَّثَنَا عَفَّانٌ ، قَالَ : نا قَيْسٌ ، قَالَ : نا هِلَالُ بْنُ خَبَّابٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ ، عَنْ جَدِّتِهِ أُمِّ هَانِئٍ ، قَالَتْ : " لَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ صَوْتَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ، وَأَنَا نَائِمَةٌ عَلَى عَرِيشِي وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ يُرَجِّعُ . "

وقال الخطيب البغدادي في "التاريخ" : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَلْفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ مَنْبُوذٍ الْمَدَائِنِيُّ .

وَأَخْبَرَنَا الْبَرْقَانِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاجِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ الْقَطِيعِيُّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ مَنْبُوذٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدَائِنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ خَبَّابٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ ، قَالَتْ : " كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ يُرَجِّعُ ، وَأَنَا نَائِمَةٌ عَلَى عَرِيشِي . "

تنبيه: روى الطبراني في "المعجم الكبير" هذا الحديث من طريق مسعر بن كدام به ، لكنه أجهم

شيخ مسعر :

قال الطبراني في "المعجم الكبير" : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْخَلَالُ الْمَكِّيُّ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ ، ثنا سُفْيَانُ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَتْ : " كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عَلَى عَرِيشِي أَصَلِّي " .

أقول : قد روى هذا الحديث عن مسعر جماعة من الأئمة منهم : "وكيع بن الجراح ، ومحمد بن بشر العبدي ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، وأبو معاوية الضيرير " كلهم عَيَّنُوا هذا الرجل المبهم في رواية الطبراني ، وهو : "أبو العلاء هلال بن خباب العبدي" ، والله أعلم.

فائدة : ذكر الدارقطني في "العلل" وجهاً آخر وهو الخلاف على : "مسعر" ، في اسم شيخه ، وبَيَّنَّ أن المحفوظ هو : "مسعر ، عن أبي العلاء-وهو: هلال بن خباب- ، عن يحيى بن جعدة ، عن أم هانئ:"

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (١٥/٣٦٩-٣٧٠-سؤال ٤٠٧٥) ما نصه : (وسئل عن حديث يحيى بن جعدة ، عن أم هانئ قالت : "كنت أسمع قراءة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وأنا على عريشي بمكة. "

فقال : رواه مسعر ، واختلف عنه:

فرواه علي بن حرب ، عن ابن عيينة ، عن مسعر ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة ، عن أم هانئ . وَوَهَمَ فِيهِ .

والمحفوظ عن مسعر ، عن أبي العلاء-وهو: هلال بن خباب- ، عن يحيى بن جعدة ، عن أم هانئ.

كذلك قال وكيع ، وابن المبارك ، وعبدالله بن داود الخريبي ، وعبيدالله بن موسى ، وأبو نعيم ، عن مسعر.

وكذلك رواه قيس بن الربيع ، وفضيل بن منبوذ ، عن هلال بن خباب . وهو الصحيح).

١٢٨ - قال ابن ماجه (ح ٢٥٤) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ

: أَنبَأَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَا تَعْلَمُوا الْعِلْمَ لِيُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءُ ، وَلَا لِيُتَمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءُ ، وَلَا تَحْيَرُوا بِهِ الْمَجَالِسَ ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَالْتَأَرْ النَّارُ . "

قلت : هذا حديث ضعيف علته الإعضال : "ابن جريج قال : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال :

فقد رواه يحيى بن أيوب ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وخالفه عبد الله بن وهب فقال : قَالَ : وَسَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ ، يُحَدِّثُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . معضلاً . وهو الصواب .

وقد ضَعَفَ هذا الحديث ابن عدي في "الكامل" (٩/ص ٥٨ - ترجمة : يحيى بن أيوب

الغافقي) وروى هذا الحديث موصولاً . مع حديث آخر عن يحيى بن أيوب .

ثم قال ابن عدي : "وهذان الحديثان ليحيى بن أيوب عن ابن جريج غير محفوظين . "

قلت : قد يُجْتَجَّحُ في ردِّ رواية ابن وهب ، عن ابن جريج المعضلة .

بقول الإمام أحمد بن حنبل : "في حديث ابن وهب عن ابن جريج شيء " ،

وقال أبو عوانة الإسفرائيني مؤكداً قول أحمد بن حنبل بقوله : "صدق ، لأنه يأتي عنه بأشياء لا يأتي بها غيره" ، تهذيب التهذيب (٦/٧٣) .

أقول : الجواب عن هذا الإشكال هو :

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَهْبٍ لَمْ يَنْفَرِدْ بِهِ ، بَلْ تَابِعَهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْغَافِقِيُّ نَفْسَهُ فِي الْوَجْهِ الْخَفُوظِ عَنْهُ ، فَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ مَعْضَلًا :

قال أبو إسماعيل الهروي في "ذم الكلام وأهله" (٢/ح ١٣٨) : أخبرنا أبو يعقوب ، أبنا جدِّي ،

ثنا محمد بن أبي الحسين الشهيد ، ثناه أحمد بن محمود ، ثنا علاَّن ، ثنا عمرو بن الربيع ، ثنا

يحيى بن أيوب ، عن ابن جريج ، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- به .

١٢٩ - قال ابن ماجه (ح ٢٥٣) : حدثنا هشام بن عمار ، ثنا حماد بن عبد الرحمن ، ثنا

أبو كرب الأزدي ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : "من

طلب العلم ليماري به السفهاء ، أو ليباهي به العلماء ، أو ليصرف وجوه الناس إليه ، فهو في النار.

قلت: إسناده الحديث ضعيف جداً ، فيه : "أبو كرب الأزدي" ذكره ابن حبان في "المجروحين" (١٥٠/٣-١٥١) وقال : "يروي عن نافع ما ليس من حديثه ، ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد."

والراوي عنه أيضاً وهو : "حماد بن عبد الرحمن" قال فيه أبو زرعة الرازي : "يروي أحاديث مناكير" ، وقال أبو حاتم الرازي : "شيخ مجهول ، منكر الحديث ، ضعيف الحديث". الجرح (١٤٣/٣).

أقول : ولحديث ابن عمر -رضي الله عنهما- هذا طريق آخر في غاية الضعف : قال ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٨٦/٤١-٢٨٧) : أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحلواني بمرو : أنا أحمد بن علي بن خلف الشيرازي بنيسابور : أنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ : أخبرني علي بن بندار الزاهد : نا إبراهيم بن نصر بن عنبر الضبي بسمرقند : نا أحمد بن نصر العتكي السمرقندي : أنا الهيثم بن عدي : أنا الفرات بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : "لا تعلموا العلم لثلاث من فعل ذلك دخل النار : لتباهوا العلماء ، وتمازوا به السفهاء ، ولتصرفوا وجوه الناس إليكم."

قلت : هذا إسناده تالف ، فيه : "الهيثم بن عدي" قال فيه ابن معين : "ليس بثقة ، كان يكذب" ، وقال أبو داود السجستاني : "كذاب" ، وقال العجلي : "كذاب ، وقد رأيت" ، وقال أبو حاتم الرازي : "متروك الحديث ، محله محلّ الواقدي" ، وتراجع ترجمته في "لسان الميزان" لابن حجر العسقلاني.

وفي السند أيضاً شيخه : "الفرات بن السائب" قال فيه البخاري : "تركوه ، منكر الحديث" ، وقال يعقوب بن سفيان : "متروك مهجور" ، وقال النسائي والدارقطني : "متروك الحديث" ، وتراجع ترجمته في "لسان الميزان" ، والله الموفق.

١٣٠- قال ابن ماجة (ح٢٥٢٦) : حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي : ثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد بن جمهان ، عن سفينة أبي عبد الرحمن قال : "أعتقتني أم سلمة واشترطت علي أن أخدم النبي -صلى الله عليه و سلم- ، ما عاش. "

قلت : أخرجه الحاكم النيسابوري في "المستدرک" من طريق عبد الوارث بن سعيد ، عن سعيد بن جمهان به . **وصحَّحه ، وقال النسائي : "لا بأس بإسناده: "**

قال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي : ثنا أحمد بن محمد بن عيسى : ثنا عبد الوارث بن سعيد : ثنا سعيد بن جمهان : حدثني سفينة رضي الله عنه قال : قالت لي أم سلمة رضي الله عنها : "أعتقك واشترط عليك أن تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت" ، قال : قلت : "لو أنك لم تشتري علي ما فارق رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت" . قال : "فأعتقتني واشترطت علي أن أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عاش. "

قال الحاكم النيسابوري « : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرِّجاه . »

وقال المنذري في "مختصر السنن" (٣٦٤/٥) : **"قال النسائي : لا بأس بإسناده ."**

تنبيه : أخذت هذه الفائدة من كتاب "الدرر في تخريج المخرر" للشيخ خالد الشلاحي -حفظه الله. -

١٣١ - قال ابن ماجة (ح١٥٢١) : حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي : حدثنا وكيع ، عن إبراهيم بن يزيد المكي ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : "لا تدفنوا موتاكم بالليل إلا أن تضطروا. "

قلت : قال مسلم في كتاب "الصحيح" : حدثنا هارون بن عبد الله وحجاج بن الشاعر قالا : حدثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج : أخبرني أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد الله يحدث : أن النبي -صلى الله عليه وسلم- خطب يوماً فذكر رجلاً من أصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل وقبر ليلاً ، فزجر النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يقبر الرجل بالليل حتى يصلي عليه إلا أن يضطر إنسان إلى ذلك ، وقال النبي -صلى الله عليه وسلم- : "إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه. "

١٣٢ - قال ابن ماجه (ح ٤٢٦٠) : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحِمَصِيُّ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي يَعْلَى شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ ، وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا ، ثُمَّ تَمَتَّى عَلَى اللَّهِ. "

قلت : هذا حديث ضعيف الإسناد ، علته : "أبو بكر بن أبي مريم" ، وقد أخرجه الترمذي في "الجامع" وقال : "حديث حسن" ، وأخرجه الحاكم في "المستدرک" وصححه ، لكن ردّ الذهبي وابن حجر العسقلاني تصحيح الحاكم وبيننا علّة الحديث :

قال الحاكم في "المستدرک على الصحيحين" (١/٥٧) : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ حَلِيمٍ الْمَرْوَزِيُّ ، ثنا أَبُو الْمُؤَجَّجِ ، ثنا عَبْدَانُ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ ، أَنبَأَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْعَسَايِيُّ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا ، وَتَمَتَّى عَلَى اللَّهِ. "

قال الحاكم : "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. "

قال الذهبي في "تلخيص المستدرک" (١/٥٧-٥٨) : (لا والله ، أبو بكر وإه. "

وقال ابن حجر العسقلاني في كتاب "إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة" (٦/١٧٧-ح ٦٣١٥) : (لا والله ، بل أبو بكر ضعيف جداً. "

١٣٣ - قال ابن ماجه (ح ٤٧٧) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى الْحِمَصِيُّ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ الْوَضِيِّ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِدِ الْأَزْدِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " الْعَيْنُ وَكَاءُ السَّهِّ ، فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ. "

قلت : هذا حديث ضعيف ، فيه " :الوضين بن عطاء" وقد استنكر الساجي هذا الحديث عليه ، وقال فيه السعدي " : هو واهي الحديث " ، وقال أبو حاتم الرازي : "تعرف وتنكر" ، وقد وثقه غير واحد من الأئمة ، والعلّة الأخرى هي : الانقطاع بين "عبدالرحمن بن عائذ" و "علي بن أبي طالب" ، وقال أبو حاتم الرازي عن هذا الحديث : "ليس بقوي: "

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ١٠٦) : (وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ بَقِيَّةُ ، عَنْ الْوَضِيِّ بْنِ

عَطَاءٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَائِدٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَعَنْ حَدِيثٍ : أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الْعَيْنُ وَكَاءُ السَّهِّ . "

فَقَالَ -يعني : أبو حاتم الرازي- : لَيْسَا بِمَقْوِيَيْنِ .

وَسُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ حَدِيثٍ : ابْنِ عَائِدٍ ، عَنْ عَلِيٍّ بِهَذَا الْحَدِيثِ . فَقَالَ : ابْنُ عَائِدٍ عَنْ عَلِيٍّ : (مُرْسَلٌ) .

وقال الساجي -عن : الوضين بن عطاء " -عنده حديث واحد منكر عن محفوظ بن علقمة ، عن عبدالرحمن بن عائد ، عن علي بن أبي طالب : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قال : " العينان وكاء السه . "

(إكمال التهذيب لمغلطاي - ١٢ / ٢٢٠ - ترجمة : الوضين بن عطاء.)

تنبيهه : قال الساجي " : ورأيت أبا داود أدخل هذا الحديث في كتاب السنن ، ولا أراه وضعه فيه إلا وهو عنده صحيح . "

أقول : العلل التي ذكرتها عن أئمة الحديث تمنع القول بصحّته ، والله أعلم .

١٣٤ - قال ابن ماجه (١٢٥٥) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زُرٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَعَلَّكُمْ سَتُدْرِكُونَ أَقْوَامًا يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لِعَيْرٍ وَفَتِيهَا ، فَإِنْ أَدْرَكْتُمُوهُمْ فَصَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ لِلْوَقْتِ الَّذِي تَعْرِفُونَ ، ثُمَّ صَلُّوا مَعَهُمْ ، وَاجْعَلُوهَا سُبْحَةً . "

قلت : هذا حديثٌ صحّحه ابن خزيمة ، وقال ابن حجر العسقلاني في كتاب "فتح الباري شرح صحيح البخاري" (١٨٧/٢) : (حديثٌ حسن ، أخرجه النسائي وغيره . "

١٣٥ - قال ابن ماجه (ح ٣٤٣٤) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ ، وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شَرًّا . "

قلت : هذا الحديث مختصر ، وهو طويل أخرجه مسلم في "صحيحه" :

قال مسلم في كتاب "الصحيح" : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ -يَعْنِي ابْنَ

الْمُغِيرَةِ- ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ " : إِنَّكُمْ تَسِيرُونَ عَشِيَّتَكُمْ وَلَيْلَتَكُمْ ، وَتَأْتُونَ الْمَاءَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ غَدًا ، فَانْطَلِقِ النَّاسُ ، لَا يَلْوِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ " ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ : فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ ، حَتَّى ابْهَارَ اللَّيْلُ ، وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ ، قَالَ : فَنَعَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَالَ عَنْ رَاحِلَتِهِ ، فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أُوقِظَهُ ، حَتَّى اعْتَدَلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، قَالَ : ثُمَّ سَارَ حَتَّى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ ، مَالَ عَنْ رَاحِلَتِهِ ، قَالَ : فَدَعَمْتُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أُوقِظَهُ ، حَتَّى اعْتَدَلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ ، قَالَ : ثُمَّ سَارَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ السَّحْرِ ، مَالَ مِيلَةً هِيَ أَشَدُّ مِنَ الْمِيلَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ حَتَّى كَادَ يَنْجَفِلُ ، فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قُلْتُ : أَبُو قَتَادَةَ ، قَالَ : مَتَى كَانَ هَذَا مَسِيرَكَ مِنِّي ؟ قُلْتُ : مَا زَالَ هَذَا مَسِيرِي مُنْذُ اللَّيْلَةِ ، قَالَ : حَفِظَكَ اللَّهُ بِمَا حَفِظْتَ بِهِ نَبِيَّهِ ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَرَانَا نَخْفَى عَلَى النَّاسِ ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَرَى مِنْ أَحَدٍ ؟ قُلْتُ : هَذَا رَاكِبٌ ، ثُمَّ قُلْتُ : هَذَا رَاكِبٌ آخَرُ ، حَتَّى اجْتَمَعْنَا ، فُكِّنَا سَبْعَةَ رُكَبٍ ، قَالَ : فَمَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الطَّرِيقِ ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ قَالَ : احْفَظُوا عَلَيْنَا صَلَاتَنَا ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالشَّمْسُ فِي ظَهْرِهِ ، قَالَ : فَقُمْنَا فَرَعَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : ارْكَبُوا ، فَرَكِبْنَا ، فَسِرْنَا حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ نَزَلَ ، ثُمَّ دَعَا بِمِضْأَةٍ ، كَانَتْ مَعِيَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ ، قَالَ : فَتَوَضَّأَ مِنْهَا وَضُوءًا دُونَ وَضُوءٍ ، قَالَ : وَبَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ ، ثُمَّ قَالَ لِأَبِي قَتَادَةَ : احْفَظْ عَلَيْنَا مِضْأَتَكَ ، فَسَيَكُونُ لَهَا نَبَأٌ ، ثُمَّ أَذَّنَ بِأَلَالٍ بِالصَّلَاةِ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ صَلَّى الْعَدَاةَ ، فَصَنَعَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ كُلَّ يَوْمٍ ، قَالَ : وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَكِبْنَا مَعَهُ ، قَالَ : فَجَعَلَ بَعْضُنَا يَهْمِسُ إِلَى بَعْضٍ ، مَا كَفَارُهُ مَا صَنَعْنَا بِتَفْرِيطِنَا فِي صَلَاتِنَا ؟ ثُمَّ قَالَ : أَمَا لَكُمْ فِي أَسْوَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ ، " إِنَّمَا التَّفْرِيطُ عَلَى مَنْ لَمْ يُصَلِّ الصَّلَاةَ ، حَتَّى يَجِيءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ الْآخَرَى ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ، فَلْيُصَلِّهَا حِينَ يَنْتَبِهْ لَهَا ، فَإِذَا كَانَ الْعَدُو ، فَلْيُصَلِّهَا عِنْدَ وَقْتِهَا " ، ثُمَّ قَالَ : مَا تَرَوْنَ النَّاسَ صَنَعُوا ؟ قَالَ : ثُمَّ قَالَ : أَصْبَحَ النَّاسُ فَقَدُوا نَبِيَّهُمْ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَعْدَكُمْ لَمْ يَكُنْ لِيُخَلِّفْكُمْ ، وَقَالَ النَّاسُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ، فَإِنْ يُطِيعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَرْشُدُوا ، قَالَ فَانْتَهَيْنَا إِلَى النَّاسِ حِينَ امْتَدَّ النَّهَارُ ، وَحَمِيَ كُلُّ شَيْءٍ ، وَهُمْ يَقُولُونَ : يَا رَسُولَ

اللَّهِ ، هَلَكْنَا ، عَطِشْنَا ، فَقَالَ : لَا هُلْكَ عَلَيْكُمْ ، ثُمَّ قَالَ : أَطْلِقُوا لِي عُمْرِي ، قَالَ : وَدَعَا بِالْمِيضَاءِ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُبُّ ، وَأَبُو قَتَادَةَ يَسْقِيهِمْ ، فَلَمْ يَعُدْ أَنْ رَأَى النَّاسَ مَاءً فِي الْمِيضَاءِ تَكَابَّوْا عَلَيْهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَحْسِنُوا الْمَلَأَ ، كُلُّكُمْ سَيَرَوِي ، قَالَ : فَفَعَلُوا ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُبُّ وَأَسْقِيهِمْ ، حَتَّى مَا بَقِيَ غَيْرِي ، وَغَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : ثُمَّ صَبَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لِي : اشْرَبْ ، فَقُلْتُ : لَا أَشْرَبُ حَتَّى تَشْرَبَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، **قَالَ : إِنَّ سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شَرِبًا** ، قَالَ : فَشَرِبْتُ ، وَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَأَتَى النَّاسُ الْمَاءَ جَامِينَ رِوَاءً .

قَالَ : فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِيَّاحٍ : إِنِّي لأُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ ، إِذْ قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ : انْظُرْ أَيُّهَا الْفَقِي ، كَيْفَ تُحَدِّثُ ، فَإِنِّي أَحَدُ الرُّكْبِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ ، فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنَ الْأَنْصَارِ ، قَالَ : حَدِّثْ ، فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِحَدِيثِكُمْ ، قَالَ : فَحَدَّثْتُ الْقَوْمَ ، فَقَالَ عِمْرَانُ : لَقَدْ شَهِدْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، وَمَا شَعَرْتُ أَنَّ أَحَدًا حَفِظَهُ كَمَا حَفِظْتُهُ "

١٣٦ - قال ابن ماجه (ح ١٠٨٢) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ أَبُو سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : "كُنْتُ قَائِدًا أَبِي حِينَ ذَهَبَ بَصْرُهُ ، فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ بِهِ إِلَى الْجُمُعَةِ فَسَمِعَ الْأَذَانَ اسْتَعْفَرَ لِأَبِي أُمَامَةَ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ ، وَدَعَا لَهُ ، فَمَكَثْتُ حِينًا أَسْمَعُ ذَلِكَ مِنْهُ ، ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي : وَاللَّهِ إِنَّ ذَا لَعَجْزٍ ، إِنِّي أَسْمَعُهُ كُلَّمَا سَمِعَ أَذَانَ الْجُمُعَةِ يَسْتَعْفِرُ لِأَبِي أُمَامَةَ وَيُصَلِّي عَلَيْهِ ، وَلَا أَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ لَمْ هُوَ ؟ فَخَرَجْتُ بِهِ كَمَا كُنْتُ أَخْرِجُ بِهِ إِلَى الْجُمُعَةِ ، فَلَمَّا سَمِعَ الْأَذَانَ اسْتَعْفَرَ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَتَاهُ ، أَرَأَيْتَكَ صَلَاتَكَ عَلَى أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ ، كُلَّمَا سَمِعْتَ النَّدَاءَ بِالْجُمُعَةِ لَمْ هُوَ ؟ قَالَ : أَيْ بُنَيَّ ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ صَلَّى بِنَا صَلَاةَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ مَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ ، فِي تَقْبِيعِ الْخُضِمَاتِ ، فِي هَرَمٍ مِنْ حَرَّةِ بَنِي بَيْضَانَ ، قُلْتُ : كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ ؟ قَالَ : أَرْبَعِينَ رَجُلًا ."

قلت : هذا حديث حسن ، صحَّحه ابن خزيمة (ح ١٧٢٤) وابن حبان ، وقال الحاكم

النيسابوري في "المستدرک علی الصحیحین" : "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" ، وقال البيهقي في "السنن الكبرى" : "محمد بن إسحاق إذا ذكر سماعه في الرواية وكان الراوي ثقة استقام الإسناد ، وهذا حديث حسن الإسناد صحيح".

فائدة : محمد بن إسحاق مدلس ولم يُصرِّح بالتحديث عند ابن ماجة ، لكنه صرَّح بالتحديث عند ابن حبان والبيهقي وابن هشام في "السيرة" وغيرهم :

قال ابن حبان في "صحيحه" : أخبرنا محمد بن أبي عون الرباني ، حدثنا عمار بن الحسن الهمداني ، حدثنا سلمة بن الفضل ، عن ابن إسحاق قال : فحدثني محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه ، أن عبد الله بن كعب بن مالك ، أخبره ، قال : « كنت قائد أبي بعدما ذهب بصره ، وكان لا يسمع الأذان بالجمعة إلا قال : رحمة الله على أسعد بن زرار ، قال : قلت : يا أبت ، إنه لتعجبني صلاتك على أبي أمامة كلما سمعت بالأذان بالجمعة ، فقال : أي بني ، كان أول من جمع الجمعة بالمدينة في حرة بني بياضة ، في نقيع يقال له : الخضعات ، قلت : وكم أنتم يومئذ ؟ قال : أربعون رجلاً »

١٣٧ - قال ابن ماجة (ح ٢٠٩) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُرِّي ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " : مَنْ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي فَعَمِلَ بِهَا النَّاسُ ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا ، لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ ابْتَدَعَ بِدْعَةً فَعَمِلَ بِهَا ، كَانَ عَلَيْهِ أَوْزَارٌ مِنْ عَمَلٍ بِهَا ، لَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِ مَنْ عَمِلَ بِهَا شَيْئًا . "

وقال ابن ماجة (ح ٢١٠) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " مَنْ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي قَدْ أُمِيتَتْ بَعْدِي ، فَإِنَّ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنَ النَّاسِ ، لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِ النَّاسِ شَيْئًا ، وَمَنْ ابْتَدَعَ بِدْعَةً لَا يَرْضَاهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَإِنَّ عَلَيْهِ مِثْلَ إِثْمِ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنَ النَّاسِ ، لَا يَنْقُصُ مِنْ آثَامِ النَّاسِ شَيْئًا . "

قلت : هذا حديث لا يصح ، ضعيف الإسناد جداً ، علته : " كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الرَّقِّي : "

قال ابن الجوزي في كتاب "العلل متناهية في الأحاديث الواهية" : " هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ ،
وَالْمُتَّهَمُ بِهِ كَثِيرٌ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَضَرَبَ عَلَى حَدِيثِهِ فِي
الْمُسْنَدِ وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ ، وَقَالَ يَحْيَى : لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ وَلَا يُكْتَبُ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : هُوَ زُكْنٌ
مِنْ أَرْكَانِ الْكُذِبِ . وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ : رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ نُسخةً مَوْضوعةً لَا يَحِلُّ ذِكْرُهَا
فِي الْكُتُبِ "

١٣٨- قال ابن ماجه (ح ٤٩٤) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
إِدْرِيسَ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، قَالَ : " سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ
الْوُضُوءِ مِنَ الْحُمِّ الْإِبِلِ ؟ فَقَالَ : " تَوَضَّئُوا مِنْهَا. "

قلت : هذا حديث صحيح ، صحَّحه إسحاق بن راهويه وابن خزيمة وابن حبان (ح ١١٢٨)
، ونقل ابن خزيمة اتفاق علماء أهل الحديث على صحَّته :
قال ابن خزيمة في "صحيحه" : " وَلَمْ نَرِ خِلَافًا بَيْنَ عُلَمَاءِ أَهْلِ الْحَدِيثِ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ أَيْضًا
صَحِيحٌ مِنْ جِهَةِ النَّقْلِ لِعَدَالَةِ نَاقِلِيهِ . "

وقال الترمذي في كتاب "العلل الكبير" : " حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ -يعني : ابن راهويه - قَالَ : " قَدْ صَحَّ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثَانِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَدِيثُ الْبَرَاءِ ، وَحَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ. "

١٣٩ - قال ابن ماجه (ح ٤٣٠٠) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ،
حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُبَلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
عَمْرٍو ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يُصَاحُ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ ، فَيُنْشَرُ لَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ سَجَلًا ، كُلُّ سَجَلٍ مَدَّ الْبَصَرِ ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ : هَلْ تُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا ، فَيَقُولُ : لَا يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : أَظْلَمْتُكَ كَتَبْتِي الْحَافِظُونَ ،
ثُمَّ يَقُولُ : أَلَيْكَ عُذْرًا ؟ أَلَيْكَ عَنْ ذَلِكَ حَسَنَةٌ ؟ فَيُهَابُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ : لَا ، فَيَقُولُ : بَلَى ،
إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَاتٍ ، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ ، فَتُخْرِجُ لَهُ بِطَاقَةً فِيهَا : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، قَالَ : فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السَّجَلَاتِ ، فَيَقُولُ : إِنَّكَ لَا تُظَلِّمُ ، فَتُوضَعُ السَّجَلَاتُ فِي كِفَّةٍ وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ ، فَطَاشَتِ السَّجَلَاتُ وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ. "

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى : الْبِطَاقَةُ الرُّفْعَةُ ، وَأَهْلُ مِصْرَ يَقُولُونَ لِلرُّفْعَةِ : بِطَاقَةٌ.

قلت : هذا حديث صحيح ، صحَّحه ابن حبان (ح ٢٢٥) ، وقال الترمذي في "الجامع" : " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ " ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ " ، وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ حَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيُّ : " وَلَا نَعْلَمُهُ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْحَدِيثِ . " **تنبيه** : أخذت هذه الفائدة من الشيخ : "أبو محمد الألفي" - حفظه الله تعالى . -

١٤٠ - قال ابن ماجه (ح ٣٣١) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ الْمَذْهَبُ أَبْعَدَ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، قال الترمذي في "الجامع" : " حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ " ، وصحَّحه ابن خزيمة ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" (١٤٠/١) : " هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . "

١٤١ - قال ابن ماجه (ح ٨٧٠) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا تُجْزَى صَلَاةٌ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ فِيهَا صَلْبُهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ . " **قلت** : هذا حديث صحيح ، قال الترمذي في "الجامع" : " حَدِيثٌ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ " ، وقال الدارقطني في كتاب "السنن" : " هَذَا إِسْنَادٌ ثَابِتٌ صَحِيحٌ " ، وقال البيهقي في كتاب "السنن الكبرى" : " هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ " ، وصحَّحه ابن خزيمة وابن حبان .

فائدة : اختلفَ في هذا الحديث على الأعمش إسناداً وممتناً ، وهو خلاف غير قادح في صحَّةِ

الحديث ، ورواية ابن ماجة في "السنن" جاءت على الصواب إسناداً ومتناً ، والحمد لله:

١ - أما الخلاف في الإسناد ، فهذا بيانه:

قال البيهقي في "السنن الكبرى" : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بَشْرَانَ ، بِبَغْدَادَ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْبَحْتَرِيِّ ، ثنا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، ثنا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَا تُجْزِي صَلَاةٌ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ فِيهَا صَلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ . "

قال البيهقي : "تَفَرَّدَ بِهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ . "

قَالَ أَبُو الْفَضْلِ عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِي : "هَذَا حَدِيثٌ لَمْ يَرَوْهُ إِلَّا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، وَهُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ جَدًّا . "

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (١٣/٣٩٢-٣٩٣-سؤال ٣٢٨٦) ما نصُّه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا تُجْزِي فِي صَلَاتِهِ رَجُلٌ لَا يُقِيمُ صَلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ . " فَقَالَ : يَرَوِيهِ الْأَعْمَشُ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ .
وَالْمَحْفُوظُ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .)

وفي موضع آخر من كتاب "العلل" للدارقطني (٦/١٧٥-١٧٧-سؤال ١٠٥٠) ما نصُّه :
(وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي مَعْمَرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : " لَا تُجْزِي صَلَاةٌ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ صَلْبَهُ بَيْنَ رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ . " فَقَالَ : يَرَوِيهِ الْأَعْمَشُ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ .
حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ وَأَصْحَابُ الْأَعْمَشِ .

وخالفهم إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ فَرَوَاهُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي عِمَارٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ .
والصواب عن أبي معمر .

وأغرب إِسْرَائِيلُ بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ . تَفَرَّدَ بِهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي

بكير عن إسرائيل.

ورواه الثوري ، عن حبيب -وليس بابن أبي ثابت- عن عمارة ، عن أبي معمر ، عن أبي مسعود.

حبيب هذا هو حبيب بن حسان . تفرد به أبو حذيفة ، عن الثوري .
ورواه ثابت بن محمد العابد ، عن الثوري ، عن الأعمش ، عن عمارة .
وأغرب بإسناد آخر عن الثوري ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبي مسعود).

٢ - وأما الخلاف في المتن فإليك بيانه :

وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٣٩٣) : (وسألت أبي عن حديث ؛ رواه إبراهيم بن أيوب الأصبهاني الفرساني ، عن أبي مسلم ، قائد الأعمش ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن أبي معمر ، عن أبي مسعود الأنصاري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا ترجو صلاة لا يقرأ فيها بفتحة الكتاب وشيء معها.")

فقال أبي : هذا باطل ، إنما الحديث : " لا تجزئ صلاة رجل لا يقيم صلبه في الركوع والسجود " .

١٤٢ - قال ابن ماجه (ح ٧٤٩) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : " نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبَيْعِ وَالْإِيتِياعِ ، وَعَنْ تَنَاشُدِ الْأَشْعَارِ فِي الْمَسَاجِدِ ."
وقال ابن ماجه (ح ٧٦٦) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُمْحٍ ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَيْعَةَ .
ح وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ جَمِيعًا ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " نَهَى عَنْ إِنْشَادِ الضَّالَّةِ فِي الْمَسْجِدِ ."

وقال ابن ماجه (ح ١١٣٣) : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ .
ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُمْحٍ ، أَنْبَأَنَا ابْنُ هَيْعَةَ جَمِيعًا ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " نَهَى أَنْ يُحْلَقَ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمَ

الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ. "

قلت : هذا حديث حسن ، صحَّحه ابن خزيمة ، وقال الترمذي في "الجامع" : "حديث عبد الله بن عمرو [بن العاص] حديث حسن . "

وهذه الأحاديث الثلاثة إنما هي حديثٌ واحدٌ فَرَّقَهَا ابن ماجة في كتابه "السنن" ، وقد روى الحديث بتمامه الإمام أبو داود السجستاني في كتابه "السنن" :

قال أبو داود السجستاني في "السنن" : " حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَى عَنِ الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ فِي الْمَسْجِدِ ، وَأَنْ تُنْشَدَ فِيهِ ضَالَّةٌ ، وَأَنْ يُنْشَدَ فِيهِ شِعْرٌ ، وَنَهَى عَنِ التَّحْلُقِ قَبْلَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. "

فائدة : قال الطبراني في "المعجم الأوسط" : حدثنا محمد بن جعفر ابن الإمام : نا أبو حفص عمرو بن علي قال : سمعت المعتمر بن سليمان يقول : ثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن محمد بن عجلان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : « أن النبي -صلى الله عليه وسلم- نهى عن التحلق يوم الجمعة قبل خروج الإمام. »

قلت لأبي حفص : سمعت هذا من يحيى ؟ قال : « أكثر من مائة مرة. »

قال أبو حفص : رأيت عبد الرحمن بن مهدي جاء إلى حلقة يحيى بن سعيد ، ومعاذ بن معاذ ، فقعده خارجا من الحلقة يوم الجمعة قبل الصلاة ، فقال له يحيى : ادخل في الحلقة ، فقال له عبد الرحمن : أنت حدثني عن محمد بن عجلان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده : « أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن التحلق يوم الجمعة قبل خروج الإمام »

فقال له يحيى : أنا رأيت حبيب بن الشهيد ، وهشام بن حسان ، وسعيد بن أبي عروبة يتحلقون يوم الجمعة قبل خروج الإمام ، فقال عبد الرحمن : « هؤلاء بلغهم أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن التحلق يوم الجمعة ، ثم تحلقوا » . فسكت يحيى.

قال الطبراني : « لم يرو هذا الحديث عن معتمر ، وعبد الرحمن بن مهدي ، عن يحيى بن القطان ، إلا أبو حفص. »

قال الخطيب البغدادي في كتاب "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" : " وهذا الحديث يتفرد بروايته عمرو بن شعيب ، ولم يتابعه أحد عليه ، وفي الاحتجاج به مقال. "

أقول : هذا الحديث جيد الإسناد حيث أنَّ الجَدَّ عُرِفَ اسمه وهو : "عبدالله" ، وهذا واضح من كلام الترمذي :

قال أبو الفتح اليعمري (الأجوبة الحديثية - ص ١٣٠-١٣١) : (والنظر متردّد في نسخة عمرو بين الإرسال والإسناد ، فحيث يكون الجَدُّ : "محمداً" فهي مرسلّة ، وحيث يكون : "عبدالله" فهي مسندّة ، وإذا جُهِلَ فالإسناد لا يثبت مع الجهالة والتردّد. "

١٤٣ - قال ابن ماجة (ح ٧٤٦) : حدثنا محمد بن إبراهيم الدمشقي : حدثنا عبد الله بن يزيد ، عن يحيى بن أيوب ، عن زيد بن جبيرة ، عن داود بن الحصين ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : "نهي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يصلى في سبع مواطن في المنزل ، والمجزرة ، والمقبرة ، وقارعة الطريق ، والحمام ، ومعاطن الإبل ، وفوق الكعبة. "

قلت : هذا حديث منكر غير محفوظ ، علّته : "زيد بن جبيرة: "

قال الترمذي في "الجامع" : "وحديث ابن عمر إسناده ليس بذاك القوى. وقد تكلم في زيد بن جبيرة من قبل حفظه. "

وقال ابن أبي حاتم في "العلل" : (ح ٤١٢) : (وسألت أبي عن حديث رواه الليث ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- : "أنه نهى أن يصلي الرجل في سبع مواطن معاطن الإبل ، وقارعة الطريق ، والمجزرة ، والمزيلة ، والمقبرة. "

قلت : ورواه زيد بن جبيرة ، عن داود بن حصين ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- .

قال-يعني : أبو حاتم الرازي- : جميعاً واهيين.)

وقال ابن عدي وقد روى هذا الحديث في "الكامل -ترجمة: زيد بن جبيرة" : "وهذه الأحاديث عن زيد ، عن داود ، عن نافع ، عن ابن عمر . غير محفوظات . يرويه عن داود زيد بن جبيرة. "

وقال الساجي : " ثقة ، يحدّث عن داود بن الحصين حديثاً منكراً - يعني : حديث نهي النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يصلى في سبع مواطن المنزل والمجزرة الحديث. " -

وقال ابن المنذر في "الأوسط" : " وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهي عن الصلاة في سبع مواطن المقبرة والمجزرة والمزيلة والحمام ومحجة الطريق وظهر بيت الله ومعادن الإبل ، وهذا الحديث غير ثابت لأن الذي رواه زيد بن جبرة. "

وقال ابن عبد البر في كتاب "التمهيد" (٥/٢٢٥-٢٢٦) : (وهذا حديث انفرد به زيد بن جبرة ، وأنكره عليه ولا يعرف هذا الحديث مسندا إلا من رواية يحيى بن أيوب عن زيد بن جبرة. "

١٤٤ - قال ابن ماجه (ح٥٩٧) : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ وَجِيهِ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : -إِنَّ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ ، فَاغْسِلُوا الشَّعْرَ ، وَأَنْقُوا الْبَشْرَةَ. "

قلت : هذا حديث ضعيف منكر ، ضَعَّفَهُ غير واحدٍ من الأئمة ، قال البيهقي : " وَإِنَّمَا يُرَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا ، وَعَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، مُؤَفَّوفاً ، وَلَا يَثْبُتُ سَمَاعُ الْحَسَنِ ، مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. "

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح٥٣) : (وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ الْحَارِثُ بْنُ وَجِيهِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ ، فَاغْسِلُوا الشَّعْرَ وَأَنْقُوا الْبَشْرَ. "

قَالَ أَبِي : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، وَالْحَارِثُ : ضَعِيفُ الْحَدِيثِ) .

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (٨/١٠٣-١٠٤-سؤال ١٤٢٧) ما نصه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ يُرْوَعْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ ، فَاغْسِلُوا الشَّعْرَ ، وَأَنْقُوا الْبَشْرَ. "

فَقَالَ : يَرْوِيهِ الْحَارِثُ بْنُ وَجِيهِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. -

وغيره يرويه ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ الْحَسَنِ مُرْسَلًا.

وَرَوَاهُ أَبَانُ الْعَطَّارُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَلَا يَصِحُّ مُسْنَدًا ، وَالْحَارِثُ بْنُ وَجِيهِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ضَعِيفٌ)

وقال البيهقي في كتاب "معرفة السنن والآثار" : "وَأَمَّا يُرَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا ، وَعَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، مُؤَفَّوًا ، وَلَا يَثْبُتُ سَمَاعُ الْحَسَنِ ، مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ."
 وقال أبو داود السجستاني : " هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ ."

١٤٥ - قال ابن ماجه (ح٦٥٧) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْبَلْخِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَنْبَأَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : انْكَسَرَتْ إِحْدَى زُنْدَيَّ ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ " فَأَمَرَنِي أَنْ أَمْسَحَ عَلَى الْجَبَائِرِ ."

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ (راوي سنن ابن ماجه) : أَنْبَأَنَا الدَّبَرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، نَحْوَهُ .
قلت : هذا حديث ضعيف باطل ، علته : " عمرو بن خالد الواسطي " معروف بوضع الحديث :

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح١٠٢) : (وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ عُمَرُو بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ آبَائِهِ أَنْ عَلِيًّا انْكَسَرَتْ إِحْدَى زُنْدِيهِ ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ : " يَمْسَحَ عَلَى الْجَبَائِرِ . "

فَقَالَ أَبِي -يعني : أبو حاتم الرازي- : هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ لَا أَصْلَ لَهُ ، وَعَمَرُو بْنُ خَالِدٍ : متروك الحديث .)

وقال البيهقي في "السنن الكبرى" : "عَمَرُو بْنُ خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ مَعْرُوفٌ بِوَضْعِ الْحَدِيثِ ، كَذَبَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَيْمَةِ الْحَدِيثِ ، وَنَسَبَهُ وَكِيعٌ بْنُ الْجَرَّاحِ إِلَى وَضْعِ الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَكَانَ فِي جَوَارِنَا ، فَلَمَّا فُطِنَ لَهُ تَحَوَّلَ إِلَى وَاسِطَ . "

١٤٦ - قال ابن ماجه (ح٣٠٠) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، يَقُولُ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَسَمِعْتُهَا ، تَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : " إِذَا خَرَجَ مِنَ الْعَائِطِ ، قَالَ : عُفْرَانُكَ . "

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَلَمَةَ (راوي سنن ابن ماجه) : أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ النَّهْدِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، نَحْوَهُ.

قلت : هذا حديث حسن ، قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ " ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ حَبَانَ ، وَقَالَ الْحَاكِمُ النِّسَابُورِيُّ فِي "الْمُسْتَدْرَكِ عَلَى الصَّحِيحِينَ" (١/١٥٨) : (هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، فَإِنَّ يُوسُفَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ مِنْ ثِقَاتِ آلِ أَبِي مُوسَى وَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَطْعُنُ فِيهِ ، وَقَدْ ذَكَرَ سَمَاعٌ أَبِيهِ مِنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- . " -

فائدة : جاء عند البيهقي لفظ هذا الحديث فيه زيادة : " غُفِرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ " ، وقد بَيَّنَّ البيهقي بطلان هذه الزيادة ، وَأَنَّ الصَّحِيحَ لَفْظُ : "غفرانك" دون الزيادة المذكورة : قال البيهقي في "السنن الكبرى" : " أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَافِضُ ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، ثنا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ ، وَزَادَ : " فِيهِ غُفِرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ . " قَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ : وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ . "

قَالَ البيهقي " : وَهَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَمْ أَجِدْهَا إِلَّا فِي رِوَايَةِ ابْنِ خُزَيْمَةَ وَهُوَ إِمَامٌ ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي نُسْخَةٍ قَدِيمَةٍ لِكِتَابِ ابْنِ خُزَيْمَةَ لَيْسَ فِيهِ هَذِهِ الزِّيَادَةُ ، ثُمَّ أُلْحِقْتُ بِحِطِّ آخَرٍ بِحَاشِيَتِهِ ، فَلَا شُبْهَ أَنْ تَكُونَ مُلْحَقَةً بِكِتَابِهِ مِنْ غَيْرِ عِلْمِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . "

قال البيهقي : " وَقَدْ أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو عُثْمَانَ الصَّابُؤِيُّ ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : ثنا جَدِّي ، فَذَكَرَهُ دُونَ هَذِهِ الزِّيَادَةِ فِي الْحَدِيثِ ، وَصَحَّ بِذَلِكَ بَطْلَانُ هَذِهِ الزِّيَادَةِ فِي الْحَدِيثِ . "

١٤٧ - قال ابن ماجه (٧٤٧) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " سَبْعُ مَوَاطِنَ لَا تَجُوزُ فِيهَا الصَّلَاةُ : ظَاهِرُ بَيْتِ اللَّهِ ، وَالْمَقْبَرَةُ ، وَالْمَرْبَلَةُ ، وَالْمَجْزَرَةُ ، وَالْحَمَّامُ ، وَعَطْنُ الْإِبِلِ ، وَحَجَّجَةُ الطَّرِيقِ . "

قلت : هذا الحديث ضعيف ، ضَعَّفَهُ غير واحدٍ من أهل العلم ، وعلَّتهُ : "عبد الله بن عمر العمرى : "

قال الترمذي في "الجامع" : "وقد روى الليث بن سعد هذا الحديث عن عبد الله بن عمر العمرى عن نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مثله. وحديث داود ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- . أشبه وأصح من حديث الليث بن سعد.

وعبد الله بن عمر العمرى ضَعَّفَهُ بعض أهل الحديث من قبل حفظه منهم يحيى بن سعيد القطان. "

وقال ابن أبي حاتم في "العلل" : (ح ٤١٢) : (وسألت أبي عن حديث رواه الليث ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- : "أنه نهي أن يصلي الرجل في سبع مواطن معاطن الإبل ، وقارعة الطريق ، والمجزرة ، والمزيلة ، والمقبرة. "

قلت : ورواه زيد بن جبيرة ، عن داود بن حصين ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- .

قال-يعني : أبو حاتم الرازي- : جميعاً واهيين .)

أقول : وأرسل : "عبد الله بن نافع مولى بن عمر" إلى : "الليث بن سعد" يخبره ببطلان هذا الحديث :

قال العقيلي في كتاب "الضعفاء" : حدثنا محمد بن إسماعيل قال : حدثنا بن أبي مرثم قال : حدثنا الليث بن سعد قال : "هذه نسخة رسالة من عبد الله بن نافع مولى بن عمر إلى الليث بن سعد أما بعد:

فاني أوصيك بتقوى الله وحده لا شريك له وطاعته وطاعة رسوله نسأل الله التوفيق: ذكرت أن نافعاً -رحمه الله- يحدث ، عن ابن عمر ، عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : "أنه نهي أن يصلي في سبعة مواطن : في معاطن الإبل ، والمجزرة ، والمزيلة ، وفي مصلى قبلته مرحاض ، وقارعة الطريق ، والمقبرة ، وظهر بيت الله العتيق. "

فلا أعلم الذي حديث بهذا عن نافع الا قد قال : عليه الباطل. "

وقال ابن عبد البر في كتاب "التمهيد" (٢٢٦/٥) " : وقد كتب الليث بن سعد إلى عبد الله بن نافع مولى ابن عمر يسأله عن هذا الحديث فكتب إليه عبد الله بن نافع لا أعلم من حدث بهذا عن نافع إلا قد قال عليه : الباطل . ذكره الحلواني عن سعيد بن أبي مريم ، عن الليث . "

١٤٨ - قال ابن ماجه (ح ٢٢٦٤) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَا : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ ، أَنَّ زَيْدًا أَبَا عَيَّاشٍ مَوْلَى لِبْنِي زُهْرَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَأَلَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ اشْتِرَاءِ الْبَيْضَاءِ بِالسُّلْتِ ؟ ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ : أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ، قَالَ : الْبَيْضَاءُ فَتَهَانِي عَنْهُ ، وَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ اشْتِرَاءِ الرُّطْبِ بِالتَّمْرِ ، فَقَالَ : " أَيْنُقْصُ الرُّطْبُ إِذَا يَسَّ ؟ " ، قَالُوا : نَعَمْ ، فَتَهَى عَنْ ذَلِكَ .

قلت : هذا حديث صحيح ، قال الترمذي في الجامع " : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ " ، وصححه ابن حبان ، وأخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" ، وقال ابن الملقن في كتاب "تذكرة المحتاج إلى أحاديث المنهاج" (ص ٧٧) " : هذا الحديث صحيح . "

١٤٩ - قال ابن ماجه (ح ٢٨٨٦) : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنَّنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ الْأَفْرَعَ بْنَ حَابِسٍ ، سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الْحُجُّ فِي كُلِّ سَنَةٍ أَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً ؟ ، قَالَ : " بَلْ مَرَّةً وَاحِدَةً فَمَنْ اسْتَطَاعَ فَتَطَوَّعَ . "

قلت : هذا حديث صحيح الإسناد ، رواه جماعة عن ابن شهاب الزهري وهم :

١ - عبدالرحمن بن خالد بن مسافر .

٢ - محمد بن أبي حفصة .

٣ - سفيان بن حسين .

٤ - سليمان بن كثير الواسطي .

٥ - زمعة بن صالح اليماني .

٦ - عبد الجليل بن حميد اليحصبي .

قال الحاكم النيسابوري في "المستدرک علی الصحیحین" (١/٤٧٠) : " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ . "

١٥٠ - قال ابن ماجه (ح١٥٢٥) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ السُّلَمِيُّ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ ، حَدَّثَنَا عُثْبَةُ بْنُ يِقْظَانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسَدِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " صَلُّوا عَلَى كُلِّ مَيِّتٍ ، وَجَاهِدُوا مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، قال ابن الجوزي في "العلل المتناهية" مبيناً علل هذا الحديث : " وَأَمَّا حَدِيثُ وَائِلَةَ فَفِيهِ عُثْبَةُ بْنُ الْيَقْظَانِ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجَنِيدِ : لَا يُسَاوِي شَيْئًا . وَفِيهِ الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ ، قَالَ يَحْيَى : لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَقَالَ النَّسَائِيُّ : مَتْرُوكٌ . وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ : لَا يُجْتَنَبُ بِهِ . وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ : وَأَبُو سَعِيدٍ بَجْهُولٌ . "

١٥١ - قال ابن ماجه (ح١٥٢٦) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ زُرَّارَةَ ، حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ " أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُرِحَ فَأَذَتْهُ الْجِرَاحَةُ ، فَدَبَّتْ إِلَى مَشَاقِصِهِ ، فَدَبَحَ بِهَا نَفْسَهُ ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " ، قَالَ : وَكَانَ ذَلِكَ أَدَبًا مِنْهُ .

قلت : قال مسلم في "الصحیح" : حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ سَلَامٍ الْكُوفِيُّ ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : " أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ قَتَلَ نَفْسَهُ بِمَشَاقِصٍ ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ . "

وقال الترمذي في "الجامع" : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، وَشَرِيكٌ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ " : أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ نَفْسَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . "

قال الترمذي : " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُصَلَّى عَلَى كُلِّ مَنْ صَلَّى إِلَى الْقَبْلَةِ ، وَعَلَى قَاتِلِ النَّفْسِ ، وَهُوَ قَوْلُ : الثَّوْرِيِّ ، وَإِسْحَاقَ ، وَقَالَ أَحْمَدُ : لَا يُصَلَّى الْإِمَامُ عَلَى قَاتِلِ النَّفْسِ وَيُصَلَّى عَلَيْهِ غَيْرُ الْإِمَامِ . "

١٥٢ - قال ابن ماجه (١٩٧١) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ،
 قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنَّ أَبَانَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقْسِمُ بَيْنَ نِسَائِهِ
 ، فَيَعْدِلُ ثُمَّ يَقُولُ : " اللَّهُمَّ هَذَا فِعْلِي فِيمَا أَمْلِكُ ، فَلَا تَلْمَنِي فِيمَا تَمْلِكُ وَلَا أَمْلِكُ . "
قلت : هذا الحديث علته الإرسال : "عن أبي قلابة : أنَّ النبي -صلى الله عليه وسلم- " ،
 تفرَّدَ حماد بن سلمة بوصله - كما في رواية ابن ماجه . -

وخالفه حماد بن زيد وعبد الوهاب الثقفي وابن علية ومعمرو فروه : عن أيوب ، عن أبي قلابة ،
 عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مرسلاً . وهو الذي رجَّحه " : الترمذي ، والدارقطني :

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (١٣/٢٧٨-٢٧٩-سؤال ٣١٧٦) ما نصه : (وسئل عن
 حديث عبدالله بن يزيد ، عن عائشة : أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقسم بين نساءه
 ، فيعدل ، ثم يقول : اللهم هذا قسمي فيما أملك ، فلا تلمني فيما تملك .
 فقال : رواه أيوب السخيتاني ، واختلف عنه :

فرواه حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن عبدالله بن يزيد ، عن عائشة .
 وأرسله عبد الوهاب الثقفي ، وابن علية ، عن أيوب ، فقالا : عنه ، عن أبي قلابة : أنَّ النبي -
 صلى الله عليه وسلم . -
 والمرسل أقرب إلى الصواب) .

وقال الترمذي في "الترمذي" : " حَدِيثُ عَائِشَةَ هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ،
 عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 : " كَانَ يَقْسِمُ . "

وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ مُرْسَلًا ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ : " كَانَ يَقْسِمُ " ، وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ . "

وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (١٢٧٩) : (وَسَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ ، وَحَدَّثَنَا : عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
 مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ

الْخَطْمِيَّ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ بَيْنَ نِسَائِهِ ، فَيَعْدِلُ ، ثُمَّ يَقُولُ : " اللَّهُمَّ هَذَا قَسَمِي فِيمَا أَمْلِكُ ، فَلَا تَلْمَنِي فِيمَا تَمْلِكُ ، وَلَا أَمْلِكُ . " فَسَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا تَابَعَ حَمَادًا عَلَى هَذَا .
قُلْتُ : رَوَى ابْنُ عُثَيْمٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، قَالَ : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ بَيْنَ نِسَائِهِ . . . " الْحَدِيثُ . مُرْسَلٌ .

قال عبدالرزاق الصنعاني في كتاب "التفسير" : عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، قَالَ :
كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقْسِمُ بَيْنَ نِسَائِهِ فَيَعْدِلُ ، ثُمَّ يَقُولُ : " اللَّهُمَّ هَذَا فِيمَا أُطِيقُ وَأَمْلِكُ ، فَلَا تَلْمَنِي فِيمَا تَمْلِكُ وَلَا أَمْلِكُ . "

وقال ابن جرير الطبري في كتاب "التفسير" : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ ، قَالَ : ثنا ابْنُ عُثَيْمٍ ، وَحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، قَالَ جَمِيعًا : ثنا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَقْسِمُ بَيْنَ نِسَائِهِ فَيَعْدِلُ ، ثُمَّ يَقُولُ : " اللَّهُمَّ هَذِهِ قِسْمَتِي فِيمَا أَمْلِكُ ، فَلَا تَلْمَنِي فِيمَا تَمْلِكُ وَلَا أَمْلِكُ "

١٥٣- قال ابن ماجه (٤٢١٧) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، كُنْ وَرِعًا تَكُنْ عَبْدَ النَّاسِ ، وَكُنْ قَنَعًا تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ ، وَأَحَبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا ، وَأَحْسِنْ جَوَارَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِمًا ، وَأَقِلَّ الضَّحِكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ . "

قلت : هذا حديث ضعفه الدارقطني :

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (٢٦٣/٧-٢٦٥-سؤال ١٣٣٩) : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " كُنْ وَرِعًا تَكُنْ عَبْدَ النَّاسِ ، وَكُنْ قَنَعًا تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ ، وَأَحَبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا ، وَأَحْسِنْ مُجَاوَرَةَ مَنْ جَارَكَ تَكُنْ مُسْلِمًا ، وَأَقِلَّ الضَّحِكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ . "

فَقَالَ : يَرْوِيهِ أَبُو رَجَاءٍ مُحَرَّرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَّاسِيُّ ، وَقِيلَ الْجَزْرِيُّ وَاخْتُلِفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّا ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ

الْأَسْقَع ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.
وَتَابَعَهُ الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، وَاخْتَلَفَ عَنِ الْمُحَارِبِيِّ:
فَرَوَاهُ الْأَحْمَسِيُّ ، وَأَبُو السَّكِّينِ زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى الطَّائِيُّ ، عَنِ الْمُحَارِبِيِّ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنْ بُرْدٍ
عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ وَائِلَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.
وَرَوَاهُ هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنِ الْمُحَارِبِيِّ ، فَأَسْقَطَ مِنَ الْإِسْنَادِ مَكْحُولًا.
وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ الصَّرِيرُ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنْ بُرْدٍ ، عَنْ وَائِلَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.
وَقَالَ مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ بُرْدٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ
وَائِلَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.
وَلَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ بِمَحْفُوظٍ ، وَالْحَدِيثُ غَيْرُ نَائِبٍ).

١٥٤ - قال ابن ماجه (ح ٢٦٣٤) : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ دُرُوسٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ
بُذَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْهُوَزِيِّ ، عَنْ
الْمِقْدَامِ الشَّامِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَنَا وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ
أَعْقِلُ عَنْهُ وَارِثُهُ وَالْحَالُ وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ يَعْقِلُ عَنْهُ وَيَرِثُهُ. "
وقال ابن ماجه (ح ٢٧٣٨) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ،
ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنِي بُذَيْلُ بْنُ
مَيْسَرَةَ الْعَمِيلِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْهُوَزِيِّ ، عَنْ
الْمِقْدَامِ أَبِي كَرِيمَةَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرِثَتِهِ وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا فَلِإِنِّنَا " ، وَرُبَّمَا قَالَ :
فَإِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ، وَأَنَا وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ أَعْقِلُ عَنْهُ وَارِثُهُ ، وَالْحَالُ وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ
لَهُ يَعْقِلُ عَنْهُ وَيَرِثُهُ. "

قلت : هذا حديث اختلف أهل العلم فيه ، فأنا أذكر أقوالهم :

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ١٦٣٦) : (وسمعت أبا زرعة وذكر حديث المقدم بن معدي

كرب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : الخال وارث من لا وارث له.

قال -يعني : أبو زرعة الرازي - : هو حديث حسن.

قال له : الفضل الصائغ أبو عامر الهوزني من هو.

قال : معروف روى عنه راشد بن سعد ، لا بأس به .

وصحَّحه ابن حبان ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک علی الصحيحين" : (٣٨٢/٤) :

"هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرَّجَاهُ ."

وقال ابن عساكر في "تاريخ دمشق" : أخبرنا أبو البركات بن المبارك : أنا ثابت بن بNDAR : أنا أبو العلاء الواسطي : أنا أبو بكر البابسي : أنا الأحوص بن المفضل نا : أبي قال : " قال أبو زكريا -في حديث الخال وارث من لا وارث له- قال : حديث المقدم ليس بالقوي . "

وقال البيهقي في "السنن الكبرى" (٢١٥/٦) : أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار

السكري ببغداد : أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي : ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر : ثنا

المفضل بن غسان الغلاني قال : **" كان يحيى بن معين يبطل حديث الخال وارث من لا وارث**

له يعني حديث المقدم . وقال : ليس فيه حديث قوى . "

فائدة : قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ١٦٤٠) : (وانتهى أبو زرعة فيما كان يقرأ من كتاب

الفرائض إلى حديث : رواه حماد بن سلمة ، عن بديل بن ميسرة ، عن علي بن طلق ، أو غيره ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : "الخال مولى من لا مولى له ، يرث ماله ويفك عانه."

فقال أبو زرعة : وهم فيه حماد بن سلمة ، والصحيح ما رواه شعبة ، وحماد بن زيد ، عن بديل بن ميسرة ، عن علي بن أبي طلحة ، عن راشد بن سعيد ، عن أبي عامر الهوزني ، عن المقدم الكندي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال : "الخال وارث من لا وارث له" ، هذا متن حديث شعبة.

ومتن حديث حماد بن زيد : "الخال مولى من لا مولى له يرث ماله ويفك عانه ."

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (١٤/٦٣-٦٤--سؤال ٣٤٢٢) ما نصه : (وسئل عن حديث

المقدم الكندي ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- : "أنا أولى بكل مؤمن من نفسه ، من

ترك ديناً أو ضيعةً فإليّ ، ومن ترك مالا فلورثته ، وأنا مولى من لا مولى له ، وأفكّ عانه. "

فقال : يرويه راشد بن سعد ، واختلف عنه:

فرواه بديل بن ميسرة ، عن علي بن أبي طلحة ، عن راشد بن سعد ، عن أبي عامر الهوزني ، عن المقدام.

حدّث به شعبة ، وحماد بن زيد ، وإبراهيم بن طمهان.

وخالفهم معاوية بن صالح ، فرواه عن راشد بن سعد ، عن المقدام . ولم يذكر : أبا عامر. والأول أشبه بالصواب.

وسئل عن اسم أبي عامر الهوزني ؟ فقال : عبدالله بن لحي.

قيل له : فهو المقدام بن معدي كرب الكندي -أبو كريمة- الشامي ، المعروف بالشجاعة ؟ قال : هو عمرو بن معدي كرب (

١٥٥ - قال ابن ماجه (ح٢٦٤٥) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ الْمِصْرِيُّ ، أَنَّبَانَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " الْقَاتِلُ لَا يَرِثُ. "

وقال ابن ماجه (ح٢٧٣٥) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ ، أَنَّبَانَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : " الْقَاتِلُ لَا يَرِثُ. "

قلت : إسناده هذا الحديث ضعيف ، وعَلَّتهُ : " إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ: "

قال الترمذي في "الجامع" : " هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ وَلَا يُعْرَفُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ قَدْ تَرَكَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، مِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْقَاتِلَ لَا يَرِثُ كَانَ الْقَتْلُ عَمْدًا أَوْ خَطَأً وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا كَانَ الْقَتْلُ خَطَأً فَإِنَّهُ يَرِثُ وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ . "

وقال البيهقي في "السنن الكبرى" : " إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، لَا يُجْتَنَّبُ بِهِ ، إِلَّا أَنَّ شَوَاهِدَهُ تُقَوِّيهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. "

١٥٦ - قال ابن ماجه (ح٩٩٧) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ مُصَرِّفٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ
الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْسَجَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، صحَّحه ابن خزيمة وابن حبان .

فائدة : تابع شعبة أبو إسحاق السبيعي ، واختلف عليه ، لكن أبا حاتم الرازي رجَّح رواية :
أبي إسحاق ، عن طلحة بن مصرف ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء ، عن النبي -
صلى الله عليه وسلم- ، وهي الموافقة لرواية شعبة :
قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح٣٤٣) : (وسألت أبي عن حديث ؛ رواه ابن وهب ، عن
جرير بن حازم ، عن أبي إسحاق الهمداني ، قال : حدثني عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء
، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا فيمسح عواتقنا وصدورنا ، ويقول : " لا
تختلف صفوفكم فتختلف قلوبكم ، إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول . "

قال أبي : هذا خطأ ، إنما يروونه عن أبي إسحاق ، عن طلحة ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ،
عن البراء ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- .

وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح٤٠٤) : (وسألت أبي عن حديث ؛ رواه إسرائيل ، عن أبي
إسحاق ، عن البراء ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- : " إن الله وملائكته يصلون على
الصف الأول . "

قلت : هل يدخل بين أبي إسحاق وبين البراء أحد .
قال : نعم ، رواه عمار بن رزيق ، وحديج بن معاوية فقالا : عن أبي إسحاق ، عن طلحة بن
مصرف ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
قلت : أيهما الصحيح .

قال : حديث حديج ، وعمار ، قد زادا رجلين .

وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح٤٠٦) : (وسمعت أبي ، وحدثنا : عن حرملة ، عن ابن
وهب ، عن جرير بن حازم ، قال : سمعت أبا إسحاق الهمداني ، يقول : حدثني عبد الرحمن

بن عوسجة ، عن البراء بن عازب ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتينا فيمسح عواتقنا وصدورنا ، ويقول : " لا تختلف صفوفكم فتختلف قلوبكم ، إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول. "

قال أبي : إنما يروونه عن أبي إسحاق ، عن طلحة ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

١٥٧ - قال ابن ماجه (ح ٢٠٧٢) : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قُرْعَةَ ، حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : " آتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نِسَائِهِ ، وَحَرَّمَ فَجَعَلَ الْحَرَامَ حَلَالًا ، وَجَعَلَ فِي الْيَمِينِ كَفَّارَةً . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته الإرسال : " قَالَ مَسْرُوقٌ : إِنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- " ، أو مرسل دون ذكر : " مسروق ، وعائشة -رضي الله عنها- " يعني هكذا : " الشَّعْبِيُّ : أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- " -

فقد رواه مسلمة بن علقمة ، أَنبَأَنَا دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : آتَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- . -موصولاً . -

وخولف مسلمة بن علقمة.

فرواه سفيان بن عيينة ، وابن عليّة ، وعبد الوهاب بن عطاء ، كلهم : عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : " آتَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- . ، دون ذكر " : عائشة -رضي الله عنها . "

ورواه علي بن مسهر ، عن داود ، عن الشعبي : أن النبي -صلى الله عليه وسلم . -

قال الترمذي في "الجامع" : "رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، وَغَيْرُهُ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا وَلَيْسَ فِيهِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ .

وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ مَسْلَمَةَ بْنِ عَلْقَمَةَ . "

وقال البيهقي في كتاب "معرفة السنن والآثار" : "وروي ذلك ، عن عائشة ، والمرسل أصح . "

قال الطبري في كتاب "التفسير" : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ قَالَ : ثني ابنُ عُليّة قال : ثنا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَ مَسْرُوقٌ : " إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ جَارِيتَهُ ، وَآلَى

مِنْهَا ، فَجَعَلَ الْحَلَالَ حَرَامًا ، وَقَالَ فِي الْيَمِينِ : "قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ" - سورة
التحریم آية ۲ . -

وقال الطبري في كتاب "التفسير" : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ : ثنا سُفْيَانُ ، عَنْ دَاوُدَ
، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : "آلَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَرَّمَ ، فَعُوتِبَ فِي
التَّحْرِيمِ ، وَأُمِرَ بِالْكَفَّارَةِ فِي الْيَمِينِ. "

وقال البيهقي في "السنن الكبرى" : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قِرَاءَةً ، وَعُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ لَفْظًا ،
قَالَا : نا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ ، نا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، نا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، نا دَاوُدُ
، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ : "أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- آلَى وَحَرَّمَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
: "يَأْتِيهَا النَّبِيُّ لَمْ تُحَرِّمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ" -سورة التحريم آية ۱- ، قَالَ : فَالْحَرَامُ حَلَالٌ ، وَقَالَ
فِي الْآيَةِ : "قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ" -سورة التحريم آية ۲ . -
قال البيهقي : "هَذَا مُرْسَلٌ". "

١٥٨ - قال ابن ماجه (ح ٢٠٧٤) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ
غِيَاثٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَائِشَةَ : " أَنَّهَا أَعْتَقَتْ بَرِيرَةَ
، فَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ لَهَا زَوْجٌ حُرٌّ. "

قلت : قولها : "وَكَانَ لَهَا زَوْجٌ حُرٌّ" ، ليس من قول عائشة -رضي الله عنها- ، وإنما من قول
الأسود بن يزيد -الراوي عن عائشة- ، بَيَّنَّ ذَلِكَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ "الصَّحِيحِ" :
قال البخاري في "الصحيح" : حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ،
عَنْ الْأَسْوَدِ : "أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، اشْتَرَتْ بَرِيرَةَ لِتُعْتِقَهَا ، وَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلَاءَهَا ،
فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ لِأُعْتِقَهَا ، وَإِنَّ أَهْلَهَا يَشْتَرِطُونَ وَلَاءَهَا ، فَقَالَ :
أُعْتِقِيهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ، أَوْ قَالَ أَعْطَى الثَّمَنَ ، قَالَ : فَاشْتَرْتَهَا فَأُعْتَقْتُهَا ، قَالَ وَخَيْرْتُ
، فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا ، وَقَالَتْ : لَوْ أُعْطِيتُ كَذَا وَكَذَا مَا كُنْتُ مَعَهُ . " قَالَ الْأَسْوَدُ : "وَكَانَ
زَوْجُهَا حُرًّا. "

قال البخاري : "قَوْلُ الْأَسْوَدِ : مُنْقَطِعٌ ، وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ : "رَأَيْتُهُ عَبْدًا" ، أَصَحُّ . "
وقال البيهقي في "السنن الكبرى" : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ

بن موسى المقرئ يقول : سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول : (خالف الأسود بن يزيد الناس في زوج بريرة فقال : "إنه حر". وقال الناس : "إنه كان عبداً").

١٥٩ - قال ابن ماجة (ح٩٧٧) : حدثنا نصر بن علي الجهضمي : حدثنا عبد الوهاب : حدثنا حميد ، عن أنس قال : "كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يحب أن يليه المهاجرون والأنصار ليأخذوا عنه."

قلت : هذا حديث صحيح ، صحَّحه ابن حبان ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" ، وقال النووي في "الخلاصة" : "إسناده على شرط البخاري ومسلم."

فائدة : أورد البيهقي تصريح سماع حميد من أنس -رضي الله عنه:-
قال البيهقي في "السنن الكبرى" (٩٧/٣) : "رواه يزيد بن زريع فقال : حدثنا حميد قال : ثنا أنس بن مالك قال : "كان النبي -صلى الله عليه وسلم- " وذكره بمعناه.
وأخبرنا أبو الحسن المقرئ : أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق : ثنا يوسف بن يعقوب : ثنا محمد بن أبي بكر : ثنا يزيد بن زريع فذكره."

١٦٠ - قال ابن ماجة (ح٢١٣) : حدثنا أزهر بن مروان : حدثنا الحارث بن نبهان : حدثنا عاصم بن بهدلة ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : "خياركم من تعلم القرآن وعلمه" ، قال : وأخذ بيدي فأقعدني مقعدي هذا ، أقرئ .

قلت : هذا حديث صحيح ، لكن إسناده ابن ماجة وهم ، وقد رجَّح أبو حاتم الرازي فيه الإرسال : "عاصم ، عن أبي عبد الرحمن ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- :"
قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح١٦٨٤) : (وسألت أبي عن حديث ؛ رواه الحارث بن نبهان ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : "خياركم من تعلم القرآن وعلمه.")
فقال أبي : هذا خطأ ، إنما هو عاصم ، عن أبي عبد الرحمن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم

مرسلاً).

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (٣/٥٨-٥٩ - سؤال ٢٨٣) ما نصه : (واختلف عن عاصم بن أبي النجود:

فرواه حفص بن سليمان ، عن عاصم ، عن أبي عبد الرحمن ، عن عثمان ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم. -

وكذلك قال خالد بن عمرو ، عن شريك ، عن عاصم.

وقال محمد بن بكير الحضرمي ، عن شريك ، عن عاصم ، عن أبي عبد الرحمن ، عن ابن مسعود.

وأرسله يحيى الحماني ، عن شريك . فقال فيه : عن عاصم ، عن أبي عبد الرحمن ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم -).

فائدة : توسّع الدارقطني في ذكر خلاف الرواة على هذا الحديث ، ثم قال في كتاب "العلل" (٣/ص ٥٩) : (وأصحها حديث علقمة بن مرثد ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن ، عن عثمان ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم. -

قال البخاري في "الصحيح" : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ ، سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ " . قَالَ : وَأَقْرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي إِمْرَةِ عُثْمَانَ حَتَّى كَانَ الْحَجَّاجُ ، قَالَ : وَذَلِكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هَذَا.

١٦١ - قال ابن ماجة (ح ٢٦٣) : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِيُّ ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : إِذَا لَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا فَمَنْ كَتَمَ حَدِيثًا فَقَدْ كَتَمَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ. "

قلت : هذا حديث ضعيف ، وإسناد ابن ماجة وهم ، سقط من الإسناد ثلاثة رجال ، قال المزني في كتاب "تهذيب الكمال" : "هَكَذَا رَوَاهُ خَلْفُ بْنُ تَمِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّرِيِّ ، وَقَدْ أَسْقَطَ مِنْ إِسْنَادِهِ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ ضَعَفَاءَ ، رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّرِيِّ ، عَنْ

سَعِيدِ بْنِ زَكْرِيَّا الْمَدَائِنِيِّ ، عَنْ عَنبَسَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَادَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ . "

وفي كتاب "العلل" (٣٣٤/١٣-٣٣٥-سؤال ٣٢١٢) للدارقطني ما نصه : (وسئل عن حديث محمد بن المنكدر ، عن جابر ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : "إذا لعن آخر هذه الأمة أولها ، فمن كان عنده علم فليظهره ، فإن كاتم العلم يومئذٍ ، ككاتم ما أنزل على محمد -صلى الله عليه وسلم- . "

فقال : يرويه عبد الله بن السري ، واختلف عنه :

فرواه خلف بن تميم ، عن عبد الله بن السري ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر .

ورواه محمد بن يحيى بن رزين ، ويوسف بن بحر ، عن عبد الله بن السري ، عن سعيد بن زكريا المدائني ، عن عنبسة بن عبد الرحمن ، عن محمد بن زاذان ، عن ابن المنكدر . وهو الصواب . وعبد الله بن السري هو أنطاكي ، وهو أصغر سنأ من خلف بن تميم ، وبينه وبين محمد بن المنكدر ثلاثة أنفس).

قال الطبراني في كتاب "المعجم الأوسط" : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خُلَيْدٍ ، قَالَ : نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّرِيِّ الْأَنْطَاكِيُّ ، قَالَ : نا سَعِيدُ بْنُ زَكْرِيَّا الْمَدَائِنِيُّ ، عَنْ عَنبَسَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَادَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا لَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا ، فَمَنْ كَانَ عَنْدَهُ عِلْمٌ فَلْيُظْهِرْهُ ، فَإِنَّ كَاتِمَ الْعِلْمِ يَوْمَئِذٍ كَكَاتِمِ مَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . "

١٦٢ - قال ابن ماجه (٨٢٧) : حدثنا محمد بن بشار : حدثنا أبو بكر الحنفى : حدثنا الضحاك بن عثمان : حدثني بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن سليمان بن يسار ، عن أبي هريرة قال : "ما رأيت أحداً أشبه صلاة برسول الله -صلى الله عليه وسلم- من فلان" ، قال : وكان يطيل الأوليين من الظهر ويخفف الآخرين ويخفف العصر.

قلت : هذا حديث صحيح ، صحَّحه ابن خزيمة وابن حبان ، وقال ابن عبد الهادي في "المحرر" : إسناده صحيح. "

فائدة: قوله: "وكان يطيل الأوليين من الظهر ويخفف الآخرين ويخفف العصر"، هذا من كلام سليمان بن يسار -الراوي عن أبي هريرة-، بيّن ذلك الإمام أحمد بن حنبل في "المسند": "قال الإمام أحمد بن حنبل في "المسند": حدثنا أبو بكر الحنفى: حدثنا الضحاك بن عثمان، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة أنه قال: "ما رأيت رجلاً أشبه صلاة برسول الله -صلى الله عليه وسلم- من فلان لإمام كان بالمدينة"، قال سليمان بن يسار: "فصليت خلفه فكان يطيل الأوليين من الظهر ويخفف الآخرين ويخفف العصر ويقرأ في الأوليين من المغرب بقصار المفصل ويقرأ في الأوليين من العشاء من وسط المفصل ويقرأ في الغداة بطوال المفصل".

تنبيه: أخذت هذه الفائدة من الشيخ خالد ضيف الله الشلاحي.

١٦٣ - قال ابن ماجه (٢٨٨٤ ح): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ وَرْدَانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا سورة آل عمران آية ٩٧، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْحُجُّ فِي كُلِّ عَامٍ؟، فَسَكَتَ، ثُمَّ قَالُوا: أَيُّ كُلِّ عَامٍ؟، فَقَالَ: "لَا، وَلَوْ قُلْتُ: نَعَمْ، لَوَجَبَتْ، فَنَزَلَتْ: "يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ" - سورة المائدة آية ١٠١. -"

قلت: أعلّ أبو بكر البزار هذا الحديث بالإنقطاع بين: "أبي البختري" و: "علي بن أبي طالب":

قال أبو بكر البزار في "مسنده": حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ قَالَا: ثنا مَنْصُورُ بْنُ وَرْدَانَ، قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: "لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: "وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا" - سورة آل عمران آية ٩٧ -، قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ: لِكُلِّ عَامٍ، فَسَكَتَ، ثُمَّ قَالُوا: فِي كُلِّ عَامٍ؟ قَالَ: لَا، وَلَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: "يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ" - سورة المائدة آية ١٠١. -

قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن عليٍّ، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وقد

تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا فِي أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَلِيٍّ .

وأخرج هذا الحديث الترمذي في "الجامع" ، وقال : "حسن غريب" ، لكن الحافظ ابن كثير ردَّ ذلك وقال في كتابه "التفسير" (٨٢/٢) : "وفيما قال نظر؛ لأن البخاري قال: لم يسمع أبو البختري من علي." "

فائدة: قال الطبري في كتاب "التفسير" : حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا منصور بن وردان الأسدي قال، حدثنا علي بن عبد الأعلى قال : (لما نزلت هذه الآية: "ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً" -سورة آل عمران : ٩٧- ، قالوا: يا رسول الله، أفى كل عام؟ فسكت. ثم قالوا: أفى كل عام؟ فسكت. ثم قال: لا ولو قلت: "نعم" لوجب! فأنزل الله هذه الآية: "يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم" .

أقول: هكذا رواه ابن جرير الطبري عن : "منصور بن وردان ، عن علي بن عبد الأعلى" مرسلاً . فإن قلنا بهذا الوجه عن منصور بن وردان ، فهو علّة أخرى للحديث ، لكن جمعاً من أئمة الحديث منهم الإمام أحمد بن حنبل ، ومحمد بن عبدالله بن نمير وغيرهما رَوَوْهُ عن : "منصور بن وردان قَالَ : ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : ... " ، وهو الصواب ، والله أعلم.

١٦٤ - قال ابن ماجه (ح ٤٢١) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا

خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عُثَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ السَّعْدِيِّ ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "إِنَّ لِلْوُضُوءِ شَيْطَانًا يُقَالُ لَهُ : وَلَهَانُ ، فَاتَّقُوا وَسْوَاسَ الْمَاءِ ."

قلت: هذا حديث منكر ، أنكره أبو زرعة الرازي ، وعلته : "خارجة بن مصعب:" "

قال الترمذي في "الجامع" : "حَدِيثُ أَبِي بِنِ كَعْبٍ غَرِيبٌ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ وَالصَّحِيحِ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، لِأَنَّا لَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَسَنَدَهُ غَيْرَ خَارِجَةٍ ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ الْحُسَيْنِ قَوْلَهُ . وَلَا يَصِحُّ فِي هَذَا الْبَابِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ . وَخَارِجَةُ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَ أَصْحَابِنَا وَضَعْفُهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ ."

وقال ابن الجوزي في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" : "خَارِجَةُ ضَعْفُهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ ،

وَالدَّارُطِيُّ ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : لَيْسَ بِثَقَّةٍ . وَقَالَ أَحْمَدُ لَا يَنْبَغِي : لَا تَكْتُبْ عَنْهُ . وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ : لَا يَحِلُّ الْاِخْتِجَاجُ بِخَبَرِهِ . "

وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ١٣٠) : (وسمعت أبي ، وذكر حديثا : رواه خارجة بن مصعب ، عن يونس ، عن الحسن ، عن عتي ، عن أبي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : إن للوضوء شيطانا يقال له : الوهّان ، فاحذروه .

فقال أبي : كذا رواه خارجة ، وأخطأ فيه .

ورواه الثوري ، عن يونس ، عن الحسن قوله .

ورواه غير الثوري ، عن يونس ، عن الحسن ، أن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً .

وسئل أبو زرعة : عن هذا الحديث فقال : رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم منكر .

وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ١٥٨) : (وسئل أبو زرعة عن حديث : رواه أبو داود الطيالسي ، عن خارجة بن مصعب ، عن يونس ، عن الحسن ، عن عتي ، عن أبي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : للوضوء شيطان يقال له : الوهّان . فقال أبو زرعة : هو عندي منكر .)

وقال البيهقي في "السنن الكبرى" : " وهذا الحديث معلول برواية الثوري عن بيان عن الحسن بعضه من قوله غير مرفوع وباقيه عن يونس بن عبيد من قوله غير مرفوع ، والله أعلم . " قال البيهقي : وذلك بما أخبرنا أبو بكر : محمد بن إبراهيم الأصبهاني أخبرنا أبو نصر : أحمد بن عمرو العراقي : حدثنا سفيان بن محمد : أخبرنا علي بن الحسن : حدثنا عبد الله بن الوليد ، عن سفيان ، عن بيان ، عن الحسن قال : " شيطان الوضوء يدعى الوهّان يضحك بالناس في الوضوء . "

وعن سفيان ، عن يونس قال : " كان يقال إن للماء وسواساً ، فاتقوا وسواس الماء . "

١٦٥ - قال ابن ماجه (ح ٢٣٦٩) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " فَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ . "

قلت : هذا حديث اختلف في وصله ، وإرساله دون ذكر جابر -رضي الله عنه- ، فقد رجَّح البخاري المرسل ، وأما الدارقطني فقد قَبِلَ الموصول فقال : " وَكَأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ رِجَالًا أَرْسَلَ هَذَا الْحَدِيثَ وَرَبَّمَا وَصَلَهُ عَنْ جَابِرٍ لِأَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الثَّقَاتِ حَفَظُوهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ . وَالْحُكْمُ يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ الْقَوْلُ قَوْلَهُمْ لِأَنَّهُمْ زَادُوا وَهَمَّ ثِقَاتٌ وَزِيَادَةُ الثِّقَةِ مَقْبُولَةٌ : " قال الترمذي في "العلل الكبير" : (وقال عبد الوهاب الثقفي ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن جابر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد . وتابعه إبراهيم بن أبي حية . وقال يحيى بن سليم ، وعبد العزيز بن أبي سلمة -من رواية شبابة بن سوار عنه -، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قضى باليمين مع الشاهد . سألت محمداً-يعني : البخاري- عن هذا ، فقلت : أي الروايات أصح ؟ فقال -يعني : البخاري : -أصحُّه حديث جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- مرسلًا .

قال محمد : إبراهيم بن أبي حية ضعيف ذاهب الحديث). وفي كتاب "العلل" للدارقطني (٩٣/٣-٩٨-سؤال ٣٠١) ما نصه : (وسئل عن حديث الحسين بن علي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قضى باليمين مع الشاهد . فقال : هو حديث بن يرويه جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، واختلف عنه : فرواه الحسين بن زيد بن علي ومحمد بن عبد الرحمن بن رداد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي . وكذلك روي عن سليمان بن بلال ، واختلف عنه : ورواه عبيد الله بن عمر ، ويحيى بن سليم الطائفي ، ويحيى بن محمد بن قيس أبو زكير ، وزيد بن الحباب ، عن الثوري فقالوا : عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن أبي طالب . ورواه أبو أويس ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- . ورواه ابن جريح ، ومالك بن أنس ، والداروردي ، وإسماعيل بن جعفر ، وعمر بن محمد بن يزيد العمري ، وعبد الله بن جعفر ، وغيرهم : عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلًا . وكذلك رواه خالد بن أبي كريمة ، عن أبي جعفر .

ورواه عبد الوهاب الثقفي ، والسري بن عبد الله السلمي ، وعبد النور بن عبد الله بن سنان ،
وحميد بن الاسود ، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير ، وغيرهم : عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ،
عن جابر بن عبد الله .

وكذلك روي عن أبي ضمرة أنس بن عياض ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن جابر .
واختلف عن أبي ضمرة فروى عنه مرسلاً أيضاً .

وَكأنَّ جعفر بن محمد ربما أرسل هذا الحديث وربما وصله عن جابر لأنَّ جماعة من الثقات
حفظوه عن أبيه ، عن جابر . والحكم يوجب أن يكون القول قولهم لأنهم زادوا وهم ثقات
وزيادة الثقة مقبولة)

١٦٦ - قال ابن ماجه (ح ٢٢٤٧) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ
الْوَلِيدِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ مَكْحُولٍ ، وَسَلْيَمَانَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ،
قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " مَنْ بَاعَ عَيْبًا لَمْ يُبَيِّنْهُ لَمْ يَزَلْ فِي مَقْتٍ
مِنَ اللَّهِ ، وَلَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَلْعَنُهُ . "

قلت : هذا حديث أنكره أبو حاتم الرازي ، وقد سقط من إسناده ابن ماجه رجل ، وهو :
"العلاء بن الحارث" بين : "معاوية بن يحيى ، ومكحول" ، وعلة ذلك في شيخ ابن ماجه :
"عبد الوهاب بن الضحاك" قال فيه أبو داود السجستاني : "كان يضع الحديث" ، وقال
البخاري : "عنده عجائب."

وقد خالف عبد الوهاب هذا كل من : "يزيد بن عبد ربه ، وموسى بن أيوب النصيبي" فروياه
:عَنْ بَقِيَّةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، وَسَلْيَمَانَ بْنِ مُوسَى ،
عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : "...." . وهو
الصواب ، إلا أنَّ موسى بن أيوب النصيبي أسقط سليمان بن موسى من إسناده ، والله أعلم :
قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ١١٧٣) : (وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ ،
عَنْ بَقِيَّةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، وَسَلْيَمَانَ بْنِ مُوسَى ،
عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : " مَنْ بَاعَ عَيْبًا
لَمْ يُبَيِّنْهُ ، لَمْ يَزَلْ فِي مَقْتٍ مِنَ اللَّهِ " . أَوْ قَالَ : " لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَلْعَنُهُ . "

فَقَالَ أَبِي : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى هُوَ الصَّدِيقُ .

قال الطبراني في كتاب "مسند الشاميين" : حدثنا الحسين بن السميدع ، ثنا موسى بن أيوب ، ثنا بقية بن الوليد ، عن معاوية بن يحيى ، عن العلاء بن الحارث ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من باع عييا لم يبينه لم يزل في مقت الله » ، أو قال « : لم تزل الملائكة تلعنه - . »

١٦٧- قال ابن ماجه (ح٢٢٩٦) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، ح وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُسْلِمِ الْمَلَائِيِّ ، سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ . "

هذا مختصر ، ورواه في موضع آخر أطول منه :

قال ابن ماجه (ح٤١٧٨) : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُسْلِمِ الْأَعْوَرِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يَعُودُ الْمَرِيضَ ، وَيُشَيِّعُ الْجَنَازَةَ ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ ، وَكَانَ يَوْمَ فُرْطَنَةَ ، وَالنَّضِيرِ عَلَى حِمَارٍ ، وَيَوْمَ خَيْبَرَ عَلَى حِمَارٍ مَخْطُومٍ بِرَسَنِ مِنْ لَيْفٍ ، وَتَحْتَهُ إِكَافٌ مِنْ لَيْفٍ . "

قلت : هذا حديث ضعيف الإسناد ، علته : "مسلم الملائي الأعور" :

والحديث أخرجه الترمذي في "الجامع" من طريق على بن مسهر ، عن مسلم الأعور به . قال الترمذي : " هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث مسلم ، عن أنس . ومسلم الأعور يَضَعُ ، وهو مسلم بن كيسان الملائي تُكَلِّمُ فيه ، وقد روى عنه شعبة وسفيان . "

١٦٨ - قال ابن ماجه (ح١٤٩٥) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " قَرَأَ عَلَى الْجَنَازَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ . "

قلت : هذا حديث ضعيف الإسناد ، علته : "إبراهيم بن عثمان" وهو متروك الحديث ،

والصحيح في هذا هو : عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ : " أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ " . فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : " إِنَّهُ مِنَ السُّنَّةِ أَوْ مِنْ تَمَامِ السُّنَّةِ : "

قال الترمذي في "الجامع" : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ عَلَى الْجَنَازَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ . "

قال الترمذي : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ الْقَوِيِّ ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ هُوَ : أَبُو شَيْبَةَ الْوَاسِطِيُّ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ ، وَالصَّحِيحُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ : مِنَ السُّنَّةِ الْقِرَاءَةُ عَلَى الْجَنَازَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ . "

أقول : ثم أورد الترمذي بعد هذا الوجه الصحيح :

قال الترمذي في "الجامع" : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ : " أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ " . فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : " إِنَّهُ مِنَ السُّنَّةِ أَوْ مِنْ تَمَامِ السُّنَّةِ . "

قَالَ الترمذي : " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . "

وأخرجه أيضاً ابن حبان في "صحيحه" قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : شَهِدْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، قُلْتُ لَهُ : أَتَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ؟ قَالَ : " نَعَمْ يَا ابْنَ أَخِي ، سُنَّةٌ وَحَقٌّ . "

١٦٩ قال ابن ماجه (٧٦٨) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ : ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلْفٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَا : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنْ لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْعَنَمِ ، وَأَعْطَانِ الْإِبِلَ ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْعَنَمِ ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، أخرجه الترمذي في "الجامع" فقال : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْعَنَمِ وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ . "

قال الترمذي في : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ وَابْنُ حَبَانَ ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو عَوَانَةَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ فِي "مستخرجه" .

فائدة: في كتاب "العلل" للدارقطني (8/109) سؤال (١٤٣٤) ما نصه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ . " فَقَالَ : اخْتَلَفَ فِي رَفْعِهِ: فَرَفَعَهُ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، وَأَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْهُ . وَوَقَفَهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، وَالثَّقَفِيُّ ، عَنْ أَيُّوبَ) .

١٧٠- قال ابن ماجه (ح ٢٦٥) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَبَّانَ بْنِ وَاقِدٍ الشَّافِعِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَابٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ كَتَمَ عِلْمًا مِمَّا يَنْفَعُ اللَّهَ بِهِ فِي أَمْرِ النَّاسِ فِي الدِّينِ ، أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنَ النَّارِ . "

قلت: الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، علته : "محمد بن داب:"

قال ابن أبي حاتم في كتاب "العلل" (ح ٢٨١٨) : (وسئل أبو زرعة : عن حديث ؛ رواه محمد بن باب المديني قال : حدثنا صفوان بن سليم ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، عن أبي سعيد ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : من كتم علما مما ينفع الله به في أمر الدين ، أَلْجَمَهُ اللَّهُ يوم القيامة بلجام من نار.

قال أبو زرعة : محمد هذا ضعيف الحديث ، كان يكذب

فائدة: وقع في إسناد ابن ماجه : "محمد بن داب" ، ووقع في كتاب "العلل" : "محمد بن باب" ، وهو خطأ ، والصواب ما في إسناد ابن ماجه ، والله أعلم. **تنبيه:** أخذت هذه الفائدة من الشيخ أحمد صديق الغماري -رحمه الله. -

١٦٥ - قال ابن ماجه (ح ٢٣٦٩) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " فَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ . "

قلت : هذا حديث اختلف في وصله ، وإرساله دون ذكر جابر -رضي الله عنه- ، فقد رجَّح البخاري المرسل ، وأما الدارقطني فقد قَبِلَ الموصول فقال : " وَكَأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ رِجَالًا أَرْسَلَ هَذَا الْحَدِيثَ وَرَبَّمَا وَصَلَهُ عَنْ جَابِرٍ لِأَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الثَّقَاتِ حَفَظُوهُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ . وَالْحُكْمُ يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ الْقَوْلُ قَوْلَهُمْ لِأَنَّهُمْ زَادُوا وَهَمَّ ثِقَاتٌ وَزِيَادَةُ الثِّقَةِ مَقْبُولَةٌ : " قال الترمذي في "العلل الكبير" : (وقال عبد الوهاب الثقفي ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن جابر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد . وتابعه إبراهيم بن أبي حية . وقال يحيى بن سليم ، وعبد العزيز بن أبي سلمة -من رواية شبابة بن سوار عنه -، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قضى باليمين مع الشاهد . سألت محمداً-يعني : البخاري- عن هذا ، فقلت : أي الروايات أصح ؟ فقال -يعني : البخاري : -أصحُّه حديث جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- مرسلًا .

قال محمد : إبراهيم بن أبي حية ضعيف ذاهب الحديث). وفي كتاب "العلل" للدارقطني (٩٣/٣-٩٨-سؤال ٣٠١) ما نصه : (وسئل عن حديث الحسين بن علي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قضى باليمين مع الشاهد . فقال : هو حديث بن يرويه جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، واختلف عنه : فرواه الحسين بن زيد بن علي ومحمد بن عبد الرحمن بن رداد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي . وكذلك روي عن سليمان بن بلال ، واختلف عنه : ورواه عبيد الله بن عمر ، ويحيى بن سليم الطائفي ، ويحيى بن محمد بن قيس أبو زكير ، وزيد بن الحباب ، عن الثوري فقالوا : عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن أبي طالب . ورواه أبو أويس ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- . ورواه ابن جريح ، ومالك بن أنس ، والداروردي ، وإسماعيل بن جعفر ، وعمر بن محمد بن يزيد العمري ، وعبد الله بن جعفر ، وغيرهم : عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلًا . وكذلك رواه خالد بن أبي كريمة ، عن أبي جعفر .

ورواه عبد الوهاب الثقفي ، والسري بن عبد الله السلمي ، وعبد النور بن عبد الله بن سنان ،
وحميد بن الاسود ، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير ، وغيرهم : عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ،
عن جابر بن عبد الله .

وكذلك روي عن أبي ضمرة أنس بن عياض ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن جابر .
واختلف عن أبي ضمرة فروى عنه مرسلاً أيضاً .

وَكأنَّ جعفر بن محمد ربما أرسل هذا الحديث وربما وصله عن جابر لأنَّ جماعة من الثقات
حفظوه عن أبيه ، عن جابر . والحكم يوجب أن يكون القول قولهم لأنهم زادوا وهم ثقات
وزيادة الثقة مقبولة) - .

١٦٦- قال ابن ماجة (ح٢٢٤٧) : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ
الْوَلِيدِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ مَكْحُولٍ ، وَسَلْيَمَانَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ،
قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " مَنْ بَاعَ عَيْبًا لَمْ يُبَيِّنْهُ لَمْ يَزَلْ فِي مَقْتٍ
مِنَ اللَّهِ ، وَلَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَلْعَنُهُ . "

قلت : هذا حديث أنكره أبو حاتم الرازي ، وقد سقط من إسناده ابن ماجة رجل ، وهو :
"العلاء بن الحارث" بين : "معاوية بن يحيى ، ومكحول" ، وعلة ذلك في شيخ ابن ماجة :
"عبد الوهاب بن الضحاك" قال فيه أبو داود السجستاني : "كان يضع الحديث" ، وقال
البخاري : "عنده عجائب."

وقد خالف عبد الوهاب هذا كل من : "يزيد بن عبد ربه" ، وموسى بن أيوب النصيبي "فروياه
:عَنْ بَقِيَّةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، وَسَلْيَمَانَ بْنِ مُوسَى ،
عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : "...." . وهو
الصواب ، إلا أنَّ موسى بن أيوب النصيبي أسقط سليمان بن موسى من إسناده ، والله أعلم :
قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح١١٧٣) : (وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ ،
عَنْ بَقِيَّةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، وَسَلْيَمَانَ بْنِ مُوسَى ،
عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : " مَنْ بَاعَ عَيْبًا
لَمْ يُبَيِّنْهُ ، لَمْ يَزَلْ فِي مَقْتٍ مِنَ اللَّهِ " . أَوْ قَالَ : " لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَلْعَنُهُ . "

فَقَالَ أَبِي : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى هُوَ الصَّادِقُ .

قال الطبراني في كتاب "مسند الشاميين" : حدثنا الحسين بن السميدع ، ثنا موسى بن أيوب ، ثنا بقية بن الوليد ، عن معاوية بن يحيى ، عن العلاء بن الحارث ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من باع عييا لم يبينه لم يزل في مقت الله » ، أو قال « : لم تزل الملائكة تلعنه »

١٦٧ - قال ابن ماجه (٢٢٩٦) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، ح

وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُسْلِمِ الْمَلَائِيَّ ، سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ . "

هذا مختصر ، ورواه في موضع آخر أطول منه :

قال ابن ماجه (٤١٧٨) : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُسْلِمِ الْأَعْوَرِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يَعُودُ الْمَرِيضَ ، وَيُشَيِّعُ الْجَنَازَةَ ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ ، وَكَانَ يَوْمَ فُرْطَنَةَ ، وَالنَّضِيرِ عَلَى حِمَارٍ ، وَيَوْمَ خَيْبَرَ عَلَى حِمَارٍ مَخْطُومٍ بِرَسَنِ مِنْ لَيْفٍ ، وَتَحْتَهُ إِكَافٌ مِنْ لَيْفٍ . "

قلت : هذا حديث ضعيف الإسناد ، علته : "مسلم الملائي الأعور" :

والحديث أخرجه الترمذي في "الجامع" من طريق على بن مسهر ، عن مسلم الأعور به .

قال الترمذي : " هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث مسلم ، عن أنس . ومسلم الأعور

يُضَعَّفُ ، وهو مسلم بن كيسان الملائي تُكَلِّمُ فيه ، وقد روى عنه شعبة وسفيان "

١٦٨ - قال ابن ماجه (١٤٩٥) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ،

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " قَرَأَ عَلَى الْجَنَازَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ . "

قلت : هذا حديث ضعيف الإسناد ، علته : "إبراهيم بن عثمان" وهو متروك الحديث ،

والصحيح في هذا هو : عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ : " أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ

فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ " . فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : " إِنَّهُ مِنَ السُّنَّةِ أَوْ مِنْ تَمَامِ السُّنَّةِ : "

قال الترمذي في "الجامع" : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ عَلَى الْجَنَازَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ . "

قال الترمذي : حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَلِكَ الْقَوِيِّ ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ هُوَ : أَبُو شَيْبَةَ الْوَاسِطِيُّ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ ، وَالصَّحِيحُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ : مِنَ السُّنَّةِ الْقِرَاءَةُ عَلَى الْجَنَازَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ . "

أقول : ثم أورد الترمذي بعد هذا الوجه الصحيح :

قال الترمذي في "الجامع" : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ : " أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ " . فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : " إِنَّهُ مِنَ السُّنَّةِ أَوْ مِنْ تَمَامِ السُّنَّةِ . "

قَالَ الترمذي : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . "

وأخرجه أيضاً ابن حبان في "صحيحه" قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : شَهِدْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ، قُلْتُ لَهُ : أَتَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ؟ قَالَ : " نَعَمْ يَا ابْنَ أَخِي ، سُنَّةٌ وَحَقٌّ " .

١٦٩ - قال ابن ماجه (ح ٧٦٨) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ :

ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلْفٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَا : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنْ لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْعَنَمِ ، وَأَعْطَانِ الْإِبِلَ ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْعَنَمِ ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، أخرجه الترمذي في "الجامع" فقال : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْعَنَمِ وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ . "

قال الترمذي في " : حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ " ، وصححه ابن خزيمة وابن حبان

، وأخرجه أبو عوانة الإسفرائيني في "مستخرجه".

فائدة: في كتاب "العلل" للدارقطني -8/109 (سؤال ١٤٣٤) ما نصه : (وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ . " فَقَالَ : اخْتُلِفَ فِي رَفْعِهِ :

فَرَفَعَهُ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، وَأَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْهُ .

وَوَقَّعَهُ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، وَالثَّقَفِيُّ ، عَنْ أَيُّوبَ (

١٧٠ - قال ابن ماجه (ح ٢٦٥) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَبَّانَ بْنِ وَاقِدٍ الثَّقَفِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَابٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ كَتَمَ عِلْمًا مِمَّا يَنْفَعُ اللَّهُ بِهِ فِي أَمْرِ النَّاسِ فِي الدِّينِ ، أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنَ النَّارِ . "

قلت : الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، علته : "محمد بن داب :

قال ابن أبي حاتم في كتاب "العلل" (ح ٢٨١٨) : (وسئل أبو زرعة : عن حديث ؛ رواه محمد بن باب المديني قال : حدثنا صفوان بن سليم ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، عن أبي سعيد ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : من كتم علما مما ينفع الله به في أمر الدين ، أَلْجَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنَ النَّارِ .

قال أبو زرعة : محمد هذا ضعيف الحديث ، كان يكذب).

فائدة: وقع في إسناد ابن ماجه : "محمد بن داب" ، ووقع في كتاب "العلل" : "محمد بن

باب" ، وهو خطأ ، والصواب ما في إسناد ابن ماجه ، والله أعلم.

تنبيه: أخذت هذه الفائدة من الشيخ أحمد صديق الغماري -رحمه الله -

١٧١ - قال ابن ماجه (ح ٤٠٦١) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَحُمَيْدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا :

حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ : حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ : حَدَّثَنَا أَبُو صَخْرٍ ، عَنْ نَافِعٍ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عُمَرَ ، فَقَالَ : إِنَّ فَلَانًا يُقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، قَالَ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ أَحَدَثَ ، فَإِنْ كَانَ قَدْ أَحَدَثَ فَلَا تُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ " : يَكُونُ فِي أُمَّتِي أَوْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَسْحُوحٌ وَخَسْفٌ وَقَذْفٌ ، وَذَلِكَ فِي أَهْلِ الْقَدَرِ . "

قلت : قَالَ الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ، وَأَبُو صَخْرٍ اسْمُهُ حُمَيْدٌ بْنُ زِيَادٍ . "

وأخرجه أبو داود السجستاني من طريق آخر عن أبي صخر به . بلفظ : "إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يُكَذِّبُونَ بِالْقَدَرِ : "

قال أبو داود السجستاني في "السنن" : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَانَ لِابْنِ عُمَرَ صَدِيقٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُكَاتِبُهُ فُكْتُبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقَدَرِ ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيَّ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ " : إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يُكَذِّبُونَ بِالْقَدَرِ . "

وأخرجه الحاكم النيسابوري في "المستدرک علی الصحیحین" من طريق : سَعِيدُ بْنُ ابْنِ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي صَخْرٍ به ، وقال " : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، فَقَدْ اخْتَجَّ بِأَبِي صَخْرٍ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ . "

١٧٢ - قال ابن ماجه (ح ٤٠٦٢) : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَحُمَيْدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يَكُونُ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ وَمَسْحُوحٌ وَقَذْفٌ . "

قلت : هذا حديث ضعيف بهذا الإسناد ، علته الإنقطاع بين : "أبي الزبير المكي" و : "عبدالله بن عمرو بن العاص-رضي الله عنهما: -"

قال الترمذي في "العلل الكبير" : "قُلْتُ لَهُ -يعني: البخاري- : أَبُو الزُّبَيْرِ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو؟

قَالَ -يعني: البخاري- : قَدْ رَوَى عَنْهُ ، وَلَا أَعْرِفُ لَهُ سَمَاعًا مِنْهُ .

وقال البيهقي في كتاب "شعب الإيمان" : "مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ هَذَا هُوَ أَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّيُّ ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، كَذَا قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ ."
وأخرج هذا الحديث الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" من طريق الحسن بن عمرو الفقيمي ، عن أبي الزبير به . وقال : "إِنْ كَانَ أَبُو الزُّبَيْرِ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَإِنَّهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ "

١٧٣ - قال ابن ماجه (ح ٣٣٥٤) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا هُرَيْرٌ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ ، فَإِنَّهُ يَنْسُ الضَّجِيعُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ ، فَإِنَّهَا يَنْسُتِ الْبِطَانَةُ . "

قلت : توبع هريم ، عن ليث . فرواه جرير بن حازم ، عن ليث بن أبي سليم به :

قال إسحاق بن راهويه في "مسنده" : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو يَقُولُ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ ، فَإِنَّهُ يَنْسُ الضَّجِيعُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ ، فَإِنَّهَا يَنْسُتِ الْبِطَانَةُ ، أَوْ قَالَ : الْعَلَامَةُ " .

وخالفهما معمر فرواه عن ، ليث ، عن رجل ، عن أبي هريرة :

قال معمر بن راشد في "الجامع" : عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ ، فَإِنَّهُ يَنْسُ الضَّجِيعُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ ، فَإِنَّهَا يَنْسُتِ الْبِطَانَةُ " ، قَالَ : وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ : إِنَّهُ كَسْلَانٌ ، أَوْ يَقُولَ لِصَاحِبِهِ : إِنَّكَ لَكَسْلَانٌ .

أقول : جاء هذا الحديث من طريق آخر عن : أبي هريرة -رضي الله عنه- . عند النسائي وأبي داود وصححه ابن حبان :

قال ابن حبان في كتاب "الصحيح" (ح ١٠٢٩) : أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ

، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنِ الْمُقْبِرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ :
كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ ، فَإِنَّهُ يَنْسُ
الضَّجِيعَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ ، فَإِنَّهَا يَنْسُتِ الْبِطَانَةَ. "

ورواه أبو معشر ، عن المقبري به ، وفيه طول :

قال الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ ، ثنا أَبُو مَعَشَرٍ ، عَنْ سَعِيدِ
الْمُقْبِرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو :
" اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبُكْمِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ ، وَالْمَعْرَمِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
مَوْتِ الْهَدْمِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْتِ الْجُوعِ ، فَإِنَّهُ يَنْسُ الْفَجِيعَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا
يَنْسُتِ الْبِطَانَةَ "

١٧٤ - قال ابن ماجه (ح ٣٤٢٩) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ- أَنْ يُنْفَخَ فِي الْإِنَاءِ. "

قلت : هذا حديث صحيح ، أخرجه الترمذي وصحَّحه بلفظ : " نَهَى أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ
أَوْ يُنْفَخَ فِيهِ : "

قال الترمذي في "الجامع" : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ
الْجَزْرِيِّ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : "أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَى أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي
الْإِنَاءِ أَوْ يُنْفَخَ فِيهِ. "

قَالَ الترمذي : " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . " وأخرج الحديث الضياء المقدسي في "الأحاديث
المختارة" من طريق سفيان بن عيينة به

١٧٥ - قال ابن ماجه (ح ١٠٧٩) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ
بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ
كَفَرَ. "

قلت : هذا حديث صحيح ، قال الترمذي في "الجامع" : " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ "

، وصَحَّحَهُ ابن حبان ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک علی الصحیحین " : " هذا حديث صحيح الإسناد لا تعرف له علة بوجه من الوجوه ، فقد احتجا جميعا بعبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، واحتج مسلم بالحسين بن واقد ولم يخرجاه بهذا اللفظ . "

١٧٦ - قال ابن ماجه (ح٣١١٧) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ زَيْدِ الْعَمِّيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ بِمَكَّةَ فَصَامَ وَقَامَ مِنْهُ مَا تيسَّرَ لَهُ ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ شَهْرٍ رَمَضَانَ فِيمَا سِوَاهَا ، وَكَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ عِتْقَ رَقَبَةٍ ، وَكُلَّ لَيْلَةٍ عِتْقَ رَقَبَةٍ ، وَكُلَّ يَوْمٍ حُمْلَانَ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَفِي كُلِّ يَوْمٍ حَسَنَةً ، وَفِي كُلِّ لَيْلَةٍ حَسَنَةً . "

قلت : هذا حديث ضعيف منكر ، أفاد البيهقي تفردَ : "عبدالرحيم بن زيد العمي" بهذا الحديث ، وأنكره أبو حاتم الرازي :

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح٧٣٥) : (وسألت أبي عن حديث ؛ رواه عبد الرحيم بن زيد العمي ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال : "من أدركه شهر رمضان بمكة فصامه ، وقام منه ما تيسر ، كتب الله له صيام مائة ألف شهر رمضان في غير مكة ، وكان له كل يوم حملان فرس في سبيل الله ، وكل ليلة حملان فرس في سبيل الله ، وكل يوم له حسنة ، وكل ليلة له حسنة ، وكل يوم له عتق رقبة ، وكل ليلة له عتق رقبة. "

قال أبي : هذا حديث منكر ، وعبد الرحيم بن زيد متروك الحديث).

وأخرج الحديث البيهقي في كتاب "شعب الإيمان" من طريق عبدالرحيم بن زيد العمي ، عن أبيه به . وقال " : تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ زَيْدٍ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ

١٧٧ - قال ابن ماجه (ح١٧٦٣) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ ، وَخَالِدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمَدَنِيُّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِذَا نَزَلَ الرَّجُلُ بِقَوْمٍ ، فَلَا يَصُومُ إِلَّا بِأَذْنِهِمْ . "

قلت : هذا حديث منكر لا يصح، أنكره أهل العلم ، وعلته : "أبو بكر المدني " ، ولم يتابعه عليه إلا ضعيف :

قال الترمذي في "الجامع" : "وَقَدْ رَوَى مُوسَى بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْمَدَنِيِّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوًا مِنْ هَذَا ، وَهَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ أَيْضًا ، وَأَبُو بَكْرٍ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ."

أقول : قد توبع أبوبكر المدني عن هشام بن عروة ، فرواه أيضاً أيوب بن واقد ، عن هشام بن عروة به :

قال الترمذي في كتاب "العلل الكبير" : (حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ وَقْدٍ الْكُوفِيُّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ نَزَلَ عَلَى قَوْمٍ فَلَا يَصُومُونَ تَطَوُّعًا إِلَّا بِإِذْنِهِمْ ."

سَأَلْتُ مُحَمَّدًا -يعني : البخاري- عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ؟

فَقَالَ -يعني : البخاري- : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، وَأَيُّوبُ بْنُ وَقْدٍ رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ السَّدُوسِيُّ).

وقال الترمذي أيضاً في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لَا نَعْرِفُ أَحَدًا مِنَ الثَّقَاتِ ، رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ."

وقال ابن الجوزي في كتاب "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" : "هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصَحُّ ، قَالَ يَحْيَى : أَيُّوبُ لَيْسَ بِثِقَةٍ يَرْوِي عَنْ هِشَامٍ مَنَاقِيرَ ، وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ : كَانَ يَرْوِي الْمَنَاقِيرَ حَتَّى يَسْبِقَ إِلَى الْقَلْبِ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَمَدُ لَهَا لَا يَجُوزُ الْإِحْتِجَاجُ بِرَوَايَتِهِ ، قَالَ : وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَبُو بَكْرٍ الدَاهِرِيُّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، وَالدَاهِرِيُّ كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى الثَّقَاتِ ."

١٧٨ - قال ابن ماجة (ح ١٤٣٩) : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَلَّالُ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ هُبَيْرَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَكِينٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ رَجُلًا ، فَقَالَ : " مَا تَشْتَهِي ؟ ، قَالَ : أَشْتَهِي خُبْزَ بُرٍّ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ كَانَ عِنْدَهُ خُبْزُ بُرٍّ ، فَلْيَبْعْهُ إِلَى أَخِيهِ " ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا أَشْتَهَى مَرِيضٌ أَحَدَكُمْ شَيْئًا ، فَلْيُطْعِمْهُ ."

وقال ابن ماجه (ح ٣٤٤٠) : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ هُبَيْرَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَكِينٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ رَجُلًا ، فَقَالَ لَهُ : " مَا تَشْتَهِي ؟ " ، فَقَالَ : أَشْتَهِي خُبْزَ بُرٍّ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ كَانَ عِنْدَهُ خُبْزُ بُرٍّ ، فَلْيَبْعْهُ إِلَى أَخِيهِ " ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا اشْتَهَى مَرِيضٌ أَحَدَكُمْ شَيْئًا فَلْيَطْعِمْهُ . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، أعله : " أبو حاتم الرازي ، والعقيلي : "

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٢٤٨٨) : (وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ أَبُو بَدْرٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ هُبَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي مَكِينٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : " هَلْ تَشْتَهِي مِنْ شَيْءٍ " قَالَ : نَعَمْ ، خُبْزُ بُرٍّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنْ خُبْزِ بُرٍّ فَلْيَأْتِ بِهِ " فَجَاءَ رَجُلٌ بِكِسْرَةٍ فَأَطْعَمَهَا إِيَّاهُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا اشْتَهَى مَرِيضٌ أَحَدَكُمْ شَيْئًا فَلْيَطْعِمْهُ إِيَّاهُ . "

قَالَ أَبِي : هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ .

قَالَ أَبِي : لَمْ يَرَوْهُ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ غَيْرُ صَفْوَانَ بْنِ هُبَيْرَةَ .

فائدة : أعلل العقيلي هذا الحديث في موضعين من كتابه "الضعفاء" :

الأول : في ترجمة : " صفوان بن هبيرة المخدج " . والثاني : في ترجمة : " نوح بن ربيعة أبو مكين " . وهما من رجال سند هذا الحديث ، والله أعلم

١٧٩ - قال ابن ماجه (ح ١٤٥) : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، حَدَّثَنَا أَصْبَاطُ بْنُ نَصْرِ ، عَنْ الشُّدِّيِّ ، عَنْ صُبَيْحِ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : " لَعَلِّي وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ أَنَا سَلَمٌ لِمَنْ سَأَلَهُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ . "

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : " هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَصُبَيْحٌ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ "

١٨٠ - قال ابن ماجه (ح ٣٤٤٤) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رِزَّاحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا تُكْرَهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ. "

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته : " بكر بن يونس بن بكير " ، وَقَدْ أَفَادَ الطبراني وابن عدي والبيهقي بتفرد : " بكر بن يونس بن بكير ، عن موسى بن علي " بهذا الحديث ، وقال أبو حاتم الرازي : " هذا حديث باطل : "

قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ح ٢٢١٦) : (وسألت أبي عن حديث حدثنا به أحمد بن عثمان الأودي قال : حدثنا بكر بن يونس بن بكير قال : موسى بن علي ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لا تكرهوا مرضاكم ، فإن الله يطعمهم ويسقيهم " .

قال أبي : هذا حديث باطل ، وبكر هذا : منكر الحديث .
وقال البيهقي في "السنن الكبرى" (٣٤٧/٩) : " تفرد به بكر بن يونس بن بكير ، عن موسى بن علي ، وهو منكر الحديث . قاله البخاري . "
وقال الطبراني في "المعجم الأوسط" : " لم يرو هذا الحديث عن موسى بن علي إلا بكر بن يونس ولا يروى عن عقبة بن عامر إلا بهذا الإسناد . "
وقال ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" : " وَهَذَا لَيْسَ يَرْوِيهِ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ غَيْرُ بَكْرِ بْنِ يُونُسَ هَذَا " .

١٨١ - قال ابن ماجه (ح ٧٣٩) : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ. "

قلت : هذا حديث صحيح ، صحَّحه ابن خزيمة وابن حبان ، وأخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" ، وقال النووي في "خلاصة الأحكام" : " رواه أبو داود والنسائي بإسناد

صحيح. "

فائدة: لحماذ بن سلمة شيخ آخر في هذا الحديث وهو : "قتادة ، عن أنس" ، تفرد بذكره من هذا الوجه عن حماد بن سلمة " : محمد بن عبد الله الخزازي " ، وخالفه الناس فرووه عن حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس فقط . قاله الطبراني : قال ابن خزيمة في "صحيحه" : نا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ ، نا حَمَّادٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ،

وَأَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ . "

وقال الطبراني في "المعجم الأوسط" : حَدَّثَنَا مُعَاذٌ ، قَالَ : نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ ، قَالَ : نا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، وَقَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ . "

قال الطبراني : " لَمْ يَرَوْا هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ قَتَادَةَ ، إِلَّا حَمَّادٌ ، تَفَرَّدَ بِهِ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ ، وَرَوَاهُ النَّاسُ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، فَقَطْ "

١٨٢ - قال ابن ماجه (ح ٤٠٦) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدَةَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ

مَنْصُورٍ .

ح وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْثُرْ ، وَإِذَا اسْتَجَمَرْتَ فَأَوْتِرْ . "

قلت : هذا حديث صحيح ، قال الترمذي في "الجامع" : " حَدِيثُ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ حَسَنٌ صَحِيحٌ " ، وصحَّحه ابن حبان .

١٨٣ - قال ابن ماجه (ح ٢٣١٣) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ ، عَنْ خَالِهِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الرَّاشِي وَالْمُرْتَشِي . "

قلت : هذا حديث صحيح ، قال الترمذي في "الجامع " : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ " ،
وصَحَّحَهُ ابن حبان ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک علی الصحیحین " : "هَذَا
حَدِيثٌ صَحِيحٌ إِسْنَادٌ ، وَلَمْ يُجَرَّجَاهُ . "

فائدة : وقع خلاف غير قادح في إسناده هذا الحديث ، بَيَّنَّ فيه الدارقطني صواب كونه من
حديث عبدالله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما : -

ففي كتاب "العلل" للدارقطني (٤/٢٧٤-٢٧٥-سؤال ٥٥٨) ما نصه : (وسئل عن حديث
أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- : "لعن الراشي
والمرتشي. "

فقال: يرويه الحسن بن عطاء، وقيل : هو الحسن بن أخي أبي سلمة ، عن أبي سلمة ، عن
أبيه.

وخالفه الحارث بن عبد الرحمن فرواه : عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن عمرو عن النبي -صلى
الله عليه وسلم- . وهو أشبه بالصواب)

١٨٢ - قال ابن ماجه (ح ٨٠٤) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ
، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ الرَّفَاعِيُّ ، عَنْ أَبِي الْمُثَوَّكِلِ ، عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَسْتَفْتِحُ صَلَاتَهُ يَقُولُ : "
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ. "

قلت : قال الترمذي في "الجامع " : "وَقَدْ تُكَلِّمُ فِي إِسْنَادِ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ ، كَانَ يَخْبِي بَنُ
سَعِيدٍ يَتَكَلَّمُ فِي عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الرَّفَاعِيِّ ، وَقَالَ أَحْمَدُ : لَا يَصِحُّ هَذَا الْحَدِيثُ. "
وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ فِي كِتَابِ "السنن" : "وَهَذَا الْحَدِيثُ يَقُولُونَهُ هُوَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ ،
عَنِ الْحُسَيْنِ ، مُرْسَلًا وَلَهُمْ مِنْ جَعْفَرٍ "

١٨٥ - قال ابن ماجه (ح ٨٠٦) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ ، قَالَا :

حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا حَارِثَةُ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ : " سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ . "

قلت : هذا الحديث ضعيف بهذا الإسناد ، علته : " حَارِثَةُ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ " منكر الحديث ، أعلَّ الحديث به كل من : " الترمذي ، وابن خزيمة ، والبيهقي : "

قال الترمذي في " الجامع " : " هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَحَارِثَةُ قَدْ تُكَلِّمُ فِيهِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ ، وَأَبُو الرَّجَالِ اسْمُهُ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدِينِيُّ . " وقال ابن خزيمة في " صحيحه " : " حَارِثَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ، لَيْسَ مِنْ يَخْتَجُّ أَهْلُ الْحَدِيثِ بِحَدِيثِهِ . "

وأخرج الحديث أيضاً البيهقي في " السنن الكبرى " من طريق : أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الرَّجَالِ بِهِ . ثم قال : " وَهَذَا لَمْ نَكْتُبْهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَارِثَةَ بْنِ أَبِي الرَّجَالِ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ . "

وأخرجه البيهقي أيضاً في كتاب " معرفة السنن والآثار " من طريق : أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الرَّجَالِ بِهِ . وقال : " وَحَارِثَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ هُوَ حَارِثَةُ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ لَا يُخْتَجُّ بِهِ ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَابْنُ خَرِيشٍ ، وَغَيْرُهُمْ " .

١٨٦ - قال ابن ماجه (ح ٢٣٠٦) : حَدَّثَنَا عِصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ النَّيْسَابُورِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ فِرَاسٍ أَبُو هُرَيْرَةَ الصَّيْرِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ ، حَدَّثَنَا زُرَيْجٌ إِمَامٌ مَسْجِدِ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : الشَّاهُ مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ . "

قلت : قال ابن الجوزي في " العلل المتناهية في الأحاديث الواهية " : " هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصَحُّ . " قال ابن حبان : زُرَيْجٌ يَرُوي مَا لَا أَصْلَ لَهُ "

١٨٧ - قال ابن ماجه (ح ٢٤٠٤) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ تَوْبَةَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "

مَطْلُ الْعَنِيِّ ظُلْمٌ وَإِذَا أُحِلَّتْ عَلَى مَلِيٍّ فَاتَّبَعُهُ . "

قلت : هذا حديث ضعيف بهذا الإسناد ، وعلته الانقطاع بين : "يونس بن عبيد" و : "نافع مولى ابن عمر" ، قاله البخاري :

قال الترمذي في "العلل الكبير" : (حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : مَطْلُ الْعَنِيِّ ظُلْمٌ ، وَإِذَا أُحِلَّتْ عَلَى مَلِيٍّ فَاتَّبَعُهُ ، وَلَا تَبِعَ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ . "

سَأَلْتُ مُحَمَّدًا -يعني : البخاري- عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؟

فَقَالَ -يعني : البخاري : - مَا أَرَى يُونُسَ بْنَ عُبَيْدٍ سَمِعَ مِنْ نَافِعٍ . وَرَوَى يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ حَدِيثًا .)

فائدة : يعني عن هذا الحديث ما جاء في "صحيح البخاري" من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه : -

قال البخاري في "الصحيح" : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ " : مَطْلُ الْعَنِيِّ ظُلْمٌ ، وَمَنْ أَتْبَعَ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ "

١٨٨ - قال ابن ماجه (ح١٠١٧) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْجِدَ قُبَاءَ يُصَلِّي فِيهِ ، فَجَاءَتْ رِجَالٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ ، فَسَأَلْتُ صُهَيْبًا وَكَانَ مَعَهُ : كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ " : كَانَ يُشِيرُ بِيَدِهِ . "

قلت : هذا الحديث صححه ابن خزيمة وابن حبان ، وأخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" (١٢/٣) : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه . "

فائدة: جاء هذا الحديث من غير وجه عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أذكرها على سبيل الفائدة :

الأول: رواية : " نابل صاحب العباء ، عن ابن عمر: "

قال الترمذي في "الجامع" : حدثنا قتيبة : حدثنا الليث بن سعد ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن نابل صاحب العباء ، عن ابن عمر ، عن صهيب قال : " مررت برسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يصلي فسلمت عليه فرد إلى إشارة". وقال : " لا أعلم إلا أنه قال إشارة بإصبعه. "

قال الترمذي : " حَدِيثُ صُهَيْبٍ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ ، عَنْ بُكَيْرٍ " ، وصحَّحه ابن حبان .

الثاني: رواية : "نافع ، عن ابن عمر: "

قال الترمذي في "الجامع" : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قُلْتُ لِبَالٍ : كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرَدُّ عَلَيْهِمْ حِينَ كَانُوا يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ ؟ قَالَ : " كَانَ يُشِيرُ بِيَدِهِ. " قال الترمذي : " هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ "

١٨٩ - قال ابن ماجه (١١٦٩) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ السَّلُولِيِّ ، قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : إِنَّ الْوُتَرَ لَيْسَ بِحَتْمٍ ، وَلَا كَصَلَاتِكُمُ الْمَكْتُوبَةِ ، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْتَرَ ، ثُمَّ قَالَ " : يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ ، أَوْتِرُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ وَتَرٌ يُحِبُّ الْوُتَرَ . " **قلت:** قال الترمذي في "الجامع" : " حَدِيثُ عَلِيٍّ حَدِيثٌ حَسَنٌ " ، وصحَّحه ابن خزيمة. **فائدة:** قال أبو بكر البزار في "مسنده" : حدثنا محمد بن المثنى قال : نا محمد بن جعفر قال : نا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي قال : " الوتر ليس بحتم ولكنه

١٩٠ - قال ابن ماجه (ح ١١٣) : حدثنا محمد بن الصباح قال : أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن ابن عجلان ، عن عياض بن عبد الله ، عن أبي سعيد قال : جاء رجل والنبي - صلى الله عليه وسلم - يخطب ، فقال : " أصليت ؟ " قال : لا ، قال " فصل ركعتين . " **قلت** : قال الترمذي في " الجامع " : " حديث أبي سعيد الخدري حديث حسن صحيح " ، وصححه ابن خزيمة وابن حبان ، وقال الحاكم النيسابوري في " المستدرک على الصحيحين " : " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ ، وَلَمْ يُجَرَّاهُ "

١٩١ قال ابن ماجه (ح ١١٣٨) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ الْمُرِّيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ مِنَ النَّهَارِ لَا يَسْأَلُ اللَّهُ فِيهَا الْعَبْدُ شَيْئًا إِلَّا أُعْطِيَ سُؤْلُهُ " ، قِيلَ : أَيُّ سَاعَةٍ ؟ ، قَالَ : " حِينَ تُقَامُ الصَّلَاةُ إِلَى الْإِنْصِرَافِ مِنْهَا " .

قلت : هذا حديث ضعيف علته " : كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ الْمُرِّيُّ " ، ضعف الحديث ابن عبد البر الأندلسي ، وحسنه الترمذي ، وردّه النووي وبين ضعفه : قال الترمذي في " الجامع " : " حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ " ، وردّه النووي فقال في " الخلاصة " : " وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَإِنَّ كَثِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ مُتَّفَقٌ عَلَى ضَعْفِهِ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : هُوَ أَحَدُ أَرْكَانِ الْكَذِبِ ، وَقَالَ أَحْمَدُ : هُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ لَيْسَ بِشَيْءٍ . " وقال ابن عبد البر الأندلسي في كتاب " الاستذكار " : " وهو حديث لم يروه فيما علمت إلا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده . وليس ممن يحتج به " .

١٩٢ - قال ابن ماجه (ح ٣٥١٨) : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَهْرَامٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : لَدَعْتُ عَقْرَبُ رَجُلًا ، فَلَمْ يَنْمَ لَيْلَتُهُ ، فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ فُلَانًا لَدَعَتْهُ عَقْرَبٌ فَلَمْ يَنْمَ لَيْلَتُهُ ، فَقَالَ : " أَمَا إِنَّهُ لَوْ قَالَ حِينَ أَمْسَى : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ،

مَا ضَرَّهُ لَدَغُ عَقْرَبٍ حَتَّى يُصْبِحَ. "

قلت : هذا حديث صحيح من غير طريق : "سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه " ، فقد أخرجه مسلم في "صحيحه" من طريق : "الققعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه. -"

والمحفوظ عن سهيل بن أبي صالح ، مارواه شعبة بن الحجاج وغيره : "عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ" ، وقد بيّن الدارقطني ذلك في كتاب "العلل" ، وهاك التفصيل :

أولاً : ذكر الرواية الصحيحة :

قال ابن حبان في "الصحيح" : أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ ، وَالْحَارِثُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَاهُ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغْتَنِي الْبَارِحَةَ ! ! فَقَالَ " : أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ، لَمْ يَضُرَّكَ. "

وقال مسلم في "صحيحه" : (قال يعقوب وقال الققعقاع بن حكيم عن ذكوان أبي صالح عن أبي هريرة أنه قال جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتنى البارحة قال : "أما لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك". وحدثني عيسى بن حماد المصري أخبرني الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن جعفر عن يعقوب أنه ذكر له أن أبا صالح مولى غطفان أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول قال رجل يا رسول الله لدغتنى عقرب. بمثل حديث ابن وهب.)

ثانياً : ذكر الوجه المحفوظ عن : "سهيل بن أبي صالح" :

قال الطحاوي في "مشكل الآثار" : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَافِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، سَمِعَ أَبَاهُ يُخْبِرُهُ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : لُدِغْتُ الْبَارِحَةَ ، فَلَمْ أُنَمَّ حَتَّى أَصْبَحْتُ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ : أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ

مَا خَلَقَ ، مَا ضَارَكَ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ . "

فائدة : في كتاب "العلل" للدارقطني (١٧٦/١٠ - ١٨٠ - سؤال ١٩٦٥) (ما نصه) : وَسُئِلَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَدَغَنِي عَقْرَبٌ ، فَقَالَ : " أَمَا غَنِمَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أُمْسَيْتَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ " الْحَدِيثُ .
فَقَالَ : يَرْوِيهِ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ :

فَرَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، وَرَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ ، وَهَشَامُ بْنُ هِشَامٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رِفَاعَةَ الْقُرْظِيُّ ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ ، وَعُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَرَوَاهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ ، وَابْنُ عُيَيْنَةَ ، وَأَبُو عَوَانَةَ ، وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ ، لَمْ يَذْكُرُوا أَبَا هُرَيْرَةَ .
وَاخْتُلِفَ عَنِ الثَّوْرِيِّ ، وَعَنْ شُعْبَةَ ، وَعَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، وَعَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ ، وَعَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، وَعَنِ الدَّارَوُرْدِيِّ .

فَأَمَّا الثَّوْرِيُّ ، فَرَوَاهُ الْأَشْجَعِيُّ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَتَابَعَهُ عِصَامُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ، وَزَادَ فِيهِ : فَقَالَ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَخَالَفَهُمَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، فَرَوَاهُ عَنِ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ ، وَلَمْ يَذْكُرُوا أَبَا هُرَيْرَةَ .

وَأَمَّا شُعْبَةُ ، فَرَوَاهُ عَنْهُ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ فَقَالَ : عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَخَالَفَهُ عُندَرٌ ؛ فَقَالَ : عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ ، مِنْ أَسْلَمَ .
وَقَالَ أَبُو الْمُسَيَّبِ سَلَمَةُ بْنُ سَلَامٍ الْوَاسِطِيُّ : عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُهَيْلٍ وَأَخِيهِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِمَا ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ .

وَكَذَلِكَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُسَمَّ أَخَا سُهَيْلٍ .

وَالصَّحِيحُ عَنْ شُعْبَةَ : الْمُرْسَلُ .

وَأَمَّا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، فَرَوَاهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْزُوقٍ ، عَنْهُ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَحَالَفَهُ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، فَرَوَاهُ ، عَنْ زُهَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ .
وَرَوَاهُ الدَّرَاوَرْدِيُّ ، فَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبَانَ الْقُرَشِيُّ ، عَنْهُ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وَحَالَفَهُمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَزَةَ ؛ فَرَوَاهُ عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ ،
وَأَمَّا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، فَرَوَاهُ لُؤَيُّ بْنُ ، عَنْهُ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وَحَالَفَهُ الْمُقَدَّمِيُّ ، وَأَبُو الرَّيِّعِ الزَّهْرَانِيُّ ، وَغَيْرُهُمَا ؛ فَرَوَاهُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ لَدِغَ ، فَيَكُونُ مُرْسَلًا .

وَالْمَحْفُوظُ : عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ .

وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ سُهَيْلٌ حَدَّثَ بِهِ مَرَّةً هَكَذَا فَحَفِظَهُ عَنْهُ مَنْ حَفِظَهُ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُمْ حَفَظُوا ثِقَاتٌ ، ثُمَّ رَجَعَ سُهَيْلٌ إِلَى إِرسَالِهِ .
وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الْقَعْقَاعُ بْنُ حَكِيمٍ ، وَيَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ،
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ، عَنْ هَيْثَمِ الصِّدْلَانِيِّ ،
عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وَاخْتَلَفَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ ، فَرَوَاهُ صَالِحُ بْنُ مُوسَى الطَّلَحِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ ،
عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وَغَيْرُهُ يَرَوِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ مُرْسَلًا ، وَهُوَ الصَّحِيحُ عَنْهُ)

١٩٣ - قال ابن ماجه (٣٩٣٤) : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي هَانِيٍّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ الْجَنْبِيِّ ، أَنَّ فَضَالَهَ بْنَ عُبَيْدٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ . "

قلت : هذا حديث صحيح الإسناد ، صححه ابن حبان ، وصححه الحاكم النيسابوري على شرط الشيخين :

فقال الحاكم في "المستدرک على الصحيحين" : (وزيادة أخرى صحيحة على شرطهما ولم

يخرجها ، حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد القاضي : حدثنا إبراهيم بن الحسين : حدثنا سعيد بن أبي مریم ، وعبد الله بن صالح قالوا : حدثنا الليث : حدثني أبو هانئ الخولاني ، عن عمرو بن مالك الليثي ، عن فضالة بن عبيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع : "ألا أخبركم بالمؤمن ؟ من أمنه الناس على أنفسهم وأموالهم ، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة ، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب ")

١٩٤ - قال ابن ماجة (ح١٧٥٢) : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سَعْدَانَ الْجُهَيِّ ، عَنْ سَعْدِ أَبِي مُجَاهِدٍ الطَّائِي -وَكَانَ ثِقَةً- ، عَنْ أَبِي مُدَلَّةٍ -وَكَانَ ثِقَةً- ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمُ الْإِمَامُ الْعَادِلُ ، وَالصَّائِمُ حَتَّى يُفْطَرَ ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا اللَّهُ دُونَ الْعَمَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَيَقُولُ : بِعِزَّتِي لَا أَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ . "

قلت : هذا حديث حسن ، قال الترمذي في "الجامع " : " هذا حديث حسن ، وسعدان القمي هو سعدان بن بشر ، وقد روى عنه عيسى بن يونس ، وأبو عاصم ، وغير واحد من كبار أهل الحديث ، وأبو مجاهد هو سعد الطائي ، وأبو مدلة هو مولى أم المؤمنين عائشة ، وإنما نعرفه بهذا الحديث ، ويروى عنه هذا الحديث أتم من هذا وأطول " ، وصححه ابن خزيمة ، وابن حبان (ح٧٣٨٧) .

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي "العلل" (٢٣٦/١١) : "والحديث محفوظ " ، وَقَالَ الحافظ ابن الأخرى في كتاب العمدة من الفوائد والآثار الصحاح والغرائب -مشيخة شهدة- (ص/١٣٩) : "حديث حسن مشهور ، وسعدان بن بشر الجهني الكوفي معروف بروايته عن أبي مجاهد الطائي واسمه سعد عن أبي مدلة مولى عائشة عن أبي هُرَيْرَةَ . "

تنبيه : أبو المدلة اسمه : "عبدالله بن عبدالله " ، قال فيه ابن حبان في "صحيحه" (٨٧٤/٣) و(٨/٣٤٢٨) : "مدني ثقة" ، وذكره أيضاً في "الثقات" (٧٢/٥) ، وجاء أيضاً توثيق : "أبي

المدة" في إسناد ابن ماجة المذكور ، والله أعلم.

تنبيه : استفدت هذه الفائدة من الشيخ أبي عمر العتيبي.

١٩٥ - قال ابن ماجة (ح ١٧٨٤) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ ، وَجَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ ، سَمِعَا شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ يُخْبِرُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَا مِنْ أَحَدٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ ، إِلَّا مَثَلُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ حَتَّى يُطَوَّقَ عُنُقَهُ " ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى : " وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ " الْآيَةَ - سورة آل عمران آية ١٨٠ . -

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ شُجَاعًا أَقْرَعَ يَعْنِي حَيَّةً" ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو عَوَانَةَ الْإِسْفَرَايِينِي فِي "مُسْتَخْرَجِهِ" ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ

١٩٦ - قال ابن ماجة (ح ١٢٨٤) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا كَاهِلٍ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ، فَحَدَّثَنِي أَحْيَى عَنْهُ ، قَالَ : "رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَخْطُبُ عَلَى نَاقَةٍ ، وَحَبَشِيٌّ آخِذٌ بِخَطَامِهَا . " وقال ابن ماجة (ح ١٢٨٥) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَائِذٍ هُوَ أَبُو كَاهِلٍ ، قَالَ : "رَأَيْتُ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَخْطُبُ عَلَى نَاقَةٍ حَسَنَاءَ ، وَحَبَشِيٌّ آخِذٌ بِخَطَامِهَا . "

قلت : هذا حديث حسن من حديث إسماعيل بن أبي خالد ، وقد اختلف عنه على أربعة أوجه كالتالي :

الأول : قال الإمام أحمد بن حنبل في المسند (٣٠٦\٤) : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَبِي كَاهِلٍ ، قَالَ إِسْمَاعِيلُ : قَدْ رَأَيْتُ أَبَا كَاهِلٍ قَالَ : "رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ عِيدٍ عَلَى نَاقَةٍ خَرَمَاءَ وَحَبَشِيٍّ مُمْسِكٍ بِخَطَامِهَا . "

وقال النسائي في السنن الكبرى : أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ

بن أبي خالد عن أخيه عن أبي كاهل عبدالله بن مالك قال : " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على ناقه آخذٌ بخطامها عبداً حبشي . "

وقال النسائي أيضاً في "السنن الكبرى" : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا ابن أبي زائدة قال حدثني إسماعيل بن أبي خالد عن أخيه عن أبي كاهل الأحمسي قال : " رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على ناقه وحبشي آخذٌ بخطام الناقة . "

فهذا الوجه الأول لم يُذكر فيه اسم أخي إسماعيل بن أبي خالد ، قال أبو زرعة ولي الدين العراقي في كتاب "المستفاد من مبهمات المتن والإسناد" (1 ص ٤١٥) : "وأخوه هذا اسمه : أشعث ، وقيل : سعيد . "

قلت : سأورد من سَمِّي أخيه بهذين الإسمين في الوجه الثاني والثالث كما سيأتي :

الوجه الثاني : قال الدولابي الكنى والأسماء : (1/50) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال ثنا أبو أسامة قال ثنا إسماعيل بن أبي خالد قال أخبرني أشعث بن أبي خالد ، عن أبي كاهل قال : " رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب . "

وقال الدولابي في الكنى والأسماء (١/٥٠) : حدثني سعيد بن رحمة بن نعيم أبو عثمان قال ثنا عيسى بن يونس عن إسماعيل بن أبي خالد قال : أخبرني أخي أشعث ، عن قيس بن عائذ أبي كاهل قال : " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقه خرماء وحبشي ممسكٌ بزمام الناقة . "

أقول : قبل ذكر الوجه الثالث من الخلاف على إسماعيل بن أبي خالد ، هذا بيان حال أخيه الأشعث من حيث الجرح والتعديل ، فهو : "الأشعث بن أبي خالد ، روى عن أبي هريرة وأبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود . روى عنه أخوه إسماعيل بن أبي خالد . "

سأل المروزي : "الإمام أحمد بن حنبل عن الأشعث والنعمان أخوي إسماعيل بن أبي خالد؟ فقال : ليس بهم بأس إنما روي عنهم حديثاً أو حديثين " ، وقال العجلي : "ثقة" ، وذكره ابن حبان في الثقات . (التذييل على كتب الجرح والتعديل - ص ٣٧-٣٨- الطبعة الثانية) .

الوجه الثالث : قال البخاري في التاريخ الكبير : (7/142) قال إبراهيم بن موسى : أنا عيسى بن يونس ، عن إسماعيل قال : أخبرني سعيد أخي عن ، أبي كاهل قيس بن عائذ الأحمسي : " رأى النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على ناقه خرماء وحبشي ممسكٌ بزمام الناقة . "

قال ابن أبي خيثمة في تاريخه (١/رقم ٢٤- طبعة صلاح هلال): حدثنا أحمد بن جناب قال نا عيسى عن إسماعيل قال أخبرني سعيد أخي عن قيس بن عائذ أبي كاهل قال : "رأيت النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس على ناقة خرماء وحبشي ممسك بزمام الناقة " . كذا قال: سعيد .

وقال ابن أبي خيثمة أيضاً (١/رقم ٢٦) : حدثنا الحسن بن بشر بن سلم قال نا أبي عن ابن أبي خالد عن أخيه سعيد بن أبي خالد عن أبي كاهل قال: "رأيت النبي عليه السلام يخطب على ناقة خرماء وحبشي ممسك بها ."

أقول : قبل ذكر الوجه الرابع ، هذا بيان حال : "سعيد بن أبي خالد" ، قال فيه العجلي : "ثقة " ، وذكره ابن حبان في الثقات " . وهو من رجال التهذيب .

الوجه الرابع : وفيه إسقاط أخي إسماعيل بن أبي خالد من السند:

قال الإمام أحمد بن حنبل في المسند: "حدثنا محمد بن عبيد : حدثنا إسماعيل -يعني ابن أبي خالد- ، عن قيس بن عائذ قال: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقة وحبشي ممسك بخطامها."

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على المسند : حدثني سريح بن يونس من كتابه قال : أخبرنا أبو إسماعيل المؤدب ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن عائذ قال: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على ناقة خرماء وعبد حبشي ممسك بخطامها."

قلت : إن كان أخو إسماعيل هو : "الأشعث بن أبي خالد" ، أو : "سعيد بن أبي خالد" ، فهما جيذا الرواية كما ذكرت من حالهما ، ويكون الإسناد حسناً إن شاء الله تعالى ، وإن كان بإسقاط أخي إسماعيل بن أبي خالد من السند فالطريق صحيح ، وحال إسماعيل يحتمل تعدد الإسناد فيما أعلم ، والحديث صححه ابن حبان ، والله أعلم

١٩٧ - قال ابن ماجه (ح ٣٩٥٠) : حدثنا العباس بن عثمان الدمشقي : حدثنا الوليد بن مسلم : حدثنا معان بن رفاعه السلامي : حدثني أبو خلف الأعمى قال : سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله -صلى الله عليه و سلم- يقول : "إن أمتي لا تجتمع على ضلالة ، فإذا رأيتم اختلافا فعليكم بالسواد الأعظم ."

قلت : هذا حديث ضعيف بهذا الإسناد ، بيّن الحافظ ابن كثير الدمشقي علله :

قال الحافظ ابن كثير الدمشقي في كتاب "تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب :
(رواه ابن ماجه من حديث الوليد بن مسلم عن معان بن رفاعه ، وهذا الحديث بهذا الإسناد
ضعيف أيضاً ، لأن معان بن رفاعه ضَعَفَهُ يحيى بن معين ، وقال السعدي وأبو حاتم الرازي :
"ليس بحجة" ، وقال ابن حبان: "استحق الترك" ، وقال الأزدي : "لا يحتج بحديثه ولا يكتب"
، وأبو خلف الأعمى قال يحيى بن معين " : كذاب " كذا حكاه ابن الجوزي ، وقال أبو حاتم :
"منكر الحديث ليس بالقوي" ، وقال ابن حبان : "يأتي بأشياء لا تشبه حديث الأثبات "

١٩٨ - قال ابن ماجه (ح ١٦٤٥) : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال : حدثنا أبو
خالد الأحمر ، عن عمرو بن قيس ، عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زفر قال : "كنا عند عمار
في اليوم الذي يشك فيه ، فأتي بشاة ، فتنحى بعض القوم" ، فقال عمار : " من صام هذا
اليوم فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم. "

قلت : هذا حديث صحيح ، ذكره البخاري في "صحيحه" تعليقاً ، وقال الترمذي في "الجامع"
: "حديث عمار حديث حسن صحيح" ، وصَحَّحَهُ ابن خزيمة وابن حبان ، وقال الدارقطني
في كتاب "السنن" : "هذا إسناد حسن صحيح ، ورواته كلهم ثقات" ، وقال الحاكم
النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" : "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم
يخرجاه" ، وقال البيهقي في كتاب "معرفة السنن والآثار" : "هذا إسناد صحيح."
تنبيه : أخذت هذه الفائدة من الشيخ : "خالد ضيف الله السلاحي" - حفظه الله تعالى -

١٩٩ - قال ابن ماجه (ح ١٢٢٢) : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّهٍ بْنِ عَبِيدَةَ بْنِ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا
عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَأَحَدْتُ ، فَلْيُمْسِكْ عَلَى أَنْفِهِ ، ثُمَّ لِيَنْصَرِفْ. "
حَدَّثَنَا حَزْمَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ
، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ.

قلت : هذا حديث ضعيف علته الإرسال : "عروة بن الزبير ، عن النبي -صلى الله عليه

وسلم- " ، وقد رجَّح الإرسال : "الترمذي ، والدارقطني: "

قال الترمذي في "العلل الكبير" : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَأْخُذْ بِأَنْفِهِ وَلْيَنْصَرِفْ . "

قَالَ الترمذي : هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى . "

وفي كتاب "العلل" للدارقطني (١٤٠/١٦٠-١٦١-سؤال ٣٥٠١) ما نصه : (وسئل عن حديث

عروة ، عن عائشة ، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- : "إذا أحدث أحدكم في صلاته فليأخذ على أنفه ، ولينصرف ، فيتوضأ. "

فقال : يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه:

فرواه الفضل بن موسى ، وابن المبارك -من رواية جبارة عنه - ، ومحمد بن بشر ، وعمر بن علي المقدمي ، وابن جريج ، وعمر بن قيس ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة.

وخالفهم سفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وأبو إسماعيل المؤدب ، وعبد بن سليمان ، ويحيى بن أيوب ، فرووه عن هشام ، عن أبيه مرسلًا .

والمرسل أصحّ .)

قال أبو بكر بن أبي داود السجستاني في كتاب "مسند عائشة" : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّارٍ ، وَهَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَا : ثنا عَبْدُهُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : إِذَا أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَأْخُذْ بِأَنْفِهِ ، ثُمَّ لِيُخْرِجْ . "

وقال عبدالرزاق الصنعاني في كتاب "المصنف" : عَنْ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : إِذَا أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيُمْسِكْ عَلَى أَنْفِهِ ، ثُمَّ لِيَنْصَرِفْ . "

وقال مسدد بن مسرهد في "مسنده" : وَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : إِذَا أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَأْخُذْ بِأَنْفِهِ ثُمَّ لِيُخْرِجْ

"

٢٠٠ - قال ابن ماجه (ح ٢٩٠٦) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ،
 قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ
 الْعُقَيْلِيِّ ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا
 يَسْتَطِيعُ الْحُجَّ وَلَا الْعُمْرَةَ وَلَا الظَّنَّ ، قَالَ : " حُجَّ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمِرْ ."
قلت : هذا حديث صحيح ، قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَإِنَّمَا
 ذُكِرَتِ الْعُمْرَةُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، أَنْ يَعْتَمِرَ الرَّجُلُ عَنْ غَيْرِهِ .
 وَأَبُو رَزِينٍ الْعُقَيْلِيُّ اسْمُهُ لَقِيطُ بْنُ عَامِرٍ" ، وصحَّحه ابن خزيمة وابن حبان ، وقال الدارقطني في
 كتاب "السنن" : "كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ" ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرک على الصحيحين" :
 "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ" ، وقال البيهقي في كتاب "معرفة
 السنن والآثار" : "وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَنَّهُ قَالَ : لَا أَعْلَمُ فِي إِجَابِ الْعُمْرَةِ حَدِيثًا
 أَجْوَدَ مِنْ هَذَا"

٢٠١ - قال ابن ماجه (ح ١٢٤١) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 إِدْرِيسَ ، وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ قَالَ
 : قُلْتُ لِأَبِي : يَا أَبَتِ : يَا أَبَتِ " إِنَّكَ قَدْ صَلَّيْتَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ هَاهُنَا بِالْكُوفَةِ نَحْنُ مِنْ خَمْسِ سِنِينَ ، فَكَاثُوا يَفْتُنُونِ فِي الْفَجْرِ "
 ، فَقَالَ : أَيُّ بُنَيَّ ، مُخَذَّتْ .

قلت : هذا حديث صحيح ، قال الترمذي في "الجامع" : "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ،
 وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَقَالَ سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ : إِنْ قَنَتَ فِي الْفَجْرِ فَحَسَنٌ وَإِنْ لَمْ
 يَقْنُتْ فَحَسَنٌ ، وَاخْتَارَ أَنْ لَا يَقْنُتَ ، وَلَمْ يَرَ ابْنَ الْمُبَارَكِ الْقُنُوتَ فِي الْفَجْرِ" ، وصحَّحه ابن
 حبان ، وأخرجه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة".

٢٠٢ - قال ابن ماجة (ح٧١٧) : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الْإِفْرِيقِيُّ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ نَعِيمٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحَارِثِ الصَّدَائِي ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَأَمَرَنِي فَأَذْنْتُ ، فَأَرَادَ بِلَالٌ أَنْ يُقِيمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ أَخَا صُدَاءٍ قَدْ أَذَّنَ ، وَمَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ . "

قلت : هذا حديث ضعيف ، علته : "عبد الرحمن بن زياد الإفريقي : "

قال الترمذي في "الجامع" : "وَحَدِيثُ زِيَادٍ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ الْأَفْرِيقِيِّ ، وَالْأَفْرِيقِيُّ هُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ ، ضَعَّفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَغَيْرُهُ ، قَالَ أَحْمَدُ : لَا أَكْتُبُ حَدِيثَ الْأَفْرِيقِيِّ ، قَالَ : وَرَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يُقَوِّي أَمْرَهُ وَيَقُولُ : هُوَ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ ، وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ مَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ . "

وقال ابن المنذر في كتاب "الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف" : "وَحَدِيثُ الْأَفْرِيقِيِّ غَيْرُ ثَابِتٍ ، وَأَحَبُّ إِلَيْنَا أَنْ يُقِيمَ مَنْ أَذَّنَ . "

وقال أبو علي بن السكن : " في إسناده نظر . "

وقال ابن عبد البر الأندلسي في كتاب "الاستذكار" : "وروا فيه حديثاً أخرجه عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ، بإسناد فيه لينٌ ، يدور على عبد الرحمن بن زياد الأفريقي"

٢٠٣ - قال ابن ماجة (ح١٧٦٢) : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : " نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّسَاءَ أَنْ يَصُومْنَ إِلَّا بِإِذْنِ أَزْوَاجِهِنَّ . "

قلت : هذا حديث صححه ابن حبان ، وأخرجه أبو عوانة الإسفراييني في "مستخرجه" ، وقال الحاكم النيسابوري في "المستدرك على الصحيحين" : " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " ، وقال ابن حجر العسقلاني في كتاب "نتائج الأفكار في تخریج أحاديث الأذكار" : " هذا حديثٌ صحيح . "

فائدة : هذا الحديث أخرجه ابن ماجة مختصراً ، وقد أخرجه بطوله ابن حبان في "صحيحه" : قال ابن حبان في "صحيحه" : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : " جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ زَوْجِي صَفْوَانَ بْنُ الْمُعَطَّلِ يَضْرِبُنِي إِذَا

صَلَّيْتُ ، وَيُفْطِرُنِي إِذَا صُمْتُ ، وَلَا يُصَلِّي صَلَاةَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، قَالَ : وَصَفَوَانِ
عِنْدَهُ ، فَسَأَلَهُ عَمَّا قَالَتْ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَّا قَوْلُهَا : يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ ، فَإِنَّهَا تَقْرَأُ
بِسُورَتِي وَقَدْ نَهَيْتُهَا عَنْهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَوْ كَانَتْ سُورَةٌ وَاحِدَةً لَكَفَتْ
النَّاسَ " ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهَا : يُفْطِرُنِي إِذَا صُمْتُ ، فَإِنَّهَا تَنْطَلِقُ فَتَصُومُ ، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ وَلَا
أَصْبِرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ : " لَا تَصُومُ امْرَأَةٌ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا " ،
قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهَا : لَا أُصَلِّي حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا نَكَادُ نَسْتَيْقِظُ حَتَّى تَطْلُعَ
الشَّمْسُ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " فَإِذَا اسْتَيْقَظْتَ فَصَلِّ "

٢٠٤ - قال ابن ماجه (٧٠٦) : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنِ مَيْمُونٍ الْمَدِينِيُّ ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْحَرَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ هَمَّ
بِالْبُوقِ وَأَمَرَ بِالنَّافُوسِ فَنُحِتَ ، فَأُرِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ فِي الْمَنَامِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا عَلَيْهِ ثَوْبَانِ
أَخْضَرَانِ ، يَحْمِلُ نَافُوسًا ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ تَبِيعَ النَّافُوسَ ؟ ، قَالَ : وَمَا تَصْنَعُ بِهِ ؟ ،
قُلْتُ : أَنَادِي بِهِ إِلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ : " أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ؟ قُلْتُ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ
: نَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ،
حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ ، قَالَ : فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِمَا رَأَى ،
قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُ رَجُلًا عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ يَحْمِلُ نَافُوسًا ، فَقَصَّ عَلَيْهِ الْخَبَرَ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ صَاحِبَكُمْ قَدْ رَأَى رُؤْيَا ، فَاخْرُجْ مَعَ بِلَالٍ إِلَى الْمَسْجِدِ
فَأَلْقِهَا عَلَيْهِ وَلِيَنَادِ بِلَالٌ ، فَإِنَّهُ أُنْدَى صَوْتًا مِنْكَ " ، قَالَ : فَخَرَجْتُ مَعَ بِلَالٍ إِلَى الْمَسْجِدِ
فَجَعَلْتُ أُلْقِيهَا عَلَيْهِ وَهُوَ يُنَادِي بِهَا ، فَسَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالصَّوْتِ فَخَرَجَ ، فَقَالَ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ الَّذِي رَأَى ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَأَخْبَرَنِي ، أَبُو بَكْرٍ الْحَكَمِيُّ ، أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ ، قَالَ فِي ذَلِكَ : أَحْمَدُ اللَّهِ ذَا الْجَلَالِ وَذَا الْإِكْرَامِ حَمْدًا عَلَى الْأَذَانِ
كَثِيرًا إِذْ أَتَانِي بِهِ الْبَشِيرُ مِنَ اللَّهِ فَكَرَّمِ بِهِ لَدَيَّ بَشِيرًا فِي لَيْالٍ وَالِي يَهْنُ ثَلَاثَ كَلَمًا جَاءَ زَادَنِي

تَوْفِيرًا.

قلت : قال الترمذي في "الجامع" : "حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ أَيْمَنَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ وَأَطْوَلَ ، وَذَكَرَ فِيهِ قِصَّةَ الْأَذَانِ مَثْنَى مَثْنَى وَالْإِقَامَةَ مَرَّةً مَرَّةً ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ هُوَ ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ ، وَيُقَالُ : ابْنُ عَبْدِ رَبِّ ، وَلَا نَعْرِفُ لَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا يَصِحُّ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ الْوَاحِدَ فِي الْأَذَانِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَاصِمٍ الْمَازِنِيُّ لَهُ أَحَادِيثٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ عَمُّ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ."

وصحَّحه ابن خزيمة وابن حبان .

قال ابن خزيمة : "سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ : لَيْسَ فِي أَخْبَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ فِي قِصَّةِ الْأَذَانِ خَبْرٌ أَصَحُّ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ سَمِعَهُ مِنْ أَبِيهِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ."

وقال ابن المنذر في كتاب "الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف" : "وَلَيْسَ فِي أَسَانِيدِ أَخْبَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ إِسْنَادًا أَصَحَّ مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ ، وَسَائِرُ الْأَسَانِيدِ فِيهَا مَقَالٌ." وقال البيهقي في كتاب "معرفة السنن والآثار" : "وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي عَيْسَى التِّرْمِذِيِّ ، سَأَلْتُ مُحَمَّدًا -يَعْنِي الْبُخَارِيَّ- ، عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ؟ فَقَالَ : هُوَ عِنْدِي صَحِيحٌ."

انتهى الجزء الأول، ويتبع-بإذن الله تعالى- الجزء الثاني، وأوله التعليق

على حديث رقم:[٢٤٦]